يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

● الثلاثاء ٢٢ تشرين الثاني ١٩٨٨ ، الموافق ١٥ ربيع ثاني ١٤٠٩ هـ ● العدد ٤٥/١٦٢ ● ٨ صفحات ● الثمن: ٧٠ أغورة ●

יום שלישי 22.11.1988 - המחיר: 70 אג'

Vol. 162/45 - 22.11.1988 - Price: 70 Agorah

رصاصات الجنود تقتلع عين شاب من غزة

* مداهمة مقري نقابة عمال الفنادق والمطاعم ونقابة السواقين والاستيلاء على وثائق خاصة بهما * التنكيل بالمصلين في حوسان * اعادة فرض حظر التجول على الامعري بعد اقل من يوم على رفعه * صدامات واسعة في مختلف انحاء الضفة والقطاع المحتلين * استمرار الاحتفالات باعلان الاستقلال *

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وفي هذه الاثناء واصلت قوات الاحتلال تواجدها المكثف في المناطق المحتلة التي تواصلت فيها ايضا مظاهر الاحتفال باعلان الاستقلال.

ووقعت صدامات مختلفة في انحاء عديدة في المناطق المحتلة اصيب خلالها عدد كبير من المواطنين بينهم شاب اقتلعت رصاصات الجنود عينه في حي الزيتون في غزة.

● القدس ●

وفي ساعات الصباح الباكر اطلقت قوات الشرطة و«حرس الحدود» قنابل غاز باتجاه مدرسة البنات الثانوية في حي شعفاط وفي ساعات ما قبل الظهر جرى اغلاق شارع صلاح الدين امام وسائط النقل، ويتكرر ذلك يوميا تقريبا.

وكانت قنابل غاز اطلقت باتجاه المنازل، الليلة قبل الماضية في حي السعدية. وسقطت ثلاث منها داخل وحول احد المنازل مما ادى الى اصابة الحاجة ام سليمان ادكيك البالغة من العمر (٧٥ عاما) بحالة اختناق (وهي وحيدة) حيث تمكن الجيران من اسعافها.

من جهة ثانية فقد داهمت قوات «الامن» عصر امس مقري نقابة عمال الفنادق والمطاعم ونقابة السواقين في القدس (وهما مشتركان) والواقعين في عمارة النزهة. وجرى تحطيم باب ادارة نقابة السواقين والخزائن في النقابتين والاستيلاء على وثائق وملفات خاصة بها وبالكشافة. وسلمت هذه القوات استدعاءات لموظف «البوفيه» وشابين كانا يتمرنان في غرفة رفع الاثقال.

وفي بلدة الرام (شمال شرق القدس) وفي ساعات الصباح الباكر اقتحمت مجموعة من الجنود عددا من المنازل في محيط مستوصف جمعية المقاصد لاجبار اهلها على انزال علم فلسطيني كان يرفرف على احد اسلاك الكهرباء في الشارع الرئيسي للبلدة.

● رام الله ●

وشنت قوات الاحتلال في قرية كفر مالك (رام الله) حملة اعتقالات واسعة في صفوف الاهالي الذين جرى جمعهم في ساحة القرية بعد فرض حظر التجول

■ البقية على ص٢ ■

غداة توقيع اتفاق المصالحة:

الرئيس التشادي يستقبل زعيم «الجبهة الوطنية المعارضة»

● نجامينا ـ «و.ص.ف» ـ استقبل الرئيس التشادي، حسين حبري، قبيل ظهر امس (الاثنين) في نجامينا زعيم «الجبهة الوطنية التشادية» (المعارضة) الشيخ بن عمر، غداة عودته الى العاصمة التشادية بعد ان وقع اتفاق مصالحة السبت الماضي في بغداد.

وقبل عقد اجتماع مغلق حرص الرئيس التشادي على ان يرحب بالشيخ بن عمر والوفد المرافق له. وقال ان اتفاق المصالحة «يترجم رغبتنا وعزمنا من هذه الجهة وتلك ليس فقط على ازالة الماضي ولكن، ايضا، على التزام مستقبل بلادنا وبايمان».

من جهته اشار الشيخ بن عمر الى عدم وجود اي شبهة في هذا الاتفاق واكد «لم نرضخ سوى الى الوحدة الوطنية ومصلحة الشعب التشادي».

وجرى الاحتفال امام ممثل عراقي استضافت بلاده المناقشات.

ويذكر ان الجبهة الوطنية التشادية تضم المجلس الدمقراطي الثوري، الذي يشغل الشيخ بن عمر منصب الامين العام فيه والاتحاد الدمقراطي التشادي بزعامة فاشو بالام والقوات المسلحة الغربية.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الثلاثاء ٢٢/١١، صافيا ويطرأ ارتفاع طفيف على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ١٦° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٤° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٢° ● القدس وضواحيها ـ ١٧° ● السهل الداخلي ـ ٢٤° ● السهل الساحلي ـ ٢٤° ● النقب ـ ٢٤° ● البحر الميت ـ ٢٦° ● ايلات والعربة ـ ٢٧°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية ـ شرقية تتحول احيانا الى غربية خفيفة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية ـ شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/١١/٢١)

العملة	«متسيغ»
● دولار امريكي	١,٥٨٨٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٨٨٢٥ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩١٤٦ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٦٧٧ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٠٨٨٨ ش.ج
● دينار اردني	٢,٨٥٨٤ ش.ج
● للمسافرين ـ	١,٩٥٠ ش.ج
● «اسود» ـ	١,٨٨ ـ ١,٨٩ ش.ج

قمة سوفييتية ـ سورية مرتقبة

● ابو ظبي ـ الوكالات ـ ذكرت صحيفة «الاتحاد» الظبيانية ان قمة سوفييتية ـ سورية مرتقبة ستعقد قبل نهاية العام الجاري بين الرئيسين السوفييتي والسوري، ميخائيل غورباتشوف وحافظ الاسد، لبحث المستجدات الراهنة على الساحتين الدولية والاقليمية.

وصرح مصدر دبلوماسي سوفييتي ان هذه القمة تكتسب اهمية خاصة باعتبارها اول قمة بين البلدين بعد اعلان قيام دولة فلسطين. واضاف انها ستبحث، ايضا، التركيز على زيادة الدعم العسكري السوفييتي لسوريا بعد حصول اسرائيل مؤخرا، على اسلحة امريكية متطورة بينها صواريخ ارض ـ ارض بعيدة المدى.

الجلسة الافتتاحية الاولى للكنيست الـ ١٢ تتحول الى مظاهرة صاخبة ضد «الترانسفير» والعنصرية

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ تحولت الجلسة الافتتاحية للكنيست الثانية عشرة، امس (الاثنين)، الى مظاهرة احتجاجية ضد العنصرية و«الترانسفير». وخيم جو صاخب على الجلسة الافتتاحية لم تشهد مثيلا له اية جلسة افتتاحية للكنيست منذ قيام الدولة وذلك على اثر رئاسة «ترانسفيري» للجلسة الاولى واطلاق التصريحات العنصرية.

افتتح الجلسة رئيس الدولة حايم هرتسوغ الذي منح اكبر اعضاء الكنيست سنا، «الترانسفيري» ياير شبريتنساك (من «موليدت»)، رئاسة الجلسة وذلك حسب الدستور. فادى شبريتنساك اليمين الدستوري وترأس الجلسة. ومن ثم القى رئيس الدولة كلمة شاملة تطرق فيها الى شتى المواضيع التي تواجه البلاد.

ثم القى شبريتساك كلمة عنصرية متطرفة عبر فيها عن برنامج حزبه العنصري توطعت بشكل متواصل من قبل اعضاء الكنيست من الجبهة و «راتس» و «القائمة التقدمية» و «مبام» و «الحزب الدمقراطي العربي» وبعض اعضاء المعراخ.

وقد ترك اعضاء الكنيست من الجبهة و «راتس» و «مبام» و «القائمة التقدمية» و «الحزب الدمقراطي» قاعة الكنيست بشكل تظاهري احتجاجي عندما كان

■ البقية على ص٧ ■

اعتقال حمار بعد صدام عنيف مع جنديين احتلاليين

● القدس ـ و.ص.ف ـ افاد مراسل لوكالة الصحافة الفرنسية ان سلطات الاحتلال وضعت منذ بعد ظهر امس الاثنين حمارا «قيد الاعتقال» في مركز الشرطة في سلوان بضواحي القدس العربية المحتلة.

وفي الحادثة ان دورية عسكرية اسرائيلية اوقفت شابا عربيا كان على ظهر حماره فوق جبل الزيتون. ولاسباب «مجهولة» اخذ احد الجنود في ضرب الشاب العربي فوقع من اعلى دابته.

وما كان من الحمار الا ان تضامن مع صاحبه فاخذ يرفس الجنود ويشبعهم عضا الامر الذي اسفر عن اصابة جنديين. وعندئذ تدخل زملاء لهما فاوقفوا الحمار العنيد ووضعوه تحت حراسة رجال الشرطة في انتظار عودة صاحبه.



● نساء فلسطينيات يرفعن العلم الفلسطيني فوق رؤوسهن تعبيرا عن فرحتهن باعلان الاستقلال وذلك في القدس المحتلة عقب صلاة الجمعة الاخيرة (١١/١٨). (صورة من و.ص.ف) ●

غينيا بيساو ونيجيريا والصين (الدولة الثانية، بعد الاتحاد السوفييتي، من اعضاء مجلس الامن) تنضمان:

٤٧ دولة ـ اكثر من ربع اعضاء هيئة الامم المتحدة ـ اعترفت، حتى الآن، بالدولة الفلسطينية

* الملك حسين: م.ت.ف عملت ما عليها والمطلوب الان هو ان تغير اسرائيل والولايات المتحدة مواقفها * مصر: يمكننا الان ان نلعب دور الوسيط بين دولتين نعترف بهما ـ فلسطين واسرائيل *

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ اعترفت ٤٧ دولة حتى الان بما فيها الصين الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي بالدولة الفلسطينية بعد اسبوع على اعلانها في الجزائر. ويعادل العدد المذكور أكثر من ربع الدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة.

واعترفت كل الدول العربية بالدولة الفلسطينية باستثناء اربع فقط هي لبنان وعمان والصومال وسوريا. الا ان رئيسي الحكومتين الشرعية (برئاسة سليم الحص) والعسكرية (برئاسة ميشال عون) في لبنان ايدا اعلان هذه الدولة في حين اعلنت سوريا تأييدها مبدأ اقامة دولة فلسطينية من دون ان تأتي على ذكر قرارات المجلس الوطني الفلسطيني. وامس الاول الاحد اعلنت مصر اعترافها الرسمي.

واعلنت ٢٧ دولة اخرى اعترافها بالدولة الفلسطينية وهي الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا وبنغلادش وبوركينا فاسو والصين وقبرص وجزر القمر وكوبا وغامبيا وغينيا والهند واندونيسيا ومدغشقر وماليزيا ومالي وجزر موريشيوس ونيكاراغوا وباكستان والمانيا الدمقراطية والسنغال والسيشيل وسريلانكا وتركيا وفيتنام ويوغوسلافيا ونيجيريا وغينيا بيساو.

ورحبت دول عدة باعلان الدولة الفلسطينية لكن من دون ان تعترف بها. ومن بين هذه الدول اليونان واليابان وبولندا والفيليبين والفاتيكان. وايدت كل من منظمة دول عدم الانحياز، التي تنتمي اليها منظمة التحرير الفلسطينية، ومنظمة الوحدة الافريقية اعلان الدولة.

ورفضت كل من اسرائيل والولايات المتحدة وايران بشكل قاطع اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة.

واعلنت وكالة انباء الصين الجديدة الرسمية ان بكين اعترفت رسميا امس الاول (الاحد) بالدولة الفلسطينية المستقلة واصبحت بذلك الدولة الثانية دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي التي تتخذ هذا الموقف بعد الاتحاد السوفييتي.

وجاء بيان صادر عن وزارة الخارجية الصينية بثته الوكالة ان «الحكومة الصينية اذ تحترم خيار الشعب الفلسطيني قررت الاعتراف بدولة فلسطين».

وفي بغداد افادت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات استقبل مساء امس الاول (الاحد) في مقر اقامته في بغداد السفير الصيني لدى العراق الذي نقل اليه قرار الحكومة الصينية «الاعتراف الرسمي والكامل» بالدولة الفلسطينية المستقلة.

واعترفت نيجيريا رسميا امس (الاثنين) بالدولة الفلسطينية، التي سبق ان استقبلت اعلانها بالترحاب.

واعلنت وكالة الانباء النيجيرية ان وزير الخارجية النيجيري، الجنرال ايك نواشوكوو استقبل امس (الاثنين) سفير منظمة التحرير الفلسطينية في لاغوس، سمير بكر ذياب، وسلمه رسالة الاعتراف.

■ البقية على ص٢ ■

جندي يقتل ضابطا في المعسكر ويصيب جندية وينتحر

* انتحار جندي اخر في تل ابيب *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ انتحر الجندي الاسرائيلي يتسحاق حلفون، الذي كان يعمل طباخا في احد معسكرات الجيش في الجنوب، امس الاثنين، بعد ان قتل الضابط في المعسكر يائير ليفي وجرح جندية.

وذكر راديو «صوت اسرائيل»، امس، ان الجندي حلفون حكم، صباح امس، بالسجن العسكري الفعلي لمدة ٢١ يوما. وفي الساعة التاسعة من صباح امس، توجه الجندي الى مكتب الضابط المسؤول في المعسكر وقام باطلاق النار من مسدسه الخاص بكل اتجاه فاصاب الضابط ليفي برأسه وعنقه وقدمه، كما اصاب جندية اخرى كانت في المكان. وبعدها خرج الجندي من المكتب وانتحر بعد أن اطلق الرصاص في عنقه.

وقد توفي الجندي والضابط في المستشفى بينما ما زالت الجندية المصابة تعالج في مستشفى «سوروكا» في بئر السبع.

وذكر الراديو ان الجيش اقام لجنة تحقيق في الحادث لا سيما وان الحادث جرى بعد محاكمة الجندي القاتل. واكد الجنود داخل المعسكر ان الجندي حلفون كان يعاني من معاملة قاسية وانه كان ينوي قتل ضابط آخر غير الذي قتله.

ومن جهة اخرى ذكرت صحيفة «هآرتس»، امس (الاثنين)، ان جنديا اسرائيليا وجد ميتا في شارع «ههغناه» في تل ابيب، صباح يوم الاحد (١١/٢٠). وقالت الصحيفة ان التحقيقات الاولية تشير الى ان الجندي انتحر. اذ قذف بنفسه من احدى البنايات في المكان.

مجلس الطيبة يرفض التهديدات بحله

● الطيبة ـ لمراسلنا ـ عقد مجلس الطيبة المحلي، امس الاثنين، جلسة طارئة بحث فيها التهديدات التي نقلتها وسائل الاعلام حول النية بحل المجلس.

وقرر المجلس بالاجماع (ائتلافا ومعارضة) شجب هذه التهديدات التي نقلتها وسائل الاعلام على لسان مدير وزارة الداخلية دوف كهات، حيث جاء على لسانه انه تم الكشف عن مخالفات قانونية واخلال داخل المجلس المحلي وانه ستؤلف لجنة تحقيق وربما سيؤدي ذلك الى حل المجلس المحلي وتعيين لجنة منتدبة.

وجاء في قرار المجلس المحلي، ايضا، ان هذا الامر عار عن الصحة وتستطيع وزارة الداخلية ان ترسل لجان تحقيق. ان المجلس المحلي يعتقد ان هذا الامر هو انتقام ضد المجلس المحلي واهالي الطيبة على وقفتهم الشجاعة لصد جريمة هدم ١٥ بيتا في ٨٨/١١/٧ وضرب وجرح عشرات المواطنين بالهراوات والغاز المسيل للدموع.

هذا وسيعقد غدا في الطيبة اجتماع لرؤساء المجالس المحلية في المثلث لبحث هذا الموضوع. كما ستعقد لجنة المتابعة لشؤون الجماهير العربية يوم السبت القادم، اجتماعا لها في شفاعمرو، وسيكون على جدول اعمالها التهديدات الاخيرة ضد مجلس الطيبة المحلي.

«الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» ـ السكرتارية

تدعو جميع اعضاء ادارة «الجبهة» القطرية الى حضور اجتماع الادارة الذي سينعقد يوم الاحد، ١٩٨٨/١١/٢٧، في تمام الساعة الخامسة مساء في بيت الصداقة ـ عكا الجديدة ـ شارع «هرتسل» ٤٠ (قرب محطة الجد).

نقاط البحث:

١ ـ الوضع السياسي وتلخيص انتخابات الكنيست الـ ١٢
٢ ـ انتخابات السلطات المحلية
٣ ـ تقرير من سكرتارية «الجبهة»
٤ ـ متفرقات

النقابات الفلسطينية في لقاء مع نقابيين ايطاليين وفرنسيين:

نحو ١٥٠٠ عامل نقابي فلسطيني في سجون الاحتلال

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استقبل الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الفلسطينية هذا الاسبوع وفدين نقابيين اوروبيين (سي. جي. تيه) الفرنسي و(سي. جي. ال) الايطالي اللذين يقومان بزيارة تضامنية مع شغيلة وشعب المناطق المحتلة.

والتقى الوفدان اعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد الذين شرحوا للضيوف واقع الحركة العمالية والنقابية ونشاطها في ظل الانتفاضة وحقيقة وجود نحو (١٥٠٠) عامل نقابي رهن الاعتقال واستشهاد اخرين اضافة الى اغلاق عدد كبير من مقار النقابات والاعتداء على اثاث وملفات عدد اخر من هذه المقار.

وكان الوفدان زارا عددا من المدن والمخيمات الفلسطينية والتقيا عائلات بعض الشهداء والجرحى والمعتقلين.

واظهر الوفدان تضامنا كبيرا مع الشعب الفلسطيني وشغيلته وباركا اعلان الاستقلال الذي اقره المجلس الوطني الفلسطيني مؤخرا. واتفق على تطوير ومواصلة العلاقات مع اتحاد النقابات الفلسطينية في الضفة الفلسطينية.

سلطات سجن «تلموند» لا تقدم الطعام لطفل المبعد جمال زقوت

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ شكا جد الطفل محمد جمال زقوت (٨ شهور) من مدينة غزة بأن سلطات سجن تلموند (حيث يعيش الطفل مع والدته نائلة المعتقلة هناك) لا تقدم للطفل الطعام، وعليه طلبت من الجد تقديم عدد من انواع الحليب، اسبوعيا، للطفل. وهذا يكلف الجد (وهو عامل) مصاريف باهظة، اضافة الى مصاريف السفر.

ويذكر ان سلطات الاحتلال كانت ابعدت والد الطفل (جمال زقوت)، قبل شهور.

الدول الاوروبية ترحب بمقررات المجلس الوطني الفلسطيني في دورة الانتفاضة

* «القرارات تعكس ارادة الشعب الفلسطيني وتفتح الطريق امام المؤتمر الدولي» * «لتنتهز الاطراف المعنية هذه الفرصة التاريخية» *

● بروكسل (المجموعة الاوروبية) ـ و.ص.ف ـ حيت دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية الاثنتا عشر امس (الاثنين) في بروكسل القرارات التي اتخذها المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر واعتبرت انها «تتضمن خطوات ايجابية باتجاه حل سلمي للنزاع العربي ـ الاسرائيلي».

واصدر وزراء خارجية المجموعة بيانا حيوا فيه «قبول المجلس الوطني الفلسطيني القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨، الصادرين عن مجلس الامن الدولي «مما يستتبع قبول الحق بالوجود والامن لجميع دول المنطقة بما فيها اسرائيل». وفيما يلي النص الكامل لهذا البيان:

«تعلق الدول الاثنتا عشرة اهمية خاصة على القرارات التي تبناها المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر والتي تعكس ارادة الشعب الفلسطيني في تأكيد هويته الوطنية والتي تتضمن خطوات ايجابية باتجاه التسوية السلمية للنزاع العربي ـ الاسرائيلي».

وهي تحيي في هذا المجال موافقة المجلس الوطني الفلسطيني على قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ كقاعدة لعقد

■ البقية على ص٧ ■

نقل فتى مصاب الى المستشفى بعد ٢٤ ساعة اعتقال

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ادخل الى المستشفى في نابلس، عصر امس «الاثنين» الفتى محمد انيس عبد الجبار (١٥ عاما) من قرية باقة الحطب وكان مصابا برصاصة في فخذه الايمن.

وتبين ان الفتى كان محتجزا في مقر الحكم العسكري في المدينة منذ اصابته خلال الصدامات التي اسفرت عن استشهاد شاب واصابة اخر في باقة الحطب.

وعلم ان الفتى لم يتلق علاجا خلال فترة احتجازه التي بلغت نحو (٢٤) ساعة.

دافيد بن غوريون توقع الانتفاضة في قطاع غزة منذ سنة ١٩٥٧

*... واقترح حل «المشكلة» بـ «ترانسفير»! *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ سمح مؤخرا بنشر مقاطع من مذكرات دافيد بن غوريون، اول رئيس حكومة لاسرائيل. ويتضح من هذه المذكرات ان بن غوريون رأى الخطر الذي يكمن في قطاع غزة ـ هذه البقعة المكتظة بالسكان واحوالهم المعيشية الصعبة تحت اي حكم كان الا انه اعتقد انها تحت الاحتلال الاسرائيلي «ستكون اهدأ»!

وجاء في المذكرات «ان غزة بحد ذاتها هي مصيبة كبرى وبكل الظروف ان كانت تحت الحكم الاسرائيلي او تحت سيطرة الامم المتحدة او حكم مختلط. واخطر الامور ستكون تحت الحكم المصري ولكنها ستكون اخف تحت الحكم الاسرائيلي. ولكن الخطر هو كيف يمكن لنا ان نعيل ٢٠٠ الف لاجىء وستين الف مواطن».

واضاف بن غوريون، في مذكراته «ولكن الخطر الاكبر هو سياسي. ما من شك ان اللاجئين واخرين سيقومون باعمال ارهابية(!!). هل سنستطيع ان نقمع هذا الارهاب كما فعل الانكليز في قبرص وكما فعل الفرنسيون في الجزائر؟».

وخلص بن غوريون، الى النتيجة التالية «انه بدون حل مشكلة اللاجئين بتوطينهم في احدى الدول العربية ستبقى غزة تورما لا يجوز بسببها تعريض امننا للخطر وان نكون معزولين في العالم».

وسام «مكافأة» لجندي قتل عربيا!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تدرس قيادة الشرطة والجيش، في هذه الايام، امكانية تقليد وسام لجندي اسرائيلي قتل عربيا في بيتح تكفا، قبل حوالي شهرين، وذلك مكافأة على «شجاعته».

وذكرت صحيفة «دفار»، امس (الاثنين)، استنادا الى «الرواية» الاسرائيلية، ان الشاب العربي قام بمهاجمة الجندي، فجأة، وحاول قتله بالقرب من محطة الباصات المركزية في بيتح تكفا. فقام الجندي بـ «الدفاع عن النفس» وقتله.

الا ان شابين فلسطينيين كانا في المكان ساعة وقوع الحادث اكدا للشرطة ان الجندي القاتل قام باستفزاز ومهاجمة الشاب العربي قبل ان يقدم الاخير على مهاجمته.

وقال مدير مركز شرطة بيتح تكفا في اعقاب الحادث، امام الصحفيين، انه «تبين، بعد التحقيقات الاولية، ان الجندي عمل كالمطلوب منه في هذه الحالات» (!!!). وزعمت الشرطة فيما بعد ان شهادة الشابين العربيين بهذا الخصوص «كانت كاذبة»!

وذكرت الصحيفة ان الشرطة تنوي تقديم الشابين العربيين الى المحاكمة بتهمة «تقديم شهادة كاذبة»!!

اليوم، عيد لبنان الوطني ..ومخاوف متعاظمة على المصير الوطني

* مئتا لبناني في مسيرة صامتة في لندن *

● بيروت ـ «كونا» و «و.ص.ف» ـ يحتفل لبنان اليوم، الثلاثاء ١١/٢٢، بعيده الوطني في غياب المظاهر الاستعراضية الرسمية والشعبية المألوفة ووسط انقسام يبعث المخاوف على مصيره الوطني.

وتقتصر الاحتفالات بعيد الاستقلال الـ ٤٥ بتعطيل المؤسسات الرسمية والخاصة وباستعراضات محصورة في مقر وزارة الدفاع الوطني والثكنات العسكرية الرئيسية ووضع اكاليل الزهور على اضرحة رجال العهد الاستقلالي الاول.

وكانت احتفالات الاستقلال اللبناني تتخذ طابع العيد شعبيا ورسميا قبل ان يغرق لبنان في اتون الحرب المستمرة منذ ١٣ عاما ونيف.

ومن جهة اخرى قام زهاء ٢٠٠ لبناني بمسيرة صامتة، يوم الاحد ١١/٢٠، في باريس لمناسبة الذكرى الـ ٤٥ لاعلان الاستقلال في محاولة للفت انظار الرأي العام الى الموقف المأساوي السائد في بلادهم.

وعبر المتظاهرون في مسيرتهم الصامتة التي انطلقت من القنصلية اللبنانية الى ساحة حقوق الانسان ـ ساحة تروكاديرو، عن قلقهم تجاه استمرار شغور منصب رئيس الجمهورية منذ ٢٣ ايلول الماضي.

ودعت الى هذه المظاهرة مجموعة من المثقفين اللبنانيين ينتمون الى حركة «من اجل كسر الصمت ومن اجل لبنان موحد ودمقراطي».

رئيس اللجنة السوفييتية لمناهضة الصهيونية:

جهود لتوحيد منظمات يهودية معادية للصهيونية في العالم

● الكويت ـ «كونا» ـ اعلن الجنرال ديفيد دراغونسكي، رئيس لجنة الرأي العام السوفييتية المناهضة للصهيونية، ان هناك جهودا لتوحيد نشاط المنظمات اليهودية المعادية للصهيونية في تشيكوسلوفاكيا وكوبا والارجنتين واورغواي وايطاليا وغيرها من دول العالم.

وكان دراغونسكي يتحدث لصحيفة «الوطن» الكويتية ونشر حديثه في عدد امس الاثنين. فاشاد بانتفاضة الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة البطولية مؤكدا ضرورة مواصلتها حتى انعقاد المؤتمر الدولي ذي الصلاحيات حول تسوية ازمة الشرق الاوسط.

واكد دراغونسكي في حديث نشرته ان الشعب السوفييتي يؤيد الشعب الفلسطيني في نضاله العادل من اجل احقاق حقوقه الوطنية والمشروعة وفي

■ البقية على ص٢ ■

نافون يقول لاوري بورات:

«لا يجوز اخفاء الحقيقة واظهار انصافها»

● تل ابيب ـ يافا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «يجب اظهار كل الحقيقة للجمهور حتى لو كانت غير مرضية. ولا يجب اخفاؤها واظهار انصاف الحقائق». ـ هذا ما قاله وزير المعارف والثقافة، يوم الاحد (١١/٢٠)، في اثناء الجلسة الطارئة التي عقدها في ديوانه بالقدس مع مدير سلطة البث، اوري بورات، ومع رئيس مجلس ادارة السلطة اهرون هارئيل ومديري الاذاعة والتلفزيون.

وجاء هذا الاجتماع في اعقاب منع بورات بث وقائع المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر واقالة المذيع الكاتب دافيد غروسمان من الراديو على اثر تقديم استقالته من قسم الاخبار احتجاجا على خطوات الادارة غير الدمقراطية والتضييق على حرية التعبير.

وقال نافون: «ليس الجمهور وحده هو الذي يستمع الى الراديو، وانما الوزراء واعضاء الكنيست ومتخذو القرارات ايضا. واذا وصلتهم انصاف حقائق (كما حدث في اعقاب قرار بورات ـ المحرر) فهذا عيب كبير».

وتجدر الاشارة الى ان نافون انتقد بشدة، في الاجتماع المذكور، قرار اقالة غروسمان من الراديو.

هذا ورفض صحفيو الراديو قرار اقالة غروسمان وقاموا بالتوقيع على عريضة ضد تصرفات مدير سلطة البث، اوري بورات، وطالبوا بالغاء هذا القرار التعسفي.

عرفات يصل الى مصر في اطار الجهود للمؤتمر الدولي!

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ وصل رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، بعد ظهر امس (الاثنين) الى القاهرة حيث بدأ محادثات مع الرئيس المصري، حسني مبارك.

وتأتي زيارة عرفات، التي لم تحدد مدتها، غداة اعتراف مصر الرسمي بالدولة

■ البقية على ص٧ ■

والد أحد المعتقلين يصاب بنوبة قلبية عندما شاهد الاوضاع في السجون!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - امضى والد المعتقل (الموقوف) عمار سعيد اسبوعين في مستشفى «اساف هروفيه» اثر اصابته بنوبة قلبية حادة في اثناء زيارته لابنه في سجن الرملة.

وفي حديث هاتفي مع مراسلنا قال المعلم سعيد (٥٨ عاما - القدس) ان مجموعة مشاهدات له في اثناء، وقبل زيارته لابنه اجهدته واخذ يتصبب عرقا ثم سقط ارضا.

واضاف المعلم، وامارات التعب بادية عليه، انه شاهد معتقلين فقدوا بعض اطرافهم وشيوخا كبارا في السن. وقال اننا نغادر القدس في الخامسة صباحا لنتمكن من الدخول الى الزيارة في حوالي الساعة الثانية ونتعرض لاستفزازات وتفتيشات مهينة وينقلوننا من باب الى آخر. وقد حرمت ادارة السجن طفلا في السابعة من العمر من رؤية والده المعتقل بحجة انه (الطفل) زائد عن العدد المقرر على عكس العادة المتبعة.

وتطرق المعلم المؤقت وعقيلته الى «النظافة» المعدومة في «قاعة الانتظار» التي تضم «حامين» لمئات الاشخاص. وقالا انهما شاهدا الفئران في المنطقة وتساءلا عن «النظافة» داخل المعتقل.

ولفتت زوجة المعلم المؤقت الانتباه الى عدم وجود طبيب في السجن الذي يضم مئات المعتقلين. وروت الزوجة ان زوجها سقط ارضا ازاء ما شاهده ولم يقدم له الماء احد. فقد ظل فترة طويلة نسبيا دون اسعافات حتى وصلت سيارة اسعاف المستشفى المذكور حيث امضى فيه (١٥) يوما في غرفة العناية المكثفة. وقد جرى الحادث يوم (١٠/٢٨) الماضي.

سلب ٣٠٠ دونم ارض زراعية من مواطنين في بيت اكسا (قرب القدس)

● القدس - مكتب «الاتحاد» - علم ان «الكيرن كييمت» صادرت قبل ايام ما مجموعه (٣٠٠) دونم تعود للمواطنين محمود عجاج الكسواني وصادر خليل الكسواني وعبود نوري واسماعيل صالح في قرية بيت اكسا (شمال غرب القدس المحتلة).

وعلم من بعض اصحاب الاراضي ان المصادرة تمت من قبل قسم الاحراش في «الكيرن كييمت» وان ذلك تم بدون انذار مع الاشارة الى ان الاراضي كانت تزرع، ولا تزال، بالبندورة والبصل وغيرها من المزروعات.

تحويل عدد من المواطنين في الضفة والقطاع المحتلين الى الاعتقال الاداري

●القدس - مكتب «الاتحاد» - حولت قوات الاحتلال الى الاعتقال الاداري عددا من المواطنين الفلسطينيين وهم يوسف ورائد وصالح وزياد القطاوي وحسن الحاق وهاني ابو متديل وعمر السوري وعماد الحداد وسعيد الشرعي (وهم من مخيم المغازي) وجلال السماك (من مخيم البريج) ونضال عبد العاطي التلولي (من مخيم جباليا) وعبد الناصر عوني فروانة (من مدينة غزة).

وكانت هذه القوات حولت الشاب ايمن جاسر عرار من قرية قراوة بني زيد (رام الله) للاعتقال الاداري بعد ان اعتقل اثر مداهمة منزله اكثر من مرة واطلاق النار واصابة والدته وشقيقته وشقيقه باصابات مختلفة.

اعتقال شابين بعد الاعتداء عليهما وعلى والد احدهما

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اتصل بنا الليلة الماضية المواطن سالم غرابلي العامل في بلدية القدس ويسكن في قرية حزما بمحاذاة مستوطنة «بسجات زئيف» وشكا لنا من تعرض ابنه (زكريا) وابن شقيقه (كمال عوض غرابلي) للاعتقال اثناء قيام زكريا بايصال ابن عمه (مساء امس) الى بيت حنينا حيث يسكن.

وقال ابو زكريا: «لقد اوقفت مجموعة من الجنود ابني وابن عمه وانهالوا عليهما بالضرب الشديد بحجة وجود اطار (احتياطي) في سيارته ومطرة مياه. كما قام الجنود بتحطيم السيارة وزجاجها قبل اعتقال الشابين».

وعندما حاول ابو زكريا الخروج من منزله اعتدى الجنود عليه هو ايضا والقوا به في الاشواك رغم مرضه.

وذكر ان قوات الشرطة سبق وارسلت له «رسالة اعتذار» بعد اعتقال احد ابنائه (محمد) لمدة عشرين يوما قائلين ان اعتقاله كان «خطأ»!

وقال ان ابنه يعمل في وظيفتين وانه لم يقم بأي شيء يستدعي اعتقاله. من جهة ثانية نشير الى ان للمواطن المذكور ابنا (ماهر) محكوم بالسجن لمدة (٧) سنوات واخر اعتقل في (٨/٥) الماضي.

افراد «حرس الحدود» يعتدون على مصور صحفي من بيت لحم

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتدى افراد «حرس الحدود» مساء امس الاول على الشاب عصام ادعيق فور مشاهدة بطاقة هويته (من بيت لحم) بالقرب من متحف «روكفلر».

وعندما تعرفوا الى طبيعة عمله (مصور صحفي) زادوا في ضربه ثم اتصلوا بقوات الشرطة التي اقتادته الى معتقل المسكوبية وافرجت عنه ظهر امس بكفالة شخصية مقدارها الف ش.ج.

رئيس اللجنة السوفييتية لمناهضة

● تتمة من صفحة١ ●

مقدمتها اقامة دولته الفلسطينية المستقلة اضافة الى تاييد سياسة الاتحاد السوفييتي السلمية والمبدئية من اجل حل النزاعات الاقليمية وفي مقدمتها في الشرق الاوسط ويدعم قرارات الامم المتحدة الخاصة بالقضية الفلسطينية بما فيها القرار الذي يعتبر الصهيونية شكلا من اشكال العنصرية.

واوضح دراغونسكي، وهو عضو في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وفي مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي، ان احد اهداف لجنة الراي العام السوفييتي المناهضة للصهيونية دعم نضال الشعب الفلسطيني ونصرته وتعرية الصهيونية. واشار الى اصدار اللجنة «الكتاب الابيض» الموجه الى الجماهير السوفييتية التي شرح السياسة الصهيونية في المناطق المحتلة والسياسة العدوانية الاسرائيلية ضد الدول العربية المجاورة.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية:
حيفا، شارع الحريري ٩
هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣
فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧
مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع:
حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧
هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤
مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة. شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب ٢٠٩٨٨١.
□ مكتب عكا - ساحة فرحي. عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان. ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا - تل ابيب - شارع هشكما (٣١) - هواتف: ٨١٠٤٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطبع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

تفاقم الازمة المالية في الاردن

● «القبس»: زيد الرفاعي قدم استقالته من الحكومة ●

● عمان - «و.ص.ف» - ذكر مصدر مأذون له في عمان امس (الاثنين) ان الحكومة الاردنية تستعد لاجراء «اقتطاعات كبيرة» في ميزانية الدولة للعام ١٩٨٩ بخفضها حوالي ٣٠ في المئة مقارنة بميزانية العام ١٩٨٨ لمواجهة الازمة الاقتصادية الحادة التي تجتازها البلاد.

واضاف المصدر نفسه ان برنامج التقشف هذا سيطال بالدرجة الاولى القطاعات المدنية، خصوصا شبكات الطرق، التي تمثل نحو ثلث الميزانية العامة الحالية. وبلغت هذه الميزانية مطلع العام ١٩٨٨ نحو ١،٠٧٥ مليار دينار اردني اي حوالي ثلاثة مليارات دولار.

وستقدم الحكومة الاردنية مشروع موازنة العام ١٩٨٩ الى مجلس الاعيان في بداية كانون الثاني القادم على ابعد تقدير.

واشار المصدر نفسه الى ان مشاريع الاستثمارات الانتاجية ستعطى الاولوية بسبب طابعها «الحيوي» في البلاد.

وهكذا سيدرج في الميزانية مشروع اقامة مصنع لصهر المعادن في شمال الاردن تبلغ قيمته خمسين مليون دولار، اضافة الى بناء محطة حرارية في العقبة تقدر تكاليفها بمائتي مليون دولار ومحطة لحرق الصخر الزيتي لتوليد الطاقة في الحسا (٢٠٠ كم جنوب عمان) بكلفة ٩٠ مليون دولار.

ويعكس خفض الميزانية الاردنية الازمة الاقتصادية في البلاد، التي ادت الى تقلص عائدات الدولة. وتسبب العجز في ميزانية المدفوعات، الذي وصل الى رقم قياسي بلغ ١٢٥ مليون دولار في ١٩٨٧ ويخشى ان يزداد في العام ١٩٨٨ في انخفاض لا سابقة له في قيمة الدينار الاردني، الذي فقد منذ مطلع العام نحو ٣٥ في المئة من قيمته ازاء الدولار.

ويقدر مصدر رسمي العجز في الميزان التجاري للعام ١٩٨٨ بنحو ١،٢ مليار دولار، اذ ارتفعت الواردات الاردنية الى ٢،١ مليار دولار مقابل ٩٠٠ مليون دولار للصادرات.

وكانت الحكومة فرضت في مطلع تشرين الثاني الحالي قيودا مشددة على استيراد بعض السلع الاستهلاكية (سيارات والات الموسيقى المتطورة خصوصا) بهدف توفير مئتي مليون دولار من العملات الصعبة في العام.

لكن هذه القيود برغم تأثيرها الايجابي الفوري وخصوصا في الحد من تحويل العملات الاجنبية سيكون لها انعكاس سلبي على مصدر مهم لعائدات الدولة.. كالجمارك التي شكلت في العام ١٩٨٨ نحو ٢٥ بالمئة من العائدات الداخلية.

● وهل هذا مربوط بالحديث عن اقالة الرفاعي؟ ●

هذا ويربط المراقبون بين الازمة الاقتصادية المتفاقمة في الاردن وبين النبأ الذي نشرته صحيفة «القبس» الكويتية امس عن استقالة رئيس الحكومة زيد الرفاعي. وذكرت «القبس» ان الملك حسين قرر تعيين واحد من اثنين، مضر بدران او احمد عبيدات، خلفا للرفاعي، وكلا الرجلان شغل هذا المنصب في الماضي.

وذكرت انباء مختلفة ان الملك الح تلميحا لرئيس حكومته بان عليه الاستقالة. ولكن الامر الفعلي هو اقالة.

بينوشيت لن يترشح لانتخابات الرئاسة للعام ١٩٨٩

● سانتياغو - و.ص.ف - صرح وزير داخلية تشيلي، كارلوس كاسيرس، لصحيفة «الميركوريو» بان حاكم تشيلي الفاشي الجنرال بينوشيت لن يرشح نفسه الى انتخابات الرئاسة المقررة في كانون الاول العام ١٩٨٩ وان الحكومة العسكرية لم تختر بعد المرشح لخلافته.

وكان التشيليون رفضوا، عبر استفتاء جرى في (٥) تشرين الاول الماضي، بقاء الجنرال بينوشيت في الحكم ثماني سنوات اضافية.

وصرح كاسيرس بان «الدستور لا يسمح باعادة انتخاب الرئيس بينوشيت بعد الاستفتاء».

منع نقل جثمان كريستينا اوناسيس من الارجنتين حتى اشعار آخر

● بوينس ايرس - و.ص.ف - اعلن القاضي الارجنتيني، البرتو بيوتي، يوم الاحد ١١/٢٠، أنه منع نقل جثمان كريستينا اوناسيس، التي توفيت يوم السبت في ضواحي بوينس ايرس، حتى اشعار اخر.

واوضح القاضي انه تم ابلاغ قرار المنع الى الشرطة الاتحادية ومراكز الحدود والجمارك.

واكد ستيليوس باباديمتريوس، محامي كريستينا اوناسيس، التي لا تزال اسباب وفاتها غامضة ان كريستينا ستدفن على الارجح منتصف الاسبوع في جزيرة سكوربيوس (في البحر الايوني) التي تملكها الى جوار ابيها ارسطو واخيها الكسندر.

قرض سوفييتي للهند بمقدار خمسة مليارات دولار

● نيودلهي - و.ص.ف - ذكر مصدر رسمي ان الاتحاد السوفييتي سيمنح الهند قرضا بقيمة (٣،٢) مليارات روبل (خمسة ملايين دولار) وفق اتفاق وقع يوم الاحد ١١/٢٠، في ختام زيارة الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، الى الهند.

وهذا القرض، وهو الاعلى الذي تحصل عليه الهند من دولة اخرى، مخصص في شكل خاص لتمويل شراء الهند مفاعلين سوفييتيين للمحطة النووية جنوب البلاد (بقيمة ملياري روبل اي ٣،١٧ مليارات دولار) ولتمويل محطة حرارية (بقيمة ٤٠٠ مليون روبل اي ٦٣٥ مليون دولار).

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الهندية ان شروط هذا العقد جيدة.

وكانت القروض السوفييتية السابقة الى الهند منحت بمهلة سداد تصل الى عشرين سنة وبفوائد (٢،٥٪) سنويا.

جريحان في انفجار سيارة استهدفت مسؤولين اثنين من حزب الله

● بيروت - «و.ص.ف» - اعلنت منظمة «حزب الله» ان سيارة ملغومة انفجرت لدى مرور موكب يضم اثنين من قادتها في سهل البقاع اللبناني مما ادى الى سقوط جريحين بين حراس الموكب.

واكدت الشرطة ان شاحنة صغيرة ملغومة بمادة الـ «تي. ان. تي» انفجرت في الساعة ١٢،٣٠ بالتوقيت المحلي على الطريق المؤدي الى مدينة بعلبك (نحو ٧٥ كم شمال شرق بيروت). ورفض الناطق باسم «حزب الله» الكشف عن هوية المسؤولين اللذين استهدفا. واضافت انه اضافة الى الحارسين اللذين جرحا اصيبت امرأة كانت في مكان الحادث في حين تضررت سيارة واحدة من الموكب.

واوضحت الشرطة ان الانفجار كان عنيفا وانه احدث حفرة عمقها ثلاثة امتار. واشار الى ان القوات السورية سارعت الى تطويق المنطقة.

غداً، مراسيم دفن طلعت يعقوب في دمشق

● دمشق - و.ص.ف - علم لدى جبهة التحرير الفلسطينية في دمشق، يوم الاحد ١١/٢٠، ان الامين العام للجبهة طلعت يعقوب، الذي توفي في (١٧) تشرين الثاني الحالي في الجزائر سيدفن يوم غد الاربعاء، في دمشق.

وكان يعقوب (٤٣ عاما) توفي نتيجة اصابته بأزمة قلبية في العاصمة الجزائرية حيث كان يشارك في اعمال الدورة الطارئة للمجلس الوطني الفلسطيني الذي اختتم اعماله يوم الثلاثاء الماضي.

ولد طلعت يعقوب في العام ١٩٤٥ في العباسية في منطقة حيفا ورحل عن قريته مع عائلته سنة ١٩٤٨ بعد انشاء دولة اسرائيل ليقيم في مخيم عقبة جبر (اريحا) للاجئين الفلسطينيين. وبعد أنهاء دراسته التكميلية والثانوية في اريحا والقدس حصل على دبلوم من كلية الحقوق في دمشق.

وفي العام ١٩٦٧ اسس منظمة «كتائب العودة الى فلسطين» ثم انضم الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (القيادة العامة - بقيادة احمد جبريل) التي تركها في العام ١٩٧٧ ليؤسس جبهة التحرير الفلسطينية التي اصبح امينها العام.

وكان طلعت يعقوب عضوا في المجلس الوطني الفلسطيني والمجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية.

بوش يعين المزيد من المساعدين والوزراء

● واشنطن - «و.ص.ف» - اعلن الرئيس الامريكي المنتخب جورج بوش، امس (الاثنين) عزمه تعيين ريتشارد دارمان مديرا للميزانية وابقاء ريتشارد تورنبورغ وزير العدل الحالي في منصبه في ادارته الجديدة، التي ستتسلم مهامها في ٢٠ كانون الثاني المقبل.

واعلن بوش، ايضا، في مؤتمر صحفي انه سيحتفظ بوزير التربية الحالي لورو كافازوس (من اصل اسباني) في منصبه الذي عينه فيه الرئيس الحالي رونالد ريغن قبل شهرين.

وكان بوش اعلن في اثناء حملته الانتخابية ان ادارته ستضم وزيرا واحدا على الاقل من اصل اسباني. وكافازوس (٦١ عاما) الذي كان رئيسا لجامعة «تكساس تيتش» هو اول مواطن من اصل اسباني يعين وزيرا للتربية.

اما دارمان (٤٥ عاما) فكان مساعدا سابقا لوزير المالية ومعاونا لريغن في البيت الابيض وسيكون عليه التصدي في اقرب وقت للمهمة الجسيمة الملقاة على عاتقه ومواجهة المشاكل الناتجة عن العجز الكبير في الميزانية الامريكية.

وكان تعيين دارمان متوقعا على عكس ابقاء تورنبورغ في منصبه، الذي شكل مفاجأة تقريبا خصوصا وان بوش كان اعلن انه ينوي ادخال كثير من العناصر الجديدة في ادارته قياسا على ادارة ريغن.

وكان تورنبورغ (٥٦ عاما) مدعيا عاما وحاكما لولاية بنسلفانيا وقد خلف وزير العدل السابق ادوين ميز، الذي خضع لتحقيقات بسبب مخالفته مبادىء الحكومة.

رئيس الاركان السوفييتي يزور الجزائر

● الجزائر - و.ص.ف - اعلن مصدر رسمي ان رئيس الاركان السوفييتي، الماريشال سيرغي أخروميف وصل، امس، الى الجزائر في زيارة رسمية تستغرق بضعة ايام.

واشار المصدر نفسه الى ان أخروميف، الذي يشغل، ايضا، منصب النائب الاول لوزير الدفاع السوفييتي استقبل من قبل اللواء خالد نزار الذي عين، الاربعاء الماضي، رئيسا للاركان في الجزائر.

كوبا وانغولا توافقان رسميا على اجتماع جنيف بشأن استقلال ناميبيا وانسحاب القوات الكوبية من انغولا

● هافانا - و.ص.ف - ذكرت صحيفة «غرانما» الكوبية ان حكومة هافانا وافقت على نقاط الاتفاق، التي تم التوصل اليها، الثلاثاء الماضي، في جنيف خلال الاجتماع الرباعي التاسع بين انغولا وكوبا وجنوب افريقيا والولايات المتحدة بشأن النزاعات في جنوب غرب افريقيا.

واضافت صحيفة الحزب الشيوعي الكوبي ان موافقة كوبا ابلغت الى حكومة الولايات المتحدة، التي تقوم بدور الوسيط في هذه المفاوضات. وتتناول النقطة الاساسية لاجتماع جنيف الجدول الزمني للانسحاب التدريجي للقوة الكوبية الموجودة حاليا في انغولا.

وافادت وكالة الانباء الانغولية، الملتقطة في لشبونة، بان الحكومة الانغولية صادقت، اليوم نفسه على الاتفاقات المبدئية الموقعة، الثلاثاء الماضي، في جنيف من اجل اعادة السلام الى انغولا وناميبيا.

واكد بيان صادر عن وزارة خارجية انغولا، نقلته وكالة الانباء، ان لواندا «تؤيد نتائج المحادثات الرباعية» في جنيف و«الجدول الزمني حول الانسحاب الكامل وعلى مراحل للقوة الاممية الكوبية من انغولا».

وتنص الاتفاقات المبدئية الموقعة في جنيف بصورة رئيسية على اعتماد جدول زمني لانسحاب الجنود الكوبيين المتمركزين في انغولا وعلى استقلال ناميبيا. ويذكر ان قوات جنوب افريقيا انسحبت من انغولا في نهاية آب الماضي.

ولم ترد اي تفاصيل حول هذه الاتفاقات لكن من المقرر توقيع نصها النهائي في برازافيل في ٢٩ تشرين الثاني الجاري.



● القاهرة - بدأ في العاصمة المصرية، القاهرة، يوم السبت الاخير، «مؤتمر حماية المقدسات والتراث الثقافي في فلسطين» بحضور حشد كبير من العاملين في مجالات حماية المقدسات والتراث الثقافي ومن الادباء والشعراء بينهم الشاعر محمود درويش، والشاعر سميح القاسم، رئيس اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل.

وفي الصورة اعلاه لقطة من لحظات افتتاح المؤتمر يظهر فيها الشيخ عبد الحميد السائح، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني (الى اليمين) والبابا شنودا (في الوسط) والشيخ الطنطاوي. (صورة من و.ص.ف).

اكثر من ١٥٠٠ معتقل سياسي يواصلون الاضراب عن الطعام منذ اسابيع عدة في تركيا

● انقرة - «و.ص.ف» - علم امس (الاثنين) من مصدر موثوق به ان اكثر من الف وخمسمئة معتقل سياسي يواصلون الاضراب عن الطعام منذ اسابيع عدة في السجون العسكرية التركية.

وعلم ان الحركة التي بدأت خلال النصف الاول من شهر تشرين الاول الماضي في ١٦ سجنا عسكريا ومدنيا تركيا يتسع نطاقها يوما بعد يوم. الا ان وزارة «العدل» التركية اعلنت من جهتها ان «عدد المضربين عن الطعام انخفض» منذ اسبوعين.

وقال المصدر ان المعتقلين يطالبون بـ «تحسين ظروف الاعتقال والغاء تشريع يعرف ببيان الاول من اب ويفرض تضييقات تتنافى والدمقراطية» وخصوصا «الحظر المطلق لدخول المنشورات واي مذياع او جهاز تسجيل الى جانب الحد من مدة زيارات الاهل».

ويشجب المعتقلون، ايضا، اعمال التعذيب التي تمارس بانتظام في السجون. وعلم من مصادر مطلعة ان عددا غير محدد «مئة على الاقل» من المعتقلين المضربين عن الطعام نقلوا الى المستشفيات وان حالة العديد منهم خطيرة.

وصرح وزير العدل، محمد توباك امس الاول الاحد ان «الدولة غير مسؤولة عن الوضع الصحي للمعتقلين المضربين»!!!

وكان لتصريحه هذا اثره الكبير في اوساط الرأي العام الذي اتهمه بأنه «غير انساني».

وعلم من المصدر نفسه ان تظاهرات تضامن مع المعتقلين سرعان ما فرقتها قوات الامن جرت في المدن الكبرى وان العديد من المتظاهرين استجوبوا او وضعوا تحت المراقبة قبل اخلاء سبيلهم لانهم «تظاهروا بدون ترخيص من السلطات».

كذلك اعلن ان حزب المعارضة الرئيسي وهو الحزب الشعبي الاشتراكي الدمقراطي شكل لجنة مساندة للمضربين واعلن انه يعتزم عرض مشروع قانون على البرلمان ينص على خفض العقوبات المحكوم بها على المعتقلين السياسيين.

غينيا بيساو ونيجيريا والصين

● تتمة من صفحة١ ●

وذكر بيان رسمي صدر بهذه المناسبة ان هذا الاعتراف بالدولة الفلسطينية «يتطابق مع تعهد الحكومة الفدرالية النيجيرية بدعم حق التعايش ومبدأ تقرير المصير لجميع الشعوب».

وكانت منظمة التحرير الفلسطينية فتحت سفارة لها في لاغوس سنة ١٩٨٥.

كذلك اعترفت، مساء امس، غينيا بيساو بالدولة الفلسطينية وذلك في بيان رسمي خاص صدر عن مجلس الدولة وجاء فيه تأكيد التعاون وتطور العلاقات والصداقة مع دولة فلسطين على قاعدة مبادىء الحق الدولي وقوانينه. وجدد البيان تضامن الشعب الغيني مع الشعب الفلسطيني بقيادة م.ت.ف.

● الملك حسين: م.ت.ف ذهبت الى الحد المطلوب منها ●

واعتبر الملك الاردني، الملك حسين امس الاول (الاحد) ان منظمة التحرير الفلسطينية بموافقتها على قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ ابان المجلس الوطني الفلسطيني في العاصمة الجزائرية «ذهبت الى الحد المطلوب منها».

وفي مقابلة اجرتها معه من عمان محطة التلفزيون الامريكية «سي.بي.اس» ذكر الملك الاردني ان الولايات المتحدة وافقت على دعوة منظمة التحرير الى مؤتمر للسلام في الشرق الاوسط حين «تبدي (المنظمة) استعدادها للموافقة على القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ وللتفاوض مع اسرائيل والتخلي عن الارهاب». ورأى ان منظمة التحرير لبت هذه الشروط.

وشدد على ان المنظمة «وافقت على القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨» ملمحا الى ان هذه الموافقة تعني في الواقع اعترافا ضمنيا بحق اسرائيل في الوجود.

وقال ان «عرفات ومنظمة التحرير الفلسطينية اجتازا قسما كبيرا من الطريق ووافقا على قراري الامم المتحدة». واضاف «لا ارى ما يمكن ان يطلب منهما اكثر من ذلك».

في المقابل اعتبر الملك الاردني ان «مواقف اسرائيل والولايات المتحدة هي التي لم تتغير».

وفي تطرقه الى مسألة العلاقات بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية وتحديدا احتمال الاتحاد الكونفدرالي الاردني - الفلسطيني صرح الملك حسين بأن «على منظمة التحرير انتظار اللحظة المناسبة». وقال - ان بلاده رغم كونها «عنصرا مهما» في نزاع الشرق الاوسط لن تؤدي دور «شريك لمنظمة التحرير في هذه المرحلة».

● احتجاج اسرائيلي على اعتراف مصر ●

وعلى الصعيد نفسه كانت السلطات الاسرائيلية قد «حذرت» مصر من مغبة اعترافها بالدولة الفلسطينية.

وقد استدعت وزارة الخارجية الاسرائيلية، امس السفير المصري في اسرائيل، محمد بسيوني وسلمته احتجاجا اسرائيليا رسميا على هذه الخطوة المصرية. واعرب شمعون بيرس عن «اسفه» لاعتراف مصر بالدولة الفلسطينية واكد ان ذلك يشكل «خروجا» عن اتفاقيات «كامب ديفيد»!! وقال بيرس ان اسرائيل ستعمل على اقناع مصر بوجهة نظرها.

وكان وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية، بطرس غالي، ادلى بحديث لصحيفة «دفار» ونشرته، امس، حاول فيه تخليص اسرائيل من انزعاجها - وقال فيه: ان اعتراف مصر بالدولة الفلسطينية «لا يتعرض» لالتزامات القاهرة تجاه اتفاقات «كامب ديفيد».

واكد ان «مصر هي الان في وضع يسمح لها بتأدية دور الوسيط بين اسرائيل والفلسطينيين والدول العربية لاننا نعترف بالوجود الرسمي لدولتين يتعين عليهما التوصل الى اتفاق».

ورأى غالي ان اتفاقات «كامب ديفيد» يجب ان تساهم «في اعطاء الفلسطينيين دولة وليس اعطاءهم الاستقلال فحسب».

من جهة اخرى اعتبر المراقبون في القاهرة ان مصر خطت خطوة جديدة في طريق العودة الى جامعة الدول العربية وان الحكومة المصرية عززت موقفها الداخلي من خلال اعتراف مصر رسميا بالدولة الفلسطينية.

رصاصات الجنود تقتلع عين شاب من غزة

● تتمة من صفحة١ ●

عليها في الساعة الخامسة من صباح امس.

وشنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات مماثلة في قرية بيت لقيا.

وفي مخيم الامعري اعادت قوات الاحتلال فرض حظر التجول (الذي رفع صباح امس بعد فرضه منذ انعقاد المجلس الوطني) وذلك اثر الاحتفالات والمهرجانات التي عمت ارجاءه احتفالا باعلان الاستقلال. وكانت جرت صدامات بين الاهالي والجنود الذين استخدموا الرصاص وقنابل الغاز لقمع الاهالي كما شنوا حملة اعتقالات اخرى.

وجرت يوم امس اعمال رشق بالحجارة ضد الجنود وآلياتهم كان بينها سيارة عسكرية في شارع ركب في رام الله.

وعلم ان مداهمات واشتباكات اخرى وقعت الليلة قبل الماضية بين الاهالي والجنود في قرى دير دبوان وكفرعين وعبوين اسفرت عن اصابة كل من عمر فخري عوض (١٩ عاما) من دير دبوان - رصاصة في الرجل اليسرى وجودة محمود عبد (٢١ عاما) من كفرعين - رصاصة في الفم والطفل سامر الاعرج (٨ سنوات) من عبوين - رصاصة في الرجل اليمنى.

● نابلس ●

ووقعت مساء امس صدامات في عدد من احياء مدينة نابلس وخاصة في شارع المأمون وفي محيط مسجد الامام علي حيث استخدم الجنود النيران وقنابل الغاز. وقطعت عشرات خطوط الهاتف عن المشتركين خلال اليومين الماضيين خاصة في احياء خلة العامود والقريون وراس العين دون ان تعرف الاسباب.

من جهة ثانية علم ان عدد المنازل التي جرى مداهمتها في قرية بورين خلال اليومين الماضيين (٦٣) منزلا. كما لا يزال اهالي قرية روجيب يعانون من انقطاع التيار الكهربائي منذ اكثر من ثلاثة اسابيع.

● الخليل ●

واتصل بنا مساء امس عدد من اهالي قرية حوسان فشكوا من ممارسات ومضايقات الجنود الذين يقومون بتفتيش المصلين قبل وبعد توجههم الى جامع القرية لاداء الصلوات.

واضاف المواطنون ان الجنود دأبوا في الاونة الاخيرة على اخذ الشبان الى مناطق بعيدة من الاحياء السكنية والاعتداء عليهم. وكان بينهم الشقيقان محمد وهيثم حسني زعول وامجد رشيد حامرة وعبد الله اسماعيل حامرة وماهر نعيم حامرة. وناشد الاهالي ذوي الضمائر الحية التدخل لمنع مواصلة التنكيل بالاهالي. وكانت «الاتحاد» نشرت في عددها يوم امس عن بعض الممارسات هناك والتي شملت استخدام الكلاب لتعذيب الاهالي.

● قطاع غزة ●

وجرى صباح امس احتفال تأبيني للشهيدين كمال الصريع وفضل النجار اللذين قتلا قبل اربعين يوما في بلدة يطا برصاص مسلحين.

وقد القيت في الاحتفال خطابات بايعت منظمة التحرير على اعلانها الاستقلال ثم تحول الاحتفال الى مظاهرة ضخمة. واستمر ذلك نحو ثلاث ساعات.

وفي صوريف جرت مساء امس الاول ولمدة ساعتين تقريبا مسيرة استعراضية لعشرات «شبان الانتفاضة» والقيت خلالها كلمات اكدت على مواصلة الانتفاضة.

● حوسان ●

واقتحم جنود الاحتلال ظهر امس مدرسة ابن رشد في قرية الزوايدة القريبة من خانيونس بعد صدامات بين الطلبة والاهالي من جهة وبين الجنود حولها واطلقوا النيران بكثافة فاصابوا الطالب محمد علي عثمان (١٥ عاما - مخيم النصيرات) برصاصة في خصيته.

وفي مخيم الشاطئ، وقعت في ساعات العصر صدامات بين الاهالي والجنود استمرت حتى ساعات المساء، اصيب خلالها الشاب فهمي محمد ابو عمرين (١٧ عاما - رصاصة في الفخذ الايمن) والفتى محمود محمد ابو شريعة (١٥ عاما - رصاصة في الظهر واخرى في الفخذ الايسر).

وفي مخيم جباليا اصيب خلال صدامات مماثلة عادل فتحي سويلم (١٨ عاما) بعدة عيارات «معدنية» في ظهره كما اصيب (جراء الضرب) الشاب محمد خليل ابو خريس (٢٤ عاما) بكدمات وتجمعات دموية في الرأس والظهر.

ووقعت صدامات اخرى في احياء الزيتون والصبرة والرمال والسدرة والدرج في غزة وفي عدد اخر من المناطق في رفح وخانيونس. واصيب خلالها نبيل محمد صيام (١٤ عاما) برصاصة اقتلعت عينه اليسرى واصابتها بنزيف حاد. كما اصيب ابراهيم عبد الرحمن سويلم (٢٢ عاما) بكدمات في البطن واليد اليمنى وهما من حي الزيتون.

وفي حي الرمال اصيبت يسرى عطا القيسي (٤٠ عاما) بعدة عيارات معدنية اصابتها بجرح بطول ٣ سم في جبهتها.

ولدى اتصال موظف كبير من وكالة الغوث مع الحاكم العسكري لمخيم جباليا، اجاب بانه لا يعرف اي شيء عن هذا الامر!

وفي مخيم جباليا ايضا لاحق الجنود اطفالا صغارا واطلقوا عليهم العيارات المطاطية بسبب تلويحهم بشارات النصر. فاصابوا صابرين رباح العلول (٦ سنوات) بعيارات مطاطية في الساق اليسرى واختها سحر (٤ سنوات) في الساق اليمنى واحمد درويش محيسن (١٧ عاما) بكدمات شديدة حول العين اليمنى واليسرى وعادل فتحي صويلح (١٨ عاما) بعدة عيارات في الظهر.

وجاءنا، ايضا، ان اشتباكات عنيفة وقعت مع جنود الاحتلال مساء امس في قرية عبسان (بالقرب من خانيونس) اصيب خلالها الشاب حمزة احمد الشواف (٢٧ عاما) بعيار ناري بالركبة اليسرى مما استدعى نقلها الى العلاج الفوري حيث ادخلا الى غرفة العمليات في مستشفى «ناصر» في خانيونس.

كلمة الاتحاد

المكتوب من عنوانه....

■ الجلسة الاولى «الاحتفالية» للكنيست الثانية عشرة، امس، اعطت صورة دقيقة للوضع السياسي وتوازن القوى السياسية في اعقاب الانتخابات. فاذا كانت الصدفة فقط هي التي اعطت لعضو الكنيست يئير شبرنساك (من حزب «موليدت» الترانسفيري) ان يترأس الجلسة الاولى، لانه اكبر الاعضاء سنا، فان انتخاب دوف شيلانسكي باصوات الليكود و«هتحيا» و«تسومت» و«موليدت» والاحزاب «الدينية» المتطرفة رئيسا للكنيست يعكس التدهور نحو اليمين والتطرف والظلامية في الحياة السياسية في اسرائيل.

ويمكن القول ان الـ ٦٤ عضواً الذين انتخبوا شيلانسكي رئيسا للكنيست هم الاكثرية الضامنة لحكومة اليمين والظلامية «الدينية» برئاسة شمير.

واذا كان المستمعون/المشاهدون قد ضحكوا كثيرا خلال مشاهدة الجلسة فان نهاية الجلسة هي، في الحقيقة، مشهد يكشف عن الاخطار الحقيقية الكامنة في ظل رئيس كهذا للكنيست ورئيس كهذا للحكومة القادمة.

اننا ندعو «المعراخ» الى التوقف، حالا، عن الاهانة الذاتية بمواصلة مفاوضة «الليكود» للدخول في حكومة شمير. والمطلوب الان هو توسيع رقعة الاحزاب والقوى والاطارات المقاومة لليمين المتحالف مع ظلامية الاكراه الديني. المطلوب الان هو استعداد الشغيلة للنضال الفعال ضد السياسة الاقتصادية ضد البطالة المتفشية وخطر تخفيض العملة بشكل حاد، تمهيدا لـ «اعتداء اقتصادي» عنيف ورسمي.

المطلوب، الان، هو الاستعداد للنضال الفعال ضد العنصرية الفاشية والترانسفيرية، لحماية الحريات الدمقراطية وحقوق الانسان، لليهود والعرب.

واولا وقبل كل شيء، المطلوب الان اقامة جبهة النضال لمنع الحرب وللدفاع عن السلام العادل، الان الان وليس غدا. الان، وبدون اي تأجيل.

ان حزب «العمل» يقترف خطأً مميتا اولا تجاه نفسه وثانيا تجاه ابسط القيم الدمقراطية، اذا انخرط في حكومة شمير ذات البرنامج الرجعي العدواني وذات الطبيعة الظلامية المتطرفة.

ونحن على ثقة بان الوضع الدولي والمنطقي وكذلك القضايا الداخلية الحادة والمتفاقمة سوف تدفع حكومة الليكود المقبلة من مأزق الى اخر، من ورطة الى اخرى، سياسيا واقتصاديا واجتماعيا.

فلتكن الاخطار حافزا ونفيرا للنضال، لاسقاط اليمين وسياسته، وفي سبيل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل والدمقراطية والمساواة والتطور التقدمي لهذه البلاد.

(«الاتحـــاد»)

زعماء حزب العمل يتخلون عن المؤتمر الدولي

● التخلي عن المؤتمر ـ حتى الصوري ـ هو طلب الغفران، للاشتراك في حكومة الليكود، هلعا من البقاء في المعارضة ●

● بقلم: محمود ابو شنب ●

●الليكود يستهدف تحطيم المعراخ وزعامة حزب العمل واذلالهم، لكي يأتوا اليه مستسلمين رافعي الايدي، راضين بما يقدم لهم شاكرين فضله لتنازله وقبوله بهم ليس شركاء على قدم المساواة، بل كحزب آخر ضمن الاحزاب التي يريد شمير اشراكها في الحكومة.

واستغل الليكود هلع المعراخ من البقاء في المعارضة. فهو يدرك جيدا ان قادته، مثلهم مثل قادة حزبه، يفضلون الكرسي، وأحسن الكراسي هو الكرسي الوزاري، على البقاء في الخارج ـ خارج الحكومة. ولذا نسمع في كل يوم، منذ بدء المفاوضات بين الحزبين، عجبا.

وبدأ وزير «الأمن» اسحق رابين التزلف، خصوصا وكان شاع، او شيع من اوساط الليكود، ان الليكود وشمير على استعداد لابقاء رابين في منصبه. و «ماله» رابين، الذي ينفذ سياسة الليكود تحت شعار «المعراخ الطريق لشق الطريق»!! للانضواء تحت علم الليكود. وهكذا، اعلن رابين في برنامج «موكيد» على مرأى ومسمع كل الناس، انه يؤيد منح الليكود «فرصة تحقيق السلام على طريقة الليكود»، هذه الطريقة التي وصفها قادة حزبه وعلى رأسهم زعيمه وزميله بيرس، انها ستؤدي الى حرب. وكأني به ـ رابين ـ نسي، ولما يجف حبر الانتخابات بعد، ان حزبه وزميله بيرس، اقسما الايمان المغلظة بأن لا عودة الى حكومة «وحدة قومية»، لأن مثل هذه الحكومة تسد الطريق امام اية بادرة سلام، وليس، ولن يكون عندها غير الـ «لا». فما بال رابين ـ ولم ينقض اسبوع على هذا الكلام ـ يقترح «اعطاء الليكود فرصة لتحقيق السلام».

الكثيرون وصفوا رابين، وممارساته في المناطق المحتلة، ان الرجل معراخي الظاهر ليكودي الباطن. وجاء رابين اليوم، ليؤكد هذا القول. يا للكرسي ماذا تفعل بالمبادىء، ولكن اية مبادىء؟! وهل كانت موجودة اصلا؟.

فهل شذ بيرس عن هذه القاعدة؟ كل الدلائل تشير الى انه بدأ التزلف والخنوع لاملاءات الليكود وشمير. وقد استهل ذلك برد وزارة الخارجية على اعلان الدولة الفلسطينية وقرارات دورة الانتفاضة في الجزائر. فاعتبر ان لا جديد فيها. ثم قيامه بتوجيه سفراء اسرائيل في العالم كله، برفض هذه القرارات، والتأكيد، في الدول التي يمثلون اسرائيل فيها، انهم ان ايدوا هذه القرارات، انما يؤيدون تدمير اسرائيل.

وجاءت ترجمة بيرس وفهمه لقرارات المجلس الوطني الفلسطيني تماما مثل ترجمة وفهم الليكود وشمير لها. ولو ان شمير كان وزيرا للخارجية، لما أصدر اكثر من تعليمات بيرس لسفراء اسرائيل. وهكذا بدأت تمحي الفوارق بين الاثنين، ولم تكن اصلا غير فوارق جدرانها اوهى من خيوط العنكبوت.

ثم كانت الخطوة الثانية في استسلام بيرس ـ وينبغي ان نذكر ان احد شروط شمير على المعراخ، هو التنازل عن حكاية المؤتمر الدولي ـ وقام بيرس بدعوة الدبلوماسيين ـ (٦٠) دبلوماسيا الى وزارة الخارجية. ويمثلون (٤٥) بلدا تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل. والقى امامهم خطابا، كان بمثابة طلب الغفران من شمير والليكود، على ذنب المعراخ في التمسك بالمؤتمر الدولي، الصوري. فماذا قال القائم بأعمال رئيس الحكومة، وزير الخارجية السيد شمعون بيرس: «ان قرارات مؤتمر الجزائر واعتراف الاردن بالدولة الفلسطينية المستقلة، تقلل من الامكانية الواقعية لعقد مؤتمر دولي». («دفار» ٨٨/١١/٢٠).

لدى اعلان الدولة الفلسطينية والبيان السياسي المرافق لهذا الاعلان، لا يعرف المراقبون السياسيون والدبلوماسيون في الدنيا كلها ـ عدا الولايات المتحدة ـ من لم يعلن صراحة، ان هذا الاعلان والبيان السياسي المرافق قد أزال العقبات امام عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

ولم يكتف بيرس بذلك، بل تابع قائلا: «لقد خاب املنا، ونحن قلقون الان بان لنا اقل، اردن، واكثر من العنصر الفلسطيني المتطرف. وفي رأيي ان المؤتمر الدولي كان يمكن ان يكون افتتاحا للمفاوضات، واما اذا لم يكن الاردن، فليست هناك امكانية لمؤتمر دولي. ولقد صدق اولئك الذين قالوا ان الاردن خرج، واذا لم يكن هناك فلسطينيون يمكن ان نقبل مشاركتهم في مؤتمر دولي ـ فأي مؤتمر سيكون هذا؟».

بيرس يعتبر ان اعتراف الاردن بدولة فلسطينية، قد اخرجها ـ من حسابه ـ من المفاوضات المحتملة في المؤتمر الدولي. وهكذا بالطبع سيعتبر بيرس كل دولة تعترف بالدولة الفلسطينية. وهكذا، شمير ايضا. فضلا عن ان بيرس يكشف بكلامه هذا، انه يريد فلسطينيين «نقبل اشتراكهم» (!!) ـ على المقاييس البيرسية. فلسطينيون لا يزيدون ولا ينقصون عن الحجم الذي يريد. وسيعيي بيرس ايجاد هؤلاء.

ويبدو ان تصريحات بيرس المذكورة، تختلف من صحيفة لاخرى، فقد نقلت («معريب» ٨٨/١١/٢٠)، اضافة الى ما ذكر، ان بيرس قال ايضا: «ان اسرائيل موجودة في المناطق ليس بسبب شهيتها، بل لأننا هوجمنا دون اي استفزاز من جانبنا في ـ ١٩٦٧»، وقال: «ان م. ت. ف. في مؤتمر الجزائر اثبتت انها تفضل نظرية المراحل حتى تصفية اسرائيل على تعيين حدود. وان اسرائيليين اقل سيؤيدون المفاوضات عندما يلوح في الأفق خطر التهديد بالعنف».

ان ما كتب ونشر واذيع منذ حرب الايام الستة لا يترك مجالا للشك ـ وقد جاء من مصادر مسؤولة ـ أن اسرائيل قد اعدت لهذه الحرب سنين طويلة، وانها خططت منذ زمن بعيد قبلها، لاحتلال القدس القديمة وهضبة الجولان السورية وسيناء حتى قناة السويس. واتخذت من حكاية مضائق تيران ذريعة لهذه الحرب، كما فعلت في حرب لبنان وحكاية السفير الاسرائيلي في لندن.

ولقد كشفت الانتفاضة الفلسطينية الوجه البشع لسياسة حكام اسرائيل وشهيتهم الاحتلالية، كما كشفت خداعهم، بأنهم «مساكين، طلاب سلام، يريد العرب رميهم الى البحر». ونجحوا في خدعتهم هذه الى ان رموا الشعب الفلسطيني الى كل بقاع الدنيا. ولكن الخداع لم يدم اكثر من ٤٠ عاما.

وعلى اية حال، فقد كان يكفي بيرس في طلبه الغفران من شمير، نصف ما قاله للسلك الدبلوماسي الاجنبي لكي يصفح عنه شمير ويدخله في حكومته. ولكن المصلحة الذاتية والمصلحة الحزبية الضيقة، لن تبرر هذا الخنوع والاستسلام. فالثمن الذي سيدفعه المعراخ ـ اذا ما اشترك في الحكومة مذعنا وخاضعا لشروط الليكود ـ سيكون ثمنا فادحا جدا. والتناحر في حزب العمل قد يودي بهذا الحزب، خصوصا والمراقبون السياسيون يشيرون الى بدء التناحر بين بيرس ورابين. وهذا الاخير يطمع بزعامة حزب العمل بدل بيرس، ولهذا يدفع بيرس الى قبول وزارة المالية، الاقل شأنا من وزارة الدفاع من جهة. فيما يسعى شمير الى تحطيم بيرس في رفضه اسناد وزارة المالية له. واقتراحه اعطاء المعراخ وزارة الخارجية شريطة أن لا تكون لبيرس، هذا عدا عن شرطه تخلي المعراخ وقد تخلى فعلا ـ عن المؤتمر الدولي. (الصحف العبرية).

ولقد علق عقيبا الدار («هآرتس» ٨٨/١١/٣٠) على كل هذا بقوله: «في اقتراحه اسناد وزارة المالية لبيرس، يقترح يتسحاق العزيز لشمعون، تابوت الاموات السياسي خاصته. فرابين لم يستطع منع الحرب القادمة من حكومة لا تقترح اي حل سياسي يمكن ان يكون مقبولا على اية قيادة عربية. ورابين سيقوم بتنفيذ العمل الاسود لحكومة شمير في المناطق، وبيرس يمول رصاص البلاستيك».

ولكن ما لم يدركه حكام اسرائيل، من الليكود والمعراخ، ان اسرائيل لا تعيش وحدها في هذا الكون، وانها لا تقرر في مصائر البشر. فاسرائيل كدولة، ستتأثر، عاجلا أم آجلا، بما يدور بين الدول جميعا، من ضرورة حل النزاع الشرق اوسطي سلميا، وعلى اساس الحق الفلسطيني.

جمعية الجليل للبحوث والخدمات الصحية والتطلعات المستقبلية

(● «الاتحاد» ـ ننشر، فيما يلي، القسم الثاني والاخير من هذا التقرير الذي اعده مراسلنا عن نشاط جمعية الجليل للبحوث والخدمات الصحية. وكنا قد نشرنا القسم الاول في عدد الاثنين ١٩٨٨/١١/٢١).

● تقرير: سهيل قبلان ●

● مركز المصادر العلمية حول قضايا الصحة والتنمية الريفية ●

تمشيا مع مجالات اهتمام الجمعية تم انشاء مركز للمصادر العلمية حول قضايا الصحة العامة والتطوير الريفي وعن الهدف منه قال الشاب داود داود الموظف الخاص في المكتبة: «يقوم هذا المركز بخدمة المهنيين في مجالات الصحة والمجالات المتعلقة بها لمتابعة التجديدات والمنشورات العلمية الحديثة من كتب ومجلات في حقول الصحة والتطوير، بحيث يتسنى لهم استعارة الكتب والمجلات لفترات زمنية محدودة لمراجعتها في تحضير الدراسات او لتصفحها في جو مكتبة جمعية الجليل الهادىء. الامر الذي يجد اهتماما عند الاطباء، خاصة مجموعة الاشرطة الكاملة من سلسلة «جورنال كلوبس» والتي تحتوي على مراجعة مقتضبة باللغة العبرية لما تنشره اهم المجلات الطبية العالمية. وتصل الاشرطة الى المكتبة مرتين في الشهر، كما تتوفر في المكتبة آلتان للاستماع الفردي لهذه الأشرطة. ومما يستحق الذكر وجود مجموعة قيمة من المنشورات حول صحة البيئة. كذلك يوجد كتاب اوكسفورد للصحة الجماهيرية باربعة اجزائه وكتاب اكسفورد للطب في جزئيه. وهناك آخر الاجزاء من سلسلة «اناويل ريفيوز» ويحتوي كل جزء منها مراجعة لاهم ما نشر حول حقل علمي شامل ومنها اجزاء عن حقول الصحة العامة والتغذية وعلم النفس والوراثة وعلم الالات الحاسبة. كما تتوفر في المكتبة للمحتاجين، مجموعة من المعجمات الانجليزية ـ العربية. وللباحثين في حقول الصحة العامة والطب الاجتماعي والثقافة، وتحتوي المكتبة على مرجع علمي فريد لمختصرات جميع المقالات والكتب التي تنشر حول هذه المواضيع باللغة الانجليزية. ويصل الى المكتبة العديد من المجلات الصحية مصدرها منظمة الصحة العالمية باللغة الانجليزية ايضا ومنها الكثير باللغة العربية كذلك. وهناك منشورات بالعربية من منظمة الامم المتحدة لرعاية الاطفال ـ «اليونيسيف». ومما يهم الطلاب في المدارس الثانوية وجود ملف خاص لكل موضوع صحي يدرس في جامعات اسرائيل يضم المعلومات الدقيقة والمفصلة عن متطلبات ومواعيد القبول لهذه الاقسام مع العناوين ووصف مسارات التدريس وحقل العمل. ويحتوي المركز على العديد من المصادر والمنشورات حول العديد من المواضيع كصحة المرأة والطب السريري والتنمية وعلم التطور الانساني الطبي والدعم والتثقيف الصحي وتقنيات الاتصال والثقافة وصحة البيئة والقوى البشرية في حقل الصحة والخدمات الصحية وسبل تقويمها وقضايا السكان والتناسل والادارة الطبية والوسط العربي في اسرائيل والتغذية والطعام وصحة الأسنان والفم والبلدان النامية والزراعة والتنمية وغيرها».

● نشاطات الجمعية ●

للجمعية طاقم عمل مهني لتمكينها من تنفيذ المشاريع ومنذ سنة (١٩٨٤) اتخذت لها مقرا ثابتا ومكتبا وطاقما من الموظفين. وعن الاصعدة التي تعمل الجمعية فيها يقول المهندس باسل غطاس، مهندس الجمعية ونائب رئيس مجلس محلي الرامة: «الصعيد الاول هو تقديم الاستشارات المجانية والمساعدة للمجالس المحلية في الجليل والمؤسسات الشعبية والرسمية العربية المختلفة فيما يتعلق بمختلف نواحي الخدمات الصحية. بالاضافة الى الخدمات الاستشارية نعمل على تقديم ما يسمى المشروع العيني، مثلا: توجد مشكلة في قرية معينة والاهالي بحاجة الى مساعدة في المشروع. فنقوم بدراسة الموضوع من كل جوانبه ونقدم اقتراح تمويل لجمعيات خارجية. فالجمعية التي توافق على المساعدة تكون نحن بمثابة الوسيط والمنفذ حيث نستلم الاموال ونعقد اتفاقية مع المجلس المحلي في القرية المحتاجة ونراقب عملية صرف المبلغ. وبهذه الطريقة قامت الجمعية بعدد كبير من المشاريع، فقد اقيمت عيادة طب اسنان لتقديم الخدمات الصحية لطلاب المدارس في الرامة من الصف الاول حتى الثاني عشر والجمعية في طريقها الى اقامة اربع عيادات مماثلة في قرى المغار وطمرة وسخنين ومدينة شفاعمرو.

وساعدت الجمعية في تنفيذ مشروع المجاري في الرامة حيث قدمت مساعدة مادية لمرة واحدة.

وقامت الجمعية بتأسيس صندوق قروض يسمى مشروع القرض الدوري، حيث تقدم قروضا للمجالس المحلية لتغطية تكاليف تخطيط مشروع المجاري بشروط سهلة وحتى الان استفادت اكثر من (١٢) قرية عربية من هذا المشروع. كذلك مولت الجمعية تقريبا (٥٠٪) من تكاليف تخطيط مشاريع المجاري في قرى سخنين وعرابة وديرحنا بشكل هبات. كذلك ساعدت الجمعية في اقامة روضة للاطفال المعاقين في قرية سخنين تخدم من جيل (٣ ـ ٥ سنوات) وتخدم قرى سخنين، عرابة، ديرحنا وكوكب ابو الهيجاء. بالاضافة الى نشاطنا في مجال العمل التثقيفي الصحي الواسع حيث اقامت الجمعية يوما دراسيا هاما في نيسان الماضي في بيت المهندس في حيفا عن مشاكل المجاري في الوسط العربي وكان بمثابة نقطة انطلاق لبدء القاء الضوء الاعلامي على مشكلة المجاري في الوسط العربي. كذلك فان دعوة الجمعية لالقاء محاضرة من خلالي في التخنيون في العاشر من هذا الشهر هو تعبير عن التقدير للجمعية وجهودها التي اثارت بمعطياتها اهتمام الحضور.

وبالاضافة الى هذا قامت الجمعية بتنفيذ بحثين هامين الاول في كفرمندا حول اهمية التثقيف الصحي وعملية مسح للقوى الصحية العاملة في الوسط العربي وللخدمات الصحية المقدمة للمعاقين في الوسط العربي ولمختلف الخدمات الصحية وصحة البيئة. وبادرت الجمعية الى اقتراح بحثين هامين حول امكانية الاستفادة من مياه المجاري المطهرة لاغراض الزراعة العربية. وهذه الابحاث قدمت بالاشتراك مع التخنيون الى الجهات المختصة».

س: هل ساعدت الخدمات التي قدمتها الجمعية في تعجيل تنفيذ مشاريع المجاري وما هي العوائق التي تحول دون ذلك؟

● باسل غطاس: «نحن على اطلاع دائم على كل التطورات بالنسبة لقضية المجاري في الجليل. ومن وظيفتنا ان نجعل السلطات المحلية تهتم بموضوع المجاري وتجعله في راس سلم الاولويات لانها قضية محتدة. ومساعدتنا للمجالس على تخطيط مشروع المجاري هو للتعجيل في تنفيذه والنتائج تؤكد ان هناك تقدما ملحوظا في هذا المجال فحتى ينفذ المجلس المشروع عليه تقديم خارطة رئيسية التي يجب ان تحظى بموافقة عدة هيئات كوزارة الصحة والزراعة والداخلية وسلطة حماية الطبيعة و «مكوروت» ولكل واحدة من هذه الهيئات حق النقض «الفيتو». وهذه احدى العوائق. كذلك فالوضع البيئي في اسرائيل بشكل عام صعب جدا. فمجاري القدس تلوث كل الوديان ومجاري تل ابيب وعكا ونهاريا تصب في البحر ولا يوجد تطهير لائق لمياه المجاري واستغلالها في الزراعة. والمشكلة الاقسى في الوسط العربي حيث ان مياه المجاري موجودة داخل القرى وتتدفق في الشوارع ويمنعوننا من اخراجها الامر الذي يهدد صحة المواطنين خاصة في الصيف حيث تنتشر امراض اليرقان الكبدي والاسهال المعوي».

س: وما هو المطلب وماذا عملتم لحل هذه الازمة؟

باسل غطاس: «مطلبنا ان تقوم لجنة حكومية مسؤولة لها صلاحية مطلقة بالنسبة لكل ما يتعلق بالمجاري. وقدمنا العديد من الرسائل التي تضمنت اقتراحاتنا للحلول، وطلبنا ان تضع اللجنة برنامج حلول خماسي لحل مشكلة المجاري في الوسط العربي، وعقدنا مؤتمرا صحفيا فندنا فيه الادعاءات الحكومية بان السلطات المحلية هي المسؤولة عن مشكلة المجاري ولا تخصص الميزانيات واثبتنا ان العكس هو الصحيح. فالمجالس والاهالي وخاصة بوجود خارطة مقررة دفعوا الاموال ونفذ القسم الاكبر من المشروع وهناك مشاريع

● المتطوعون الاجانب ●

للجمعية علاقات خارجية وطيدة خاصة مع جمعية الصحة العالمية وشاركت الجمعية في مؤتمر هلسنكي عام (٨٧) ودعيت للمشاركة في مؤتمر الصحة العالمي الثاني في «هاغ» في هولندا لتنظيم الصحة في العام المقبل (٨٩). وتقيم علاقات مع جامعات عالمية كجامعة جورج تاون في الولايات المتحدة.

ويقول الطالب من واشنطن، جاك



● المهندس باسل غطاس (من اليسار) وجاك ماير وداود داود في غرفة المكتبة (صورة خاصة بـ «الاتحاد») ●

ماير، والذي يعمل في الجمعية متطوعا: «اساعد في البحوث واكتب المشاريع باللغة الانجليزية واعمل على انجاز الماجستير في موضوع الدراسات العربية المعاصرة. حسب اتفاق بين الجمعية والجامعة نأتي الى هنا، وحتى الان ارسلت الجامعة اكثر من (١٠) طلاب متطوعين، ومصاريفهم على حساب الجمعية وانا هنا منذ شهرين ونصف».

س: ما هو رأيك بالمجتمع العربي وكيف وجدت العرب خاصة وان وسائل الاعلام تعطي الصورة مشوهة وسلبية عن العرب؟

جاك ماير: «هذه ليست المرة الاولى التي اعيش فيها بين العرب فلقد كنت في الاردن واحببت الحياة العربية وعادات العرب. والصورة كما تروج لها الصحافة مغلوطة والواقع غير ما ينشره».

والتقيت مدير الجمعية الدكتور حاتم كناعنة، فقال عن العلاقات الاجتماعية مع المؤسسات الرسمية الحكومية والشعبية: «على المستوى الشعبي لنا رصيد جيد من العلاقات الطيبة مع السلطات المحلية العربية ولجنة المتابعة واللجنة القطرية ونشارك في كل قضايا شعبنا. ونشارك بشكل فعال محاولين تقديم العطاء الممكن في المجالات الصحية. اما بالنسبة للعلاقات الرسمية فنحن جمعية عثمانية وجودنا القانوني مقبول ولكن لا يوجد اعتراف رسمي من قبل الوزارات وبالذات من وزارة الصحة التي ترفض التعامل معنا. ونحاول اقامة علاقات وتلبية مطالبنا من خلال لجنة المتابعة لشؤون الصحة. ولقد جربنا ذات مرة مقابلة مع وزارة الصحة لتساعدنا في قضية التخطيط المستقبلي للوسط العربي لتضييق الفوارق القائمة في مجال الصحة بين الوسطين اليهودي والعربي فلم يتقبلوا هذا الامر. كذلك فان وزارة الداخلية حاولت منع العديد من المجالس المحلية استلام قروض من الجمعية بحجة ان هذه القروض غير موافق عليها. ولكن عن طريق عملنا اليومي واستمرار اهتمامنا بالقضايا نجبر المؤسسات على الاعتراف بنا».

س: لماذا لا تنشرون ابحاثكم في الوسط العربي ولماذا لا تصدرون نشرة لاطلاع الناس على هذه الابحاث؟

د. حاتم كناعنة: «من تطلعاتنا للمستقبل تعميم نتائج دراستنا في الوسط العربي. ونحن بحاجة الى طاقة كافية من ناحية القوى لتغطية هذا العمل. فابحاثنا تنشر في مجلات دولية وباللغة الانجليزية وعدم ترجمتها وتوزيعها في الوسط العربي يتعلق بقضية عينية. من سيترجمها ومتى وكم تكلف».

س: ما هي تطلعاتكم للمستقبل؟

د. حاتم كناعنة: «اولا نسعى لتوسيع هذا الاطار واشتراك عدد اكبر من الاخوة العاملين في حقل الصحة وهناك بعض المشاريع العينية، كانشاء مركز صحي في قطاع البطوف وهناك تخطيط أولي للموضوع عن طريق اشتراك المجالس المحلية وتكوين جسم محلي في قطاع البطوف نكون نحن العامل المساعد فيه. واهم المواضيع التي نوليها جل اهتمامنا العناية بالاطفال المعوقين وادخالهم الى اطار الحياة العادية ولكي لا يكونوا عالة على المجتمع. ونسعى ونشجع اقامة عيادات اسنان للاطفال في المدارس العربية والاهم هو الاستمرار في مشروعنا الضخم لدفع حل قضية المجاري وصحة البيئة في القرى العربية».

س: هل ستصبح الجمعية ممثلة قطرية لقضايا الجماهير العربية ام ستبقى لمنطقة الجليل؟

د. حاتم: «حسب تسجيلنا القانوني حددنا منطقة فعالياتنا للجليل وقراه ومدنه العربية. ونأمل ان يقوم اطار مشابه في مناطق اخرى كالمثلث. كما نأمل ان نتمكن في المستقبل ان نغير، قانونيا، التحديد الجغرافي. ولكننا نقدم العطاء الذي نقدر عليه على مستوى قطري من خلال لجنة المتابعة لشؤون الصحة. الاطار القطري، ومع ان عملنا العيني يقتصر على الجليل، الا ان فعالياتنا تعالج المواضيع على مستوى قطري».



● غرفة الكمبيوتر التابعة للجمعية

الى الاعزاء العاملين في جريدة «الاتحاد»

تحية طيبة.

انا شاب من المناطق المحتلة، اعمل في احد فنادق تل ابيب، واذهب كل صباح الى كشك لبيع الصحف في سوق الكرمل لاشتري جريدة «الاتحاد»، مع انها تصل الفندق يوميا، ولكن للسياح فقط.

ولقد قرأت في عدد «الاتحاد» من يوم الثلاثاء ٨٨/١١/٨ وتحت عنوان «المستعربون الجدد»، عن اعمال وحدتي «شمشون و دوبدوبان»، وعن استشهاد شابين في بلدة يطا. ولما كنت تواجدت في البلدة يوم استشهادهما فقد ارتأيت ان ازودكم بتفاصيل الحادث، لالقاء مزيد من الضوء على عمل الوحدتين المذكورتين.

كان ذلك في يوم الاحد ٨٨/١٠/٦ ، وكان الاضراب شاملا في يطا بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها الحادي عشر. وقد اغلقت مداخل البلدة بالحجارة والمسامير. حين دخلت قوة عسكرية واحتجزت هويات كل من كان في طريقها، واجبرت اصحابها على ازالة الحجارة وتنظيف الشارع، مقابل اعادة الهويات لهم. وحصل ذلك وغادرت القوة المكان.

وكان الشبان، القوة الضاربة، يتجمهرون في وسط القرية عندما دخلت سيارة من نوع فورد ترنزيت، تحمل لوحة رام الله، وليس الخليل، ولم تبتعد كثيرا حتى عادت لتمر قرب الشبان مرة اخرى، وكررت العملية عدة مرات. وكان من الصعب رؤية من كان داخل السيارة لان زجاجها كان مطليا«مظللا» فاعترض السيارة الشاب كمال الصريع، وسأل السائق من نافذة السيارة عن سبب هذا الاستفزاز في يوم الاضراب، وكان الجواب رصاصة استقرت في رأسه وسقط الى جانب السيارة، التي قفز ركابها على الفور من الباب الخلفي وكانوا جميعا يرتدون اللباس المدني، وراحوا يطلقون النار على الشبان ويطاردونهم حيث اصابوا العديدين بجراح.

الا ان الشاب فضل النجار عاد في اثناء ذلك لاسعاف زميله الذي سقط قرب السيارة، وترك ينزف دما، ولما وصل اليه وانحنى ليرفعه، عاد المطاردون باللباس المدني واطلقوا النار عليه بكثافة ومن بعد لايزيد عن ٥ ـ ٦ أمتار، فسقط الى جانب زميله مضرجا بدمه. ولم تمض دقائق حتى وصلت قوة عسكرية اخرى كانت متواجدة عند مدخل البلدة، وفرض منع التجول فورا. وكان الجنود رفعوا الشهيدين الى السيارة حيث حطت طائرة عمودية بعد قليل فنقلوهما اليها، وكانا فارقا الحياة. ولم تسمح السلطات بدفنهما الا في اليوم التالي وفي الساعة الثانية بعد منتصف الليل، وبحضور عشرين شخصا فقط من اهاليهما واقاربهما.

الشهيد فضل ابراهيم النجار (٢٥ سنة) تخرج حديثا من معهد البوليتيكنيك الفني في الخليل ـ هندسة كهربائية. واما الشهيد كمال محمد حسن الصريع (٢٣ سنة) فهو خريج جامعة الخليل.

● الاسم والعنوان محفوظان في هيئة التحرير●

من الصحف العبرية

«تصاهل» وحربه ضد الالعاب المضيئة

● رؤوبين فدهتصور ●

* «تصاهل» يشترك في حرب يشنها السياسيون في اسرائيل. الهدف الراهن: خنق مظاهر الابتهاج *

اذا كان قادة «تصاهل» قد ادعوا حتى الآن بأنهم وضعوا امام مهمة مستحيلة في مواجهة الانتفاضة، فقد جاءت ايام المجلس الفلسطيني وحولت عمل جنود «تصاهل» الى سخافة. قوات هائلة من الجيش تنتشر في مناطق يهودا والسامرة وغزة، ومهمتها الاساسية منع مظاهر الابتهاج والسرور من السكان لاعلان الدولة الفلسطينية.

عشرات الفرق استخدمت للمناطق من اجل مطاردة وامساك الصبية الذين يطلقون الالعاب المضيئة في الجو، ولقد وصل الضباط ذروة بمشاركتهم في توزيع منشور الجيش في غزة. الذي جاء فيه انه محظور على السكان حظرا باتا الانشاد والرقص او اثارة الصخب. ان قراءة هذه الاموز تثير الانطباع بأن كبار قادة الجيش قد توقفوا عن التفكير بكل ما يتعلق بالمناطق. جيش بكامله ينشغل في حرب سخيفة ضد الاعلام، الالعاب المضيئة والاناشيد.

وتكشف الاحاديث مع كبار قادة الجيش، عن تجمد في التفكير آخذ في التعمق، وعن عدم الرغبة في الخروج عن الاطار المعمول به، المرافق لنهجه التنفيذي والاستراتيجي في المناطق منذ عقدين. وحتى الآن ايضا وبعد حوالي سنة من تفجر الانتفاضة، فان الاساس لبلورة سياسة متخذي القرارات في «تصاهل» هو خرافة مشوهة، وليس ادراكا اراديا للتطورات الاجتماعية والسياسية في المناطق.

ان «تصاهل» يساند حرب التجميد التي يشنها السياسيون في اسرائيل، في العملية التي لاراد لها والتي ستنتهي بالمفاوضات مع سكان المناطق وقياداتهم، ومن المفهوم انه غير مسموح للجيش العمل بالسياسة، غير ان قادة «تصاهل» هم الذين يزودون المعطيات والمعلومات لمن بيدهم القرار في الحكومة. وطالما بقي كبار الضباط، المسؤولين عن نشاط الجيش في المناطق، يساندون، او حتى يبادرون الى مطاردة واعتقال الصبية الذين يرددون كلمات نشيد «بلادي بلادي»، فليس هناك من امل في تغيير سياسة حكومة اسرائيل.

ظاهريا، لايعمل الجيش بالسياسة. ولكن ما هو تصريح قائد الاركان البارحة، بأنه لا جديد في قرارات الجزائر، اذا لم يكن تصريحا سياسيا واضحا؟ اذ ليس في هذا الامر تقرير لموقف عسكري ـ مهني، تستلزمه وظيفته. ومع ذلك، لايجب أن نرى في قائد الاركان وكأنه شذ عن مقاييس اللعبة وتخطى حدود التدخل السياسي. فالوضع الذي وجد الجيش نفسه فيه في المناطق، فانه من الخطأ الفاحش من جانبه الانقطاع عن التطرق للتطورات التي تمر بها يهودا والسامرة وغزة، عما يحصل على الساحة الفلسطينية الدولية. والمشكلة هي ان ترجمة هيئة الاركان للاحداث تمثلت في استعدادات «تصاهل» لمحاربة مظاهر الابتهاج.

انها لمذهلة ومخيفة، وحدة الصف في اوساط كبار قادة الجيش. مخيفة لانه لا حل لهذه الورطة التي تورطنا فيها في المناطق، على الاقل في المدى المنظور. وعلى هذا، فمن المحظور على اسرائيل ان تبادر الى اجراء في اتجاه المحادثات مع العدو الفلسطيني، الذي قد يكون لعبة في ايدي من « يهدد ويضمر ابادتنا».

ان نهج التفكير الامني المشترك لدى كبار الضباط ومقرري السياسة المدنيين، محاط باطار لا يمكن من شق طريق سياسي، تمليه تطورات السنة الاخيرة. وهذا النهج من التفكير يؤدي بقادة «تصاهل» الى التعامل مع المناطق بمفهوم تكتيك ـ القوة والتعامي عن التطورات السياسية كبيرة المغزى التي تجتاحها.

لقد تفاخر كبار ضباط الجيش البارحة بقدرة «تصاهل » على الردع في المناطق، وانه استطاع الصمود في امتحان اليوم التالي لاعلان الاستقلال الفلسطيني، وان اليومين الاولين، بعد اعلان الجزائر، مرا بهدوء نسبي في المناطق. الا انه، كما حدثني ضابط كبير، حتى اولئك الذين كانوا على استعداد للخروج، من بين السكان، للتظاهر واطلاق الالعاب المضيئة، ما كانوا يستطيعون ذلك، لانهم ما كانوا ليجدوا موطيء قدم بين آلاف الجنود المرابطين امام بيوتهم.

والسؤال بالطبع هو، كم من الوقت يستطيع «تصاهل» الاحتفاظ بهذه الاعداد من الجيش في المناطق. ذلك ان عدد الجنود الذين تواجدوا في الايام الاخيرة في مناطق يهودا والسامرة وغزة، هو الاكبر منذ حرب الايام الستة. وليس من الممكن ايضا، ابقاء مناطق وسكان بهذا الحجم والاتساع تحت حظر التجول المتواصل. ولقد كان البارحة اطول حظر تجول متواصل فرض على غزة منذ حزيران ١٩٦٧.

هدف «تصاهل» واضح. وهو تأخير ما امكن، ردود الفعل الجماهيرية العلنية لسكان المناطق على اعلان الدولة الفلسطينية. والافتراض هو ان الحماس سيهبط بمرور الوقت. وحتى لو صح هذا، فانه بعد تخفيف القوات في المناطق، سيأتي الانفجار. وليس من الممكن القمع المطلق لردود فعل السكان على ما استقر في اذهانهم انه انعطاف هام في تاريخ الشعب الفلسطيني.

وعلى هذا فانه ينبغي الافتراض، ان «تصاهل» سيواجه مشكلة ليست سهلة بعد تخفيف عدد القوات في المناطق. وعلى كبار قادة الجيش ان يقرروا ما اذا كانوا سيأمرون الجنود بالاستمرار في الخنق وبكل الوسائل، لمظاهر الابتهاج في المناطق. فهل سيشتغل الجنود في هذه المرة ايضا، وباعداد اقل، في مطاردة صبية يحملون بايديهم الالعاب المضيئة؟ وهل سيستمر قطع الكهرباء، من اجل منع السكان من مشاهدة البث التلفزيوني، وقطع خطوط الهاتف لكي لايكلم سكان المناطق احدهم الآخر في مواضيع سياسية؟

حملة الجيش هذه في المناطق غير منفصلة عن المجال السياسي. وان قرار الحملة لمحاربة الالعاب المضيئة يحمل في طياته هدفا سياسيا واضحا. فليست هذه حملة هجومية عادية للمحافظة على النظام وافشال مؤامرة قاذفي الحجارة. وان الضباط الذين لا يحتجون على التوجه الوارد في المنشورات التي تمنع النشيد والرقص، هم ضباط توقفوا عن التفكير.

(«هآرتس» ٨٨/١١/١٧)

مستقبل الجنس البشري أهم من مصالح تجار الموت!

*** ٤٠٠ مليون من الدول النامية يعانون من سوء التغذية و٥٠ مليوناً يموتون جوعاً كل عام وثلث اطفال العالم محرومون من التعليم.. وبينما يوجد في العالم طبيب لكل ٣٧٠٠ انسان هناك جندي لكل ٢٥٠ انسان!!.. من هنا فان النضال لنزع السلاح ليس فقط نضالا لتصفية الكارثة النووية وللمحافظة على الجنس البشري (هل هناك هدف أكبر من هذا؟!) بل هو ايضا نضال لضمان التنمية الاقتصادية والاجتماعية. ***

● بقلم: الدكتور ليونيد فيتوني ●

نزع السلاح والتنمية: الجوانب الاقتصادية

□ أولى اللقاء الذي جرى، مؤخراً، بين ميخائيل غورباتشوف، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، وولي برانت، رئيس «الدولية الاشتراكية»، اهتماما خاصا لمسألتي «نزع السلاح من اجل التنمية» و«العلاقات بين الشمال والجنوب». واكد الزعيم السوفييتي خلال ذلك، ان بقاء هاتين المسألتين معلقتين يشكل خطراً كبيراً على الحضارة الانسانية لا يفوقه الا الخطر النووي، ودعا الغرب الى الاسهام في اعداد موقف شامل لتسويتها. كما اعرب عن الاستعداد للتعاون العملي سواء في المعالجة النظرية للمسألتين او في البحث عن مواقف سياسية لحلها.

ترى، لماذا وجه الزعيم السوفييتي دعوته هذه الى الغرب بالذات؟ ان الجواب عن هذا السؤال يتلخص في كون الدول الاشتراكية قد طرحت، منذ أمد، فكرة تحويل الاموال التي تنفق، اليوم، على انتاج وشراء الاسلحة الى اغراض التنمية الاقتصادية ـ الاجتماعية السلمية. وذلك لانها ترى في ذلك، بالذات، الطريق الفعلي الوحيد لخلاص بلدان «العالم الثالث» من عبودية الديون واقترابها من مستوى «الشمال» الصناعي في المجال الاقتصادي ـ الاجتماعي.

فالاسلحة تفعل فعلها الفتاك حتى اذا لم نستعملها. لذلك فان تصعيد سباق التسلح يحد من امكانية استثمار الموارد المتوفرة لدى المجتمع العالمي لمصلحة جميع افراده. فقد جاء في تقديرات خبراء «اليونيسيف» (صندوق مساعدة الاطفال التابع لهيئة الامم المتحدة) ان نفقات العالم الحربية في يوم واحد تكفي لانقاذ (١٧) مليون طفل من الموت جوعا. وبالمناسبة، فان مجمل ميزانية «اليونيسيف» السنوية لا تعادل الا ما يساوي قيمة (٧) طائرات حربية حديثة!

ان ما يُنفق على التسلح في العالم، سنويا، يزيد على الترليون دولار ـ الامر الذي يخلق اختلالا في الموازنة ويصعب اصلاحه، لا على صعيد الاموال النقدية بل وفي مجال استثمار الخامات والتكنولوجيا والايدي العاملة. والمبالغ الهائلة التي تنفق على اغراض غير انتاجية لا يمكن ان نتوقع منها اي مردود في المستقبل لتغطية النفقات.

وتزداد فظاعة ما تقدم اذا ما تذكرنا ان اكثر من (٤٠٠) مليون من ابناء العالم النامي يعانون من سوء التغذية وان (٥٠) مليوناً يموتون سنويا من الجوع كما يهدد الموت نتيجة الجوع (١٠٠) مليون اخرين وان ثلث الاطفال الذين هم في سن مدرسية محرومون من التعليم!!

وفي الوقت نفسه لا يجوز القول بان المجتمع العالمي أهمل هذه القضية، ففي عام (١٩٧٣) دعت الجمعية التابعة لهيئة الامم المتحدة بناء على مبادرة من الاتحاد السوفييتي، اعضاء مجلس الامن الدولي الدائمين الى تقليص ميزانياتهم الحربية بنسبة (١٠) بالمائة، الامر الذي يتيح لنا امكانية توفير حوالي (٧٠) مليار دولار سنويا. وهذا المبلغ كاف لمحاربة التصحر الذي أتى لحد الآن على (٥) مليارات من الهكتارات، اي ما معدله هكتار لكل فرد من سكان كوكبنا، حتى نهاية القرن. الا ان هذه المبادرة لم تلق الاهتمام مع الاسف.

وفي العام الماضي انعقد في نيويورك مؤتمر دولي لبحث الصلة بين نزع السلاح والتنمية، شارك فيه ممثلو (١٤٠) بلداً، اعضاء هيئة الامم المتحدة. واقترح الاتحاد السوفييتي فيه تشكيل صندوق دولي «لنزع السلاح والتنمية» يأخذ على عاتقه مهمة توزيع قسم من الاموال التي تتوفر من تنفيذ نزع السلاح للبلدان المحتاجة.

الا ان وثيقة المؤتمر الختامية لم تأت، للاسف، على ذكر هذا الاقتراح. والجدير بالذكر هنا، ان الولايات المتحدة رفضت رفضا قاطعا المشاركة في هذا المؤتمر على الرغم من انعقاده في نيويورك!

وبعد المؤتمر شهد العالم احداثا هامة. ففي كانون الاول عام ١٩٨٧ جرى توقيع المعاهدة السوفييتية ـ الامريكية حول الصواريخ المتوسطة والقصيرة المدى، وهي المعاهدة الاولى في تاريخ البشرية التي لا تقتصر على سباق التسلح وانما تنص على تصفية الاسلحة فعليا. بيد ان طابعها المحدود وحداثة الخطوات التي اتخذت يقيدان امكانية تحرير الاموال. لان كل ما سيتوفر نتيجة تصفية هذين النوعين من الصواريخ سيذهب للقضاء عليها. بيد ان الخطوة التالية القابلة للاحتمال هي تقليص الاسلحة الهجومية الاستراتيجية السوفييتية والامريكية بنسبة (٥٠) بالمائة، ويمكنها ان تمهد السبيل، بشكل فعلي، لتحقيق الهدف المنشود والمتمثل في تحويل الاموال المذكور انفا.

ويمكن ان يلعب دوراً هاماً في هذا المجال، اقدام الدول المتحررة نفسها على تقليص نفقاتها الحربية. فهي تزيد اليوم على (١٥٠) مليار دولار، وعلينا ان نذكر ان حوالي (٧٥) بالمائة من مجمل الاسلحة المستوردة عالميا تذهب الى البلدان النامية. وهذا بالطبع يعيق تنفيذ برامج التنمية ويرهق الميزانيات بشكل حاد ويستنزف احتياطات العملة. وتعاني من ذلك، بالدرجة الاولى، تلك الفروع الحيوية مثل مجالات الصحة والتربية والتعليم والضمان الاجتماعي. ويكفي القول، بان تكاليف الصرف على الجندي الواحد في افريقيا تعادل التكاليف اللازمة لتعليم (٣٦٤) مواطنا وتوفير الخدمات الطبية والضمان الاجتماعي لهم.

ان الاجهاد الاقتصادي لا يؤدي الا الى زيادة الديون الخارجية. فمن المعروف ان العالم الثالث يدفع، سنويا، بشكل مباشر (١٦) مليار دولار مقابل مشترياته من الاسلحة فقط. وهذا المبلغ يزيد بنسبة (١٥٠) بالمائة على مجمل المساعدات الرسمية التي استلمتها البلدان النامية في عام ١٩٨٦ من مختلف القنوات. وحسب تنبؤات «صندوق النقد الدولي» فان ديون هذه البلدان ستزداد في عام ١٩٨٨ لتصل الى تريليون و(٢٤٥) مليار دولار (مقارنة بتريليون و(٩١٠) مليار دولار في عام ١٩٨٧). وفي هذه الظروف فان مواصلة زيادة الميزانيات الحربية في العديد من الدول الفتية يمكن ان تتحول الى كارثة وطنية حقيقية.

هذا، وفي العالم اليوم العديد من المشاريع المدروسة والمعللة تماماً الرامية لتحويل الانتاج الحربي الى خدمة الاغراض السلمية. وهناك توصيات حول اعادة توزيع الاموال التي تعتمد للتسلح. بيد ان القوى التي تعارض هذه المشاريع تتمتع بنفوذ قوي للغاية. وأصعب ما في القضية هو تذليل مقاومة المجمعات الصناعية الحربية الغربية التي تكسب ارباحها الخيالية من النفقات الحربية.

لكن مصير البشرية اهم من المصالح الاحتكارية لتجار الموت. لذا فالوقت حان لوضع حد لتلك الحالة التي لا يتوفر فيها في كوكبنا الا طبيب واحد لكل (٣٧٠٠) نسمة بينما هناك عسكري واحد لكل ٢٥٠ نسمة. وعلى التفكير السياسي الجديد ان يمهد السبيل للاستفادة من المزايا التي يوفرها نزع السلاح في مصلحة التنمية. □□

(كاتب المقال، ليونيد فيتوني دكتور في الاقتصاد. والمقال خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية للانباء).



● الزعيم السوفييتي غورباتشوف والرئيس الامريكي ريغن بعد التوقيع التاريخي على تقليص الاسلحة النووية ـ خطوة اولى يجب ان تتلوها خطوات حتى تصفية السلاح النووي كليا (صورة خاصة بالاتحاد من «نوفوستي») ●

طاقات ضخمة كامنة في الصناعات البيتية ينبغي العمل على تفعيلها

● تحقيق: عصام عاروري ●

■ هذا التحقيق الذي ننشره نقلاً عن الزميلة «الطليعة» المقدسية يعطي تفسيراً، ولو جزئياً، لقوة الصمود والثبات لدى الشعب في المناطق الفلسطينية المحتلة، مما خلق اساساً راسخاً لاستمرار الانتفاضة الباسلة. ■

■ تبين من بحث اجرته لجان الاغاثة الطبية الفلسطينية بالتعاون مع مكتب صحة المجتمع في جامعة بير زيت، ان نسبة عالية من ابناء احد التجمعات السكانية في الاغوار مصابون بفقر الدم. وبالتدقيق في اسباب ذلك اتضح ان احد اهم اسبابه سوء التغذية.

ولكن اشد ما يبعث على الاستغراب هو ان هؤلاء المواطنين في معظمهم مزارعون، ويعانون كل عام من مشكلة عدم وجود اسواق لمنتجاتهم من الخضار، اذ تنخفض اسعارها في بعض الفترات لدرجة لا تعود تغطي أجور القطف والتعبئة والنقل وتكاليف التسويق الاخرى، فيتوقفون عن قطفها، ولكنك لا تجد في بيوتهم بندورة مجففة او عصيراً مركزا لها، كما لا تجد اي صنف من المخللات. وفي الصيف، حيث يتوقف انتاجهم يقتاتون في معظم وجباتهم بالخبز المغمس بالشاي!

ان هذا المثال ليس الوحيد، وان كان تعبيراً متطرفاً عن ابتعاد المواطنين تدريجيا عن التصنيع البيتي، تحت تأثير جملة من العوامل التي تراكمت على امتداد عشرين عاما.

ولكن العام الاخير حمل في احشائه تغيرات اجتماعية ضخمة. فالحاجة ام الاختراع كما يقال، وقد قادت اجراءات السلطات بتضييق واغلاق الاسواق امام منتجات المزارعين الفلسطينيين وظروف العوز والمتاعب في اسواق العمل الاسود، الى التفكير في بدائل تجنبهم الجوع، وتحققت نتائج مشجعة تفتح افاقا رحبة.

فخلال جولة لنا، لفت انتباهنا في احد المخازن التي تبيع منتجات وادوات ومواد زراعية، وجود رفوف مليئة بصناعات بيتية مغلفة بشكل جذاب ونظيف، تعيد الى المخيلة ما كانت تعمر به بيوت فلاحينا من خبايا منتجاتهم التي يخزنونها لوقت الحاجة.

وبعد الاستفسار من القائمين على المخزن علمنا انه جرى جمع هذه المواد من بيوت المزارعين في قرى الخليل وعرائش الاغوار وجبال رام الله.

بدايات مثابرة وخطط طموحة

بدأت الفكرة بمجموعة من المهندسات الزراعيات المتطوعات، اللواتي استعن بعدد من المزارعات ذوات الخبرة، حيث نظمن دورات ارشادية لتدريب كادر نسائي يجوب القرى لارشاد النساء الى اهمية اعداد حدائق بيتية من الخضار، تحضيراً للموسم الزراعي في شهري نيسان وايار الماضيين. وفي شهر حزيران خطون خطوة جيدة حينما فرضت السلطات حظراً على تصدير الخوخ بمختلف اصنافه في عدد من القرى، كانت من بينها كفر راعي، وبيت ام فبدأن عملية تسويق في القرى التي لا يتوفر فيها هذه الفاكهة، فوفرنها بأسعار تراعي مصلحة المزارع والمستهلك معا، وكن يرسلن مع كل شحنة للقرى مرشدة لتدريب ربات البيوت على صناعة مربى الخوخ غير المعروف على نطاق واسع في بلادنا. وكان التجاوب كبيراً والنتائج مشجعة. وتأطرت هذه البدايات بتشكيل لجان المرأة الزراعية، التي وضعت مهمة التصنيع البيتي كطريق لتصريف جزء من منتجات فلاحينا المكدسة، وتوفير احتياجات معينة لمستهلكيها في اماكن اخرى، في رأس سلم اولوياتها.

وخلال الاشهر الستة المنصرمة تحققت خطوات جادة على هذا الطريق. فهذه اللجان انتشرت في عشرات القرى، واتخذت في بعضها طابع تعاونيات تضم الواحدة منها بين ٥ و٧ نساء يصنعن صنفا معينا من منتجات قريتهن ويوزعنه للبيع عند زميلاتهن في لجان اخرى، ويشترين منهن اصنافا غير متوفرة في قراهن.

ففي الاغوار انشئت تعاونية لتعبئة التمر، وتم حتى الان تسويق ثلاثة اطنان من التمر المجفف والمضغوط. وكانت المفاجأة ان مزارعي النخيل لم يكونوا في السابق يحتفظون باحتياجاتهم من التمر لعدم تحمله مناخ الاغوار، ولكن باسناد خبراتهم بطرق علمية يمكن الاحتفاظ بالتمر عامين، وبذلك يجد الذين يقتاتون الخبز المغمس بالشاي مادة اضافية غنية لغذائهم ولا تكلفهم شيئا.

وفي احدى قرى رام الله التي يزرع اهلها التين من اصناف تصلح لتصنيع القطين، كانوا يصنعونه ويكومونه بانتظار تجار يشترونه «بتراب المصاري» كما علق احدهم، ولكن تم ارشادهم لتطوير تصنيع القطين، ووضعه في عبوات صغيرة، ومصنفا ونظيفا، وكان مردود اسعاره اعلى بما لا يقارن. وامكنهم بذلك تسويق طنين من القطين.

وفي احدى قرى الخليل المنتجة للعنب، والى رأي اهلها حصيلة تعبهم تتلف قبل ان يصلها الشاري سارعت النساء الى انشاء تعاونية لتصنيع الدبس والزبيب والملبن، وامكنهن ذلك مع قرية اخرى من تسويق قرابة نصف طن من الدبس (يحتاج تصنيعها الى ٩ اطنان من العنب) وحوالي ٤٠٠ كغم من الملبن (يحتاج تصنيعها الى ١٦٠٠ كيلو عنب / وقرابة ٤٠٠ كغم زبيب).

والقائمة طويلة، فهناك تصنيع الفلفل والمخللات وتجفيف الملوخية والبابونج والميرمية والنعناع والزيتون.. الخ.

تجربة تحتاج الى تطوير

وافادنا مصدر زراعي في نهاية بحثنا للموضوع ان ما تحقق حتى الان لا يمكنه ان يحل سوى جزء يسير من فوائض انتاجنا.

فاجمالي انتاج العنب في الضفة هذا العام بلغ ٨٠ الف طن. امكن تسويق قرابة ٢٢ الف طن منه بالطرق الرسمية والتهريب والتحايل، ولو استهلك السوق المحلي ٢٠ الف طن، يبقى هنالك فائض ضخم، قد تستطيع الصناعة البيتية تخفيف جزء منه. ولكن هنالك حاجة لتطوير تعبئة عصير طازج قادر على المنافسة، بدل استيراد وتعبئة العصير المصنع من السوق الإسرائيلي. اما التمر فاجمالي انتاج الاغوار منه يقدر بـ ٤٥ طنا، يباع ثلثاه طازجا او رطبا، ويكسد قرابة ١٥ طنا منه. هذا فضلا عن وجود امكانات كبيرة للتصنيع البيتي لم يطرق بابها في بلادنا من قبل مثل تجفيف الخوخ والمشمش، وصناعة مربى القطين.. الخ.

وفي المحصلة اعرب المصدر الزراعي عن تقديره بان بالامكان حل ٢٠٪ من مشكلة التصنيع البيتي، اذا بذل المزيد من الجهود المنظمة.

كيف تواجه دول افريقيا كابوس الديون الخارجية؟!

● بين ١٩٧٥ و١٩٨٥ ارتفعت البطالة في افريقيا من ١٠.٨٪ الى ٢٠٪ ويقال ان البطالة المبطنة تصل الى ٣٧.٩٪. كذلك تتفاقم بشكل خطير مشكلة نقص المواد الغذائية وتفشي المجاعة. ما العلاقة بين هذا الوضع القاسي وبين كابوس الديون الخارجية. وما هو الحل الذي تقترحه منظمة الوحدة النقابية الافريقية. عن هذا ـ في هذا المقال. ●

● بقلم: علي ابراهيم ●

● أسفرت الازمة الاقتصادية العالمية في العقدين الاخيرين عن آثار سلبية على البلدان النامية وخاصة البلدان الاضعف تطورا. وأضحى الانحدار الاقتصادي خطيراً في افريقيا وتبدو آفاق المستقبل قاتمة. اذ تشير توقعات «البنك الدولي» فيما يتعلق بافريقيا الى ان نصيب الفرد الواحد من اجمالي الناتج القومي سيكون في (١٩٩٠) اقل منه في (١٩٧٣) بالنسبة للبلدان الافريقية الاقل تطورا. وبالنسبة للقارة عموما فقد تناقص اجمالي الناتج القومي بنسبة (٢) في المئة سنويا خلال الفترة الممتدة من ١٩٨٠ الى ١٩٨٥. كما انخفضت إنتاجية العمل بنسبة (١.٥) في المئة سنويا خلال الفترة نفسها، حسبما تؤكد دراسة لمنظمة العمل الدولية. ويقدر المصدر نفسه ان البطالة في افريقيا ازدادت من (١٠.٨) في المئة في عام ١٩٧٥ الى (٢٠) في المئة في عام ١٩٨٥، في حين تقدر بان معدل البطالة الكامنة قد ارتفع من (٣٧.٩) في المئة في عام ١٩٧٥ الى ما يربو على (٥٨) في المئة في منتصف الثمانينات.

وتفاقمت مستويات الفقر الى درجة كبيرة في غالبية البلدان الافريقية من جراء معضلة الدين كما تردى في الوقت نفسه مستوى التغذية في عدد كبير من البلدان الافريقية. ومن المتوقع عموما ان تستمر المعضلات الاقتصادية التي شهدتها افريقيا في الثمانينات حتى نهاية العقد والفترة اللاحقة ايضا ما لم تتخذ اجراءات جذرية بشأنها وخاصة في مواجهة كابوس الديون وتدفق رؤوس الاموال خارج القارة.

●● الديون الخارجية تشل التنمية

تتسبب معضلة الدين الخارجي في شل مجمل عملية التنمية في افريقيا، لان القيود الشديدة التي فرضت على البلدان الافريقية تحرمها من الموارد اللازمة لتمويل برامج اقتصادية توجد حاجة ماسة اليها. كما ان نقص الموارد المالية ملحوظ في مجالات هامة للغاية مثل الغذاء والصحة والتعليم.

ان استنزاف الموارد بوتائر خطيرة خارج القارة بسبب عبء الديون وخدمتها قد حول افريقيا الى قارة مصدرة لرؤوس الاموال بدلا من ان تحظى بعكس ذلك الوضع. ويصح هذا ايضا على بقية البلدان النامية. وتفيد مجلة «ساوث» ان اجمالي ما حصلت عليه البلدان النامية في عام ١٩٨٠ قد بلغ (٤٢٩.٦١) مليار دولار. وفي الفترة الواقعة بين ١٩٨٠ و١٩٨٦ دفعت البلدان النامية (٦٥٨) مليار دولار لتسديد اقساط هذه الديون والفوائد المترتبة عليها، وهو مبلغ يزيد بنسبة (٥٣) في المئة عن الديون التي لم يتم تسديدها في عام ١٩٨٠.

ومع ذلك لم يؤد تسديد هذه المبالغ الى تقليل الديون التي تثقل كاهل العالم الثالث بل ازدادت بمقدار الضعف تقريبا. وارتفع حجم الديون المطلوب تسديدها الى رقم فلكي بلغ (٧٧٥) مليار دولار في عام ١٩٨٦.

وسيتعين على البلدان الافريقية ان تدفع (٢٠.٤) مليار دولار لكي تسدد فقط فوائد الديون عن الفترة الممتدة من ١٩٨٦ الى ١٩٩٠ وهذا المبلغ يكفي لتمويل نصف الكلفة الاجمالية للتنمية الزراعية المزمع تحقيقها وفق برنامج الانعاش الاقتصادي في افريقيا.

وفي ظل هذه الظروف اضطرت غالبية البلدان الافريقية الى تقليص وارداتها من السلع الانتاجية بشكل حاد، مما ادى الى تباطؤ معدلات نموها. وعلى الرغم من ان معضلة الديون الخارجية وخدمتها لا يمكن ان تكون وحدها المسؤولة عن تردي الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في القارة الا ان ما ترتب عليها من نقص في الموارد وشحة في الاموال وضغوط وتوترات ناجمة عن ذلك، يشكل بكل تأكيد عاملا هاما يزيد من تفاقم المصاعب التي تواجهها بلدان القارة السوداء.

●● العواقب الاقتصادية والاجتماعية للديون الخارجية

وفي غياب توفر الموارد اللازمة لمواجهة العواقب المدمرة الناجمة عن تدفق الموارد الى الخارج من جراء خدمة الديون اصبحت غالبية البلدان الافريقية تعيش اليوم في حالة من الركود التام ان لم تكن حالة من التقهقر الى الوراء.

فقد اغلق العديد من المنشآت الصناعية نظرا لعدم قدرتها على استيراد المواد الاولية وقطع الغيار بسبب افتقارها الى العملات الاجنبية. كما انخفضت طاقة الصناعات الانتاجية بصورة حادة الى حوالي (٣٠) في المئة في بلدان عديدة فضلا عن انحدار الزراعة لاسباب منها عجزها عن استيراد المعدات الزراعية والمواد الكيماوية.

وكان من نتائج ذلك تفاقم المجاعة وسوء التغذية والحاجة الى استيراد كميات ضخمة من الاغذية، الامر الذي يعني تضييق الخناق على هذه البلدان في الحلقة المفرغة للديون الخارجية. وغدت ظروف معيشة العمال في الثمانينات اسوأ منها في السبعينات. وانخفضت الاجور الحقيقية انخفاضا حادا في الوقت الذي ارتفعت فيه تكاليف المعيشة وانتشرت البطالة بسرعة.

●● مقترحات اتحاد النقابات العالمي ومنظمة الوحدة النقابية الافريقية

اضحت ازمة الديون الخارجية مصدر مشاكل ومصاعب شديدة الوطأة على العمال. فقد اجبرتهم التخفيضات الحادة في الميزانية والغاء الدعم في الثمانينات على ان يدفعوا لقاء الخدمات الصحية والتعليم والنقل والسكن حوالي ضعف ما كانوا يدفعونه في السبعينات. وفي بعض البلدان ينفق الآن العمال ذوو الاجور الدنيا اكثر من (٣٠) في المئة من مداخيلهم على العناية الصحية العائلية وحدها.

وازاء خطورة المعضلة الناجمة عن الديون الخارجية بادرت «منظمة الوحدة النقابية الافريقية» بالتعاون مع «اتحاد النقابات العالمي»، الى عقد المؤتمر النقابي الافريقي حول الديون الخارجية وخدمتها في اديس ابابا، عاصمة اثيوبيا.

واصدر المؤتمر الذي عقد بحضور عدد من كبار القادة النقابيين الافارقة اعلانا حول الموضوع واعرب فيه عن رفضه للمعالجة التي يدعو اليها «صندوق النقد الدولي» والبلدان الدائنة بالتعامل مع كل حالة على انفراد، وطالب بالغاء ديون افريقيا واعتبار ديون البلدان الاخرى هبات من الجهات الدائنة. وتكشف دراسة موضوعية لديون افريقيا الخارجية بوضوح لا يقبل اللبس ان الديون او القسم الاعظم منها قد سدد بالفعل.

والخطط التي تعتمد الان في افريقيا بتوصية من «صندوق النقد الدولي» و«البنك الدولي» لتثبيت الاوضاع وتصحيح المسار الاقتصادي تلحق الضرر بغالبية الشعوب الافريقية التي تعاني اصلا من الفقر. فقد ادت هذه الخطط الى تجميد الاجور وتقليص قدرة العمال الشرائية بشكل ملحوظ واجراء تخفيضات كبيرة في الانفاق الاجتماعي وانحسار الاستثمارات اللازمة لتنمية القارة.

●● مضاعفة الجهود والتحلي بروح المبادرة

وعلى الرغم من البيانات التي غالباً ما تصدر عن المؤسسات المالية الدولية (صندوق النقد الدولي والبنك الدولي) حول التقدم الذي تحرزه برامجها في افريقيا فان اهداف هذه المشاريع الرامية الى تصحيح المسار الاقتصادي ما زالت ابعد منالا الآن في اي بقعة من القارة. اما الاثار الناجمة عن هذه المشاريع على المدى البعيد فيصعب التنبؤ بها. فالمعضلة لا تكمن في تنفيذ هذه الخطط الرامية الى تصحيح المسار الاقتصادي او عدم تنفيذها وانما في سبل احداث التغييرات اللازمة بالحد الادنى من التكاليف الاجتماعية. ولن تقبل شعوب العالم الفقيرة خطط تصحيح المسار الاقتصادي المرسومة بوحي من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي الا اذا كانت هذه البرامج موجهة نحو تحقيق النمو والتنمية، وادت اجراءاتها الى التوسع في العمالة وزيادة المداخيل وتوزيعها توزيعا اكثر عدالة مع وضع عوامل اجتماعية اخرى بعين الاعتبار. ويعني ذلك مشاركة النقابات في المفاوضات حول البرامج الرامية الى تحقيق الاستقرار وتصحيح المسار الاقتصادي وفي صياغة هذه البرامج على الصعيدين القومي والاقليمي.

ومن الضروري اكثر من اي وقت مضى ان تضاعف نقابات عمال القارة الافريقية الجهود وان تقدم مقترحات تتيح دفع التنمية الاقتصادية بتكثيف التعاون الدولي. ولا يستطيع اي بلد ان يتوصل على انفراد الى حلول. فالتداخل المتزايد بين مختلف عناصر الاقتصاد العالمي يجعل من الضروري اكثر فاكثر التوصل بشكل مشترك الى حلول مجزية للاطراف المعنية. □□

(عن «الحركة النقابية العالمية» العدد ١٩٨٨/٩. وكاتب المقال، علي ابراهيم هو السكرتير العام المساعد لمنظمة الوحدة النقابية الافريقية).



● صورة من احد احياء الفقر والبؤس في مدينة «سواتو» التي يسكنها الافارقة الاصليون، في جنوب افريقيا ـ بؤس «العالم الثالث» هو احدى جرائم الامبريالية والاستعمار الجديد. (صورة خاصة بـ «الاتحاد» من «نوفوستي») ●

نقاشات عميقة، بمشاركة الشعب كله في الاتحاد السوفييتي، حول البيريسترويكا..

ترقيع للنواقص الظاهرة والكبيرة.. ام اعادة بناء المجتمع كله، جذريا.. وفي ظل الدمقراطية الحقة؟

*** اعطاء السوفييتات (مجالس الشعب) كامل السلطة الحقيقية والمشاركة الفعالة للشعب في تقرير امور مجتمعه، في ظل دمقراطية واسعة وعميقة ـ ذلك هو ما يضمن نجاح البيريسترويكا وانطلاق المجتمع السوفييتي نحو تخوم جديدة، نوعيا وعالية من التطور ***

● بقلم: فيتالي ديمارسكي ●

● اكتسبت المناقشات حول اساليب «البيريسترويكا» (اعادة البناء) في الاتحاد السوفييتي طابعا حادا في الفترة الاخيرة. اذ ان عبارة ـ «اؤيد البيريسترويكا» ـ التي كانت تحظى حتى وقت قريب برضى الجميع، لم تعد كافية لتحديد موقف ثابت. فقد اصبح من الضروري، الان، الاجابة عن سؤال: «اي نوع من البيريسترويكا تؤيد؟ هل تؤيد البيريسترويكا السطحية التجميلية والاستمرار بترقيع النواقص الظاهرة ام اعادة بناء صرح المجتمع بشكل جذري، وانجاز هذه العملية لا على يد «فريق طوارئ»، يعين بأمر من فوق وانما على يد سائر ابناء المجتمع؟».

ويمكن، في الحقيقة، صياغة السؤال بالصورة الاتية: هل تؤيد اشاعة الدمقراطية ام اشاعة الليبرالية؟ لقد بين الكاتب المسرحي السوفييتي المعروف الكسندر غيلمان (كاتب سيناريو فيلم «الجائزة» الذي أثار ضجة في السبعينات) الاختلافات الحقيقية بين هذين الاصطلاحين والعمليات التي تكمن وراءهما، بشكل مجازي، عند تحدثه قبل فترة في اجتماع المنظمة الحزبية للهيئة الادارية لاتحاد السينمائيين السوفييت: ان اشاعة الليبرالية هي شبيهة بقبضة اليد التي تفتح ولكنها تبقى نفس اليد ويمكن ان تنقبض في اي لحظة.

وهذه اليد او القبضة المحكمة او المفتوحة ـ هي الجهاز الاداري الموروث عن الفترة الستالينية الذي كان يسيطر على كافة الامور وكان يحتكر حق اصدار القرارات التي تمس المجتمع عموما وكل فرد على انفراد. واشاعة الليبرالية هي الابقاء، وان كان بصورة اكثر ملاءمة اي «مكيفة»، على البنى الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية القديمة، ولذا فهي بديل غير مقبول مبدئيا عن اشاعة الدمقراطية.

ان «البيريسترويكا»، بمفهومها الحقيقي، تستهدف غايات اخرى. فالقضية المطروحة اليوم هي قضية السلطة وتسليمها الى الشعب. قضية تشكيل جهاز ادارة دمقراطية جيد يستبعد استخدام «القبضة» كصيغة ومبدأ للقيادة. لذا تجري، الان، في الاتحاد السوفييتي مناقشة مسألة الصورة التي يجب ان تكون عليها «بنى» وهياكل هذا الجهاز بصورة حادة.

وهذا يعني، في الميدان السياسي، مفهوما جديدا للدور القيادي للحزب الشيوعي الحاكم وعدم السماح للحزب بالحلول محل الهيئات الحكومية والاقتصادية اي بتلك الحالة التي اضطرت فيها القيادة الحزبية العليا للاهتمام بكل شيء، ابتداء من تحسين نوعية بضائع الاطفال وانتهاء بالقضايا الدولية. وفي الحقيقة طرق سمعي الرأي التالي: «على غورباتشوف حل القضايا كافة، طالما انه يشغل منصب الامين العام للجنة المركزية للحزب»، علما بأن الحديث يدور الان عن وجوب ان يقوم النظام وليس الاشخاص بتقديم الضمانات.

وخصص دور هام في هذا الجهاز الذي يجري بناؤه اليوم لهيئات السلطة الواسعة التمثيل ـ السوفييتات. اذ لا يمكن تحقيق اشاعة الدمقراطية بدون منح صلاحيات فعلية للمليونين و ٥٠٠ الف نائب لم يمارسوا، عمليا، حتى الان، صلاحياتهم في المصادقة على القرارات التي يتخذها الجهاز الا شكليا. فقد كنا كثيرا ما نكرر ـ «منصب النائب ـ منصب فخري» دون ان نفكر في ان نظام الدمقراطية الاشتراكية لا يحتاج الى مناصب فخرية وانما يحتاج الى اناس يعملون بنشاط ويدافعون عن مصالح ناخبيهم.

وما يتميز به المجتمع السوفييتي، اليوم، هو ظهور العديد من المبادرات الاجتماعية الا تتوفر احصائية دقيقة ولكن بموجب بعض التقديرات طرح خلال سنوات البيريسترويكا حوالي (٣٠) الف مبادرة). ومن أجل الا يجري تطور هذه الحركة في ظل التخوف من اجراءات المنع المفاجئة المحتملة و «القبضة الحديدية»، تجد مقترحا يطرح بالحاح حول توحيد كافة هذه المنظمات في اتحاد دمقراطي مفتوح لكافة المواطنين ـ شيوعيين وغير حزبيين، متدينين وغير متدينين. وهذا الاتحاد سيصبح، بمنحه صلاحيات اجتماعية وسياسية مستقلة، هيئة اشراف اجتماعية على التزام كافة هيئات الادارة بالقوانين، وسيتمتع بحق صياغة المبادرات التشريعية.

وفي الميدان الاقتصادي برزت مسألة تطوير مختلف صيغ التأجير (بما في ذلك وسائل الانتاج) والحركة التعاونية والملكية العائلية والجماعية المتوسطة والصغيرة والمؤسسات المختلطة التي تشارك فيها الشركات الاجنبية الى جانب ملكية الدولة التي تبقى القاعدة الاساسية للاقتصاد الوطني. وكل هذا لا يساعد على النمو الاقتصادي السريع، فحسب، بل ويوسع مجال الدمقراطية والحرية الفعلية. وبدأت تسود الفكرة القائلة بأنه لا يتمكن من التحرر سياسيا وروحيا ومعنويا الا الانسان المستقل اقتصاديا، الذي يتمتع بحرية الخيار.

واخذت تطبق اساليب اشاعة الدمقراطية في كافة ميادين حياة المجتمع السوفييتي الاخرى. ويتحد هذا المجتمع اليوم من خلال الاعتراف بفكرة بسيطة وواضحة، هي: لا يضمن ثبات ورسوخ «البيريسترويكا» الا دمقراطية حقة، هي ـ «حكم الشعب» □□

(كاتب المقال، فيتالي ديمارسكي ـ معلق سياسي في وكالة نوفوستي السوفييتية، وهو خاص بـ «الاتحاد» من نوفوستي)



رسائل الاصدقاء

* ارسل لنا الطالب عبد الله السلام قدسي رسمة هدف من خلالها التعبير عن الانسان الفلسطيني الذي تزلت جذوره عميقاً في الارض.
نعتذر يا عبد عن نشر الرسمة لانها غير ملائمة من ناحية فنية للنشر في صحيفة. عبر عن افكارك بوسائل اخرى غير الرسم.

* ارسلت لنا الطالبة جهينة داوود ناصر طالبة الصف الثاني عشر من قرية كفر سميع محاولتين شعريتين بعنوان «قومي يا عروبة» و«كسرت الاسوار». الاولى قريبة من النثر ويكثر فيها السجع، اما الثانية فتقول فيها:

أشرق نورٌ
نور يتضاحك في المساء
وانكسرت الاسوار
وسطع اللهب والضياء
لمع الحق في السماء
لكن العيون عمياء
عن قضيتي الخضراء.

كما نلاحظ ان هذه المحاولة قريبة من النثر ايضاً.

ابراهيم طوقان (١٩٠٥ ـ ١٩٤١)

● اعداد الطالب: نمر جواد سلطاني ـ الطيرة ●

● شاعر واديب فلسطيني، ولد في نابلس، في بيت عرف بالعلم والادب، وتلقى تعليمه الابتدائي في نابلس، ثم انتقل الى مدرسة المطران (سانت جورج) في القدس، حيث تفتحت عيناه على كنوز الادب العربي وبدأ يحاول قرض الشعر. وفي سنة ١٩٢٣ انتقل الى الجامعة الامريكية في بيروت. نشر سنة ١٩٢٤ قصيدة «ملائكة الرحمة» التي لفتت اليه الانظار ثم توالى انتاجه الشعري الوطني والانساني الجيد، ولقبته الصحف اللبنانية بشاعر الجامعة، وقد نال شهادته الجامعية سنة ١٩٢٩ وعاد الى نابلس.

عمل مدرساً في مدرسة النجاح الوطنية في نابلس، وبقي فيها عاماً واحداً شهدت فلسطين خلاله ثورة ١٩٢٩، فكان ابراهيم طوقان ينظم الشعر الوطني صرخات حافزة وناراً مشتعلة، ومن اشهر قصائده آنئذ «الثلاثاء الحمراء» التي القاها في احتفال مدرسة النجاح السنوي، ولم يكن قد مضى اكثر من عشرة ايام على اعدام الشهداء فؤاد حجازي ومحمد جمجوم وعطا الزير، ١٩٣٠/٦/١٧ ومطلع القصيدة:

لما تعرض نجمك المنحوس
وترنحت بعرى الجبال رؤوس
ناح الاذان واعول الناقوس
فالليل أكدر والنهار عبوس
طفقت تثور عواصف
وعواطف
والموت حيناً طائف
او خائف
والمعول الابدي يمعن في الثرى
ليردهم في قلبها المتحجر.

وعرض على الشاعر ان يعمل في مهنة التدريس في قسم الادب العربي في الجامعة الامريكية في بيروت، فقبل، ودرس فيه عامين، عاد بعدهما مدرساً في المدرسة الرشيدية في القدس، ولكن اشتد عليه مرض اصيب به في معدته منذ ان كان طالباً في المدرسة، فأجريت له عملية ناجحة.

ترك التدريس بعدها وعاد الى مسقط رأسه «نابلس» ليعمل سنتين في دائرة البلدية، نظم خلالها القصائد الوطنية التي صور فيها وضع فلسطين آنئذٍ تصويراً صادقاً.

عندما تأسست اذاعة القدس سنة ١٩٣٦ اختير ابراهيم طوقان ليكون مراقب القسم العربي فيها فبقي على حاله ٤ سنوات ثم اقيل من عمله في اواخر سنة ١٩٤٠.

غادر طوقان فلسطين وتوجه الى العراق ودرس في دار المعلمين الريفية الرسمية لكنه وقع بعد شهرين فريسة للمرض، فعاد الى نابلس ثم ادخل الى المستشفى الفرنسي في القدس، حيث قضى على اثره يوم ١٩٤١/٥/٢ ودفن في «نابلس».

خلف ابراهيم طوقان، وراءه ديوان شعر جمعه قبل وفاته، ونشرته شقيقته فدوى تحدث فيه عن بيع الارض وحيا الثوار والشهداء في «الثلاثاء الحمراء» وفي الشهيد، وكان يحزنه خمول العزائم عند بعض حاملي عبء القضية الفلسطينية ويؤلمه عدم مجابهة الصهيونيين والمستعمرين البريطانيين، ودعا الى استنهاض الهمم، وفاز بلقب شاعر الوطن وفلسطين.

نافذة على الأدب العالمي ‖ بقلم: نزيه قسيس

الكاتبة السلوفاكية المعاصرة كلارا يرونكوفا (١٩٢٢ ـ)

● حياتها:

ولدت الكاتبة السلوفاكية المعاصرة في القرية الجبلية «تشرفينا سكالا» في وسط سلوفاكيا في ٢٨ نيسان ١٩٢٢. عندما انهت دراستها الثانوية في قريتها التحقت بجامعة «براتيسلافا» حيث تخصصت في اللغات السلافية وعند حصولها على الدرجة الجامعية الاولى «بكالوريا» بدأت تشتغل في التعليم في مدرسة احدى القرى.

● كلارا والكتابة:

بالاضافة الى عملها في التدريس عملت كلارا ايضا في مجال الكتابة الصحفية فقد اخذت تكتب المقالات العديدة في الصحف السلافية المحلية وقد استمر عملها الصحفي لمدة ١٨ عاما. عندما بلغت «كلارا يرونكوفا» الثامنة والثلاثين من العمر ظهر لديها ميل شديد للكتابة القصصية وخاصة في مجال قصص الاطفال والاولاد الصغار وبسرعة اصبحت من كاتبات قصص الاطفال البارزات في بلادها.

● مميزات ادبها:

اهم الكتب التي صدرت للكاتبة هي:
١ ـ «مذكرات البطل السرية» (١٩٦٠) وحصل على جائزة مايروفا
٢ ـ «اولاد الشمس» (١٩٦٢)
٣ ـ «وحيدة» (١٩٦٣)
٤ ـ «اللسان الذي رفض الكلام» (١٩٦٤)
٥ ـ «أخ الذئب الصامت» (١٩٦٧) وحصل على جائزة أندرسون
٦ ـ «الهارب» (١٩٧٣)
٧ ـ «الكلب وابنه الصغير» (١٩٧٤)
٨ ـ «توماس الذي لا يخاف الظلام» (١٩٧٨)

مي زيادة ـ (١٨٩٥ ـ ١٩٤١) اديبة الشرق والعروبة



●اعداد: ميسون اسدي●

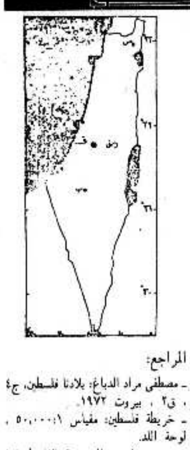
● ولدت الانسة ماري زيادة قبل مطلع القرن العشرين ببضع سنوات في الناصرة من اعمال فلسطين. انتقلت الاسرة الى قضاء كسروان من اعمال لبنان وهناك دخلت الفتاة ماري زيادة (مي) مدرسة للراهبات الاجنبيات بعين طورة وتعلمت قليلا من العربية وكثيرا من الفرنسية، واشتهرت بين الطالبات بحسن الالقاء والبراعة في الانشاء، وكانت تقوم بالادوار الاولى في الروايات التي تخرجها جماعة التمثيل بالمدرسة. ولما اتمت دراستها ابتدأ اسمها يظهر في لبنان كخطيبة ناشئة.

وخاصة في حفلة الكوخ الاخضر التي اقيمت لتكريم الفتاة اللبنانية ممثلة في (مي) في ظهور الشوير بلبنان سنة ١٩١١. وكانت خطبتها في الكوخ الاخضر معرفة لمواقفها الخطابية المشهورة بعد ذلك، وانتقل ابوها المرحوم الياس زيادة الى مصر وتولى اصدار جريدة (المحروسة) فانصرفت مي عن الكتابة بالفرنسية ـ وخاصة بعد ظهور ديوانها الفرنسي زهرات حلم ـ الى الكتابة بالعربية وكانت مقالاتها تظهر في (المحروسة) وفي مجلة الزهور التي كان يصدرها وقتئذ انطون الجميل ولم تشغل الكتابة مياً عن الدرس والتحصيل فكانت تحضر المحاضرات في الجامعة المصرية القديمة لتكمل ثقافتها وتوسع افق معارفها وخاصة فيما يتعلق بالتاريخ الاسلامي والفلسفة. واحبت الانسة مي الشرق والعربية حبا جما على الرغم من ثقافتها الاوروبية الواسعة. وغيّرت أسمها (ماري) الى مي وهو اسم عربي، وكانت مي فتاة برزت تحدث الرجال وتستقبلهم في ناديها الادبي الذي اتخذته في منزلها وكان يقصده الكبراء والعلماء والادباء والشعراء. فجاذبية الشخصية في مي تأثر بها الرجال والنساء. لم تكن مي على وسامتها ووضاحة وجهها جميلة بالمعنى الصحيح للجمال ولكن نفسها كانت اجمل من وجهها وروحها اجمل من صورتها فكانت بين الجميلات لا تبدو اقل منهن فتنة ولا اضال نصيبا من الجاذبية. كما تأثر من رآها بالذكاء البادي على ملامح وجهها فعيناها اللامعتان وتعبيرها الحاد ولطف اشارتها وحسن حديثها كل ذلك نم على ذكائها كما ينم ريح المسك على المسك، فلم يفت فيلسوف الفريكة امين الريحاني انه يصورها بالانوثة الجذابة والذوق والاتزان.

لقد كانت مي بنت الاحزان والكآبة حتى في الساعات التي ترسل بسماتها كأنما كتبت عليها الاقدار ان تجلل فرحتها دائما بالسواد ولما مات ابواها متعاقبين استسلمت الى الهموم ووجدت في العزلة القاتلة سلوة لها وغالبتها الوان من الوسواس فقطعت ما بينها وبين أصدقائها من صلات، واصبحت لا تطيق لقاء احد وعادت الى مصر ـ بعد ان كانت قد حملت الى لبنان ـ وقد شيبتها الهموم، وبدت تجاعيد الوهن والألم في وجهها الوسيم وغابت مي كالشمس ولكن اشعتها باقية الانوار.

بلادنا

قزازة



● قرية عربية تقع على بعد ١٨ كم الى الجنوب من مدينة الرملة. وتقع محطة وادي الصرار لسكة حديد القدس ـ يافا على مسافة ٦ كم الى الشمال الغربي منها. وتربطها دروب ممهدة بقرى سجد وجليا وام كلخة.

أقيمت قزازة في الطرف الشرقي من السهل الساحلي الأوسط لفلسطين فوق رقعة منبسطة الى متموجة من الارض ترتفع ١٥٠ م عن سطح البحر: ويبدأ المجرى الاعلى لوادي المالح سيره نحو وادي الصرار على بعد ٢ كم شمالي القرية. وبيوتها مبنية باللبن والإسمنت والحجارة. وقد اتخذ مخططها شكلا طوليا من الشمال الى الجنوب تتجمع فيه البيوت متلاصقة في اقسام ثلاثة هي احياء القرية الشمالي والاوسط (البلدة القديمة) والجنوبي وتشتمل على بعض الدكاكين ومسجد ومدرسة ابتدائية. ويشرب اهاليها من بئر فيها. وقد توسعت القرية عبر نموها العمراني أثناء فترة الانتداب فوصلت مساحتها الى ٣٧ دونما في عام ١٩٤٥.

وتبلغ مساحة اراضيها ١٨٫٨٢٩ دونماً تزرع فيها انواع من الحبوب والاشجار المثمرة والخضر. وتتركز معظم الاراضي المزروعة بالاشجار المثمرة في الجهتين الشمالية الغربية والجنوبية الشرقية. وتعتمد الزراعة، ولا سيما زراعة القمح واشجار الزيتون، على مياه الامطار التي تهطل بكميات سنوية كافية.

نما عدد سكان قزازة من ٤٧٢ نسمة في عام ١٩٢٢ الى ٦٤٩ نسمة في عام ١٩٣١. وكان هؤلاء يقيمون آنذاك في ١٥٠ بيتا. وفي عام ١٩٤٥ قدر عدد السكان بنحو ٩٤٠ نسمة.

اعتدى الصهيونيون على قزازة في كانون الاول من عام ١٩٧٤ إبان الحكم البريطاني فقتلوا كثيراً من سكانها وهدموا بيوتها وشتتوا من بقي من أهلها.

المراجع:
ـ مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج٤، ق٢، بيروت ١٩٧٢.
ـ خريطة فلسطين: مقياس ١: ٥٠٫٠٠٠، لوحة اللد.

(عن «الموسوعة الفلسطينية»)

قاعدة الموت والاستثناء المتباين

● نسرين سرحان ●

اغوار عينيّ أمشيها، أتركها
بلدا حصينا في قلبك،
حبا موصوما بالوجدان الابقى
وبالآهات الحبلى.
تلك صلاة النهر المنسية..
تلك دائرة اخرى تتعبد شعراً
منسيا موصوما بالكلمات.
تلك اوراق البنفسج..
قاعدة الموت والاستثناء المتباين
تلك سنوات الميعاد
محمية من لغات الموت..
مجنونة تركب وجه الريح السائر
في الاعماق..
مصلوبة فوق شفاه مثنية تحت
جفون الاموات..
تلك حالات الصمت المطبق..
تلك اغوار بلدي في عينيّ..
حيا.. صمتا في عينيّ تتلألأ
في النبض المتماوج، مصقولة
تأتي من قلب الازمان الحيرى..
قاعدة الموت..
تتحدر في جوف الانهار
تتجمل في الداخل والخارج
تتناثر من عين مسهدة، قاعدة
الموت والاستثناء المتباين..
تتحدى الاشلاء الجدران
تتكالب عنفا.. وجدان.
قاعدة الاستثناء المتباين..
تتحدر دمعا في وجه مصل
تتناثر في جوف الريح
تصمت فجأة..
تزأر فجأة..
تنبئني أني العائد
تتكون دمعة.. شمعة.
قاعدة الموت والاستثناء..
تتحدر من بلد الآهات المسجونة
تتألب حتى تكره كل ميزات العصر
كل ميزات العصر المتحجر..
تكون الموت.. تكون الانسان..
يا ايها الكون العائد..
احلم قليلا.. قليلا بالشفق الاحمر
في عينيك..
وحاول.. حاول ان تبرز ما فيه
من سادية..
ذاك العصر.. الموت.. الاستثناء
قاعدة الموت..
الاولى بك ان تؤمن يا ايها
الطاغوت
الملعون..
تتحجر الكلمة في قلبي، فالظلام
الحالك مهما طال سيأتيه الموت..
النور.

(يافة الناصرة)

الجديد في العلم عند السوفييت

ابتكار جهاز الكتروني لقياس رطوبة التربة

● صمم الخبراء السوفييت جهازا الكترونيا لقياس رطوبة التربة في الحقل مباشرة، يمتاز بخفته ودقته وجودته.

عادة تستغرق هذه العملية لدى الاختصاصيين في التربة والمهندسين الزراعيين ما لا يقل عن نهار كامل، اما جهاز قياس الرطوبة الالكتروني النقال فينجزها خلال دقيقتين!! وعلاوة على ذلك بدقة متناهية.. ووزن هذا الجهاز المبتكر حوالي ٤٠٠ غرام. ويمكن اضافة هذا الجهاز بسهولة الى منظومة ارواء التربة الاوتوماتيكية للمساعدة على جعل عملية العناية بالمزروعات مثالية. وقد صنع من اجزاء اجهزة الراديو التي تنتج بصورة تجارية مما سهل عملية انتاجه بدرجة لا يستهان بها في اي مؤسسة من مؤسسات صناعة الاجهزة.

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

معلومات عامة

١ ـ مارتن لوثر كينغ

أ ـ مصلح في الكنيسة. ب ـ احد زعماء الزنوج في امريكا ومدافع كبير عن حقوقهم. جـ ـ مؤلف الماني. د ـ مخترع.

٢ ـ هانس اندرسون

أ ـ كاتب اساطير دانماركي من المائة الـ ١٩. ب ـ مخترع الطائرة. جـ ـ كاتب ومفكر بلجيكي. د ـ شاعر اسرائيلي.

٣ ـ زئيب شيف

أ ـ صحفي اسرائيلي في جريدة هآرتس. ب ـ صحفي اسرائيلي في جريدة يديعوت أحرونوت. جـ ـ صحفي اسرائيلي في جريدة دافار. د ـ قائد عسكري اسرائيلي.

٤ ـ نلسون مانديلا

أ ـ زعيم أسيوي ناضل ضد الاستعمار. ب ـ زعيم افريقي ناضل ضد التمييز العنصري. جـ ـ زعيم من امريكا الجنوبية حارب الاسبانيين. د ـ زعيم من حركة التحرير الامريكية.

٥ ـ الاستثناء والقاعدة كتبها

أ ـ برتولد بريخت. ب ـ ارنست همنجوي. جـ ـ مكسيم غوركي. د ـ البير كامو.

٦ ـ الكسندر غراهام بيل مخترع

أ ـ التلسكوب. ب ـ الراديو. جـ ـ التلفون. د ـ الالة الكاتبة.

٧ ـ اي الصحف الاسرائيلية تصدر باسم الهستدروت

أ ـ هآرتس. ب ـ عل همشمار. جـ ـ دافار. د ـ معاريف.

٨ ـ رسم الموناليزا

أ ـ ليوناردو ديفنشي. ب ـ مايكل انجلو. جـ ـ بيكاسو. د ـ فان غوخ.

٩ ـ من القائل: الناس ولدوا احرارا متساوين في الحقوق

أ ـ جان جاك روسو. ب ـ عمر بن الخطاب. جـ ـ مارتن بوبر. د ـ ماركس.

١٠ ـ اقول وقد ناحت بقربي حمامة أيا جارة هل تشعرين بحالي. القائل

أ ـ المتنبي. ب ـ ابو فراس الحمداني. جـ ـ بشارة الخوري. د ـ شوقي.

١١ ـ شاعر القطرين هو

أ ـ خليل مطران. ب ـ حافظ ابراهيم. جـ ـ الياس ابو شبكة. د ـ ايليا ابو ماضي.

١٢ ـ انطون سعادة مؤسس

أ ـ الحزب الاشتراكي المصري. ب ـ الحزب القومي السوري. جـ ـ حزب الاحرار الدستوريين في مصر. د ـ حزب البعث.

١٣ ـ الفولجا نهر في

أ ـ فرنسا. ب ـ الاتحاد السوفييتي. جـ ـ رومانيا. د ـ الولايات المتحدة.

١٤ ـ معركة العلمين وقعت بين

أ ـ دول الحلفاء ضد المانيا وايطاليا في الحرب العالمية الثانية. ب ـ المانيا ضد روسيا في الحرب العالمية الاولى. جـ ـ نابليون ضد مصر في حملته على مصر وسوريا. د ـ بين عبد الرحمن الغافقي وشارل مارتل.

١٥ ـ فيلم الارض ليوسف شاهين مأخوذ عن رواية

أ ـ عبد الرحمن الشرقاوي. ب ـ نجيب محفوظ. جـ ـ محمود تيمور. د ـ يوسف السباعي

*** تهنئة ***

الى جينيا وجريس مطانس: تهانينا بالمولود الجديد «مطانس».

لينا وتميم منصور

*** تهنئة ***

الى محمد لطفي عبد الجواد محاجنة: احر التهاني بمناسبة تخرجه وحصوله على رخصة المحاماة. الف مبروك والى الامام.

حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ـ ام الفحم

من اعلام الشعر العربي

حبيب بن اوس الطائي (ابو تمام) (٨٠٣م ـ ٨٤٦م / ١٨٨هـ ـ ٢٣١هـ)

● بقلم: مفيد صيداوي ●

● حياته:

في قرية «جاسم» من اعمال دمشق كان مولد الشاعر حبيب بن أوس الطائي، المعروف بكنيته «ابو تمام».

وقد غادر الشام الى مصر، بعد أن عاش مع والده الحائك في دمشق عاصمة الامويين، وقيل انه كان في مصر يسقي الماء للناس بالجرة في جامع عمرو وهناك أخذ العلوم عن رواد المسجد من العلماء، وفي مصر اتصل بعياش بن لهيعة، حيث مكث عنده سنة. في حين طالت اقامته في مصر مدة خمس سنوات. وفي مصر اشتهر الحبيب بن أوس كشاعر لا في مصر فقط بل وصلت شهرته الى بغداد والبصرة، وتنقل في البلاد حتى وصل الى خراسان فمدح هناك عبد الله بن طاهر.

عرف عن ابي تمام روايته وعلمه بالشعر، فقيل أنه كان يحفظ اربعة عشر الف ارجوزة للعرب، غير القصائد والمقاطع، الى جانب حضور بديهته وقوة ذاكرته وشغفه بالمطالعة والدرس. ومن طريف ما روي عنه في هذا المجال، ان الشتاء غلب على ابي تمام في همذان اثناء عودته من خراسان الى العراق، فاستضافه ابو الوفاء بن سلمة، ووقع ذات يوم ثلج عظيم. فقال له المضيف: وطن نفسك على المقام، واحضر له خزانة كتبه. فاقبل عليها ابو تمام وطالعها وصنف خمسة كتب في الشعر.

وقد توفي ابو تمام بالموصل، ورثاه الحسن بن وهب بقوله

سقى بالموصل القبر الغريبا
سحائب ينتحبن له نحيبا

● شعره:

لقد قرأ ابو تمام اشعاراً كثيرة من شعر العرب، واختار منه اختياراً دلّ على حسن ذوقه، وبراعة الانتقاء، كما في ديوان الحماسة.

ويعترف القولي احد الجامعين لشعر ابي تمام ان شعره أوعر شعر اهل زمانه ويقول النقاد ان ابا تمام التزم فن التورية وصنعة البديع بشكل عام، ومال الى الجزالة اللفظية، وكثرة الاشارات التاريخية والامثال الغريبة، تدل اشعاره على سعة ثقافية فهو يتحدث عن الكثير من المعاني التي لا يكشفها الا فيلسوف او متكلم او عالم ديني، او مؤرخ او فلكي او منطقي او من ينتمي لهؤلاء بصلة.

قال محمد بن عبد الملك الزيات وقد مدحه بقصيدة شاعرة «يا ابا تمام انك لتحلي شعرك من جواهر لفظك وبديع معانيك ما يزيد حسناً على بهي الجواهر في أجياد الكواعب. وما يدخر لك شيء من جزيل المكافأة الا ويقصر عن شعرك في الموازاة».

ومن جميل أشعاره:

نقّل فؤادك حيث شئت من الهوى
ما الحب الا للحبيب الاول
كم من منزل في الارض يألفه الفتى
وحنينه ابداً لاول منزل

وقال في رثاء محمد بن عميد الطوسي:

كذا فليجل الخطب وليفدح الامر
فليس لعين لم يفض ماؤها عذر
توفيت الامال بعد محمد
وأصبح في شغل عن السفر السفر

● آثاره:

١ ـ كتاب الحماسة ـ وهو مصنف ابي تمام ذائع الصيت ولا يعرف بالضبط ان كانت هذه التسمية من صنع ابي تمام نفسه ام هي عرف جرى بين الادباء. والحماسة ديوان لا يحوي الحماسة فقط. بل يجمع الى الحماسة المراثي والادب والنسيب والهجاء، والاضياف والمديح والسماحة والصفات والمشيب والهجاء، ومذمة النساء. وقد قصر ابو تمام اختياره على شعراء الجاهلية وصدر الاسلام.

ولأهمية هذا الكتاب بلغ عدد شراحه ثلاثين شارحا وناثرا وجامعا بينهم ابو بكر محمد بن يحيى الصولي، الذي يعتبر اول جامع لشعر ابي تمام. وابو الفتح عثمان بن جني المتوفى سنة ٣٩٢هـ وابو هلال الحسن بن عبد الله العسكري المتوفى سنة ٣٩٥هـ وابو علي احمد بن محمد المرزوقي المتوفى سنة ٤٣١هـ وابو عبد الله الخطيب الاسكافي المتوفى سنة ٤٣١هـ ايضا.

٢ ـ ديوان ابي تمام ـ وهو ديوان الشعر الذي ألفه الشاعر بنفسه. وقد جمعه ابو بكر الصولي ورتبه على الحروف، ثم جمعه علي بن حمزة الاصفهاني ورتبه على الانواع. واكثر شعر ابي تمام في المديح حتى ليبلغ ذلك نحو ثلثي شعره.

٣ ـ كتاب فحول الشعراء ـ وهو يشبه ديوان الحماسة ففيه من عيون الشعر وغرره في الجاهلية والاسلام. وهنا لا بد من الاشارة الى الثناء والاطراء الذي لقيه ابو تمام نتيجة اختياره لهذه الاشعار فقيل فيه «انه في اختياره أبلغ منه في شعره».

* للمطالعة والمراجعة:

١ ـ انيس المقدسي ـ امراء الشعر العربي ـ اصدار دار العلم للملايين ـ بيروت الطبعة الحادية عشرة حزيران ١٩٧٧م.
٢ ـ ديوان الحماسة لابي تمام شرحه ابو علي ابن محمد بن الحسن المرزوقي ونشره احمد امين عبد السلام هارون، القسم الاول، ط١ سنة ١٩٥١، القاهرة.
٣ ـ كارل بروكمان ـ تاريخ الادب العربي الجزء الاول عربه د. عبد الحليم النجار. دار المعارف بمصر. ط٢، القاهرة.
٤ ـ هذيان ابي تمام ـ شرح وتحقيق عبد السلام هارون. ط٢، سنة ١٩٥٣م.

● ابن المعتز ● اعالي الجليل ● اولئك قومي ●

إن اللبيب من الإشارة يفهم

كان للقاضي الفاضل صديق خصيص به، وكان صديقه هذا قريبا من الملك الناصر صلاح الدين، وكان فيه فضيلة تامة. فوقع بينه وبين الملك امر فغضب عليه وهم بقتله فتسحب الى بلاد التتر، وصار وزيرا عندهم، وصار يعرف التتر كيف يتوصل الى الملك الناصر بما يؤذيه. فلما بلغه ذلك نفر منه، وقال للفاضل: اكتب اليه كتابا عرفه فيه انني أرضى عليه وأستعطفه غاية الاستعطاف الى أن يحضر، فإذا حضر قتلته واسترحت منه. فتحير الفاضل بين الاثنين، صديقه يعز عليه، والملك لا يمكنه مخالفته، فكتب اليه كتابا واستعطفه غاية الاستعطاف ووعده بكل خير من الملك. فلما انتهى الكتاب ختمه بالحمدلة والصلاة والسلام على النبي وكتب: ان شاء الله تعالى، كما جرت به العادة في الكتب فشدد النون في (إن) ثم أوقف الملك على الكتاب قبل ختمه فقرأه في غاية الكمال، وما فهم (إنّ) المشددة. وكان قصد الفاضل: (إن الملأ يأتمرون بك ليقتلوك) فلما وصل الكتاب الى الرجل فهمه وكتب جوابه بأنه سيحضر عاجلاً، فلما أراد أن ينهي الكتاب ويكتب (إن شاء الله تعالى) مد النون وجعل في آخرها الفا واراد بذلك: (إنا لن ندخلها ابداً ما داموا فيها). فلما وصل الكتاب الى الفاضل فهم الإشارة ثم أوقف الملك على الجواب بخطه، ففرح بذلك.

(المستطرف في كل فن مستظرف)

القاضي الفاضل: الوزير مجير الدين عبد الرحيم البيساني، ولد بمدينة عسقلان في فلسطين وجاء مصر في اواخر الدولة الفاطمية فخدم في ديوان الظاهر بالقاهرة، وبعد سقوط الدولة الفاطمية وزر لصلاح الدين الايوبي واصبح كاتبه ومشيره، وبعد وفاة صلاح الدين ابقاه ابنه الملك العزيز على حاله من الرفعة ونفاذ الامر. ولم يزل كذلك حتى توفي سنة ١١٩٩ ميلادية. وقد قال صلاح الدين الايوبي في ملأ من الناس (لا تظنوا أني ملكت البلاد بسيوفكم بل بقلم الفاضل).

حكايات من تراثنا العربي

لكل مقام مقال

قال الحجاج لامرأة من الخوارج:
ـ اقرأي شيئا من القرآن.
فقرأت: اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس (يخرجون) من دين الله افواجا.
فقال: ويحك، يدخلون!
قالت: كان هذا في عهد اسلافك. وفي عهدك يخرجون!

● ركن الاطفال ●

بالون احمر على امواج النيفا

● بقلم: الكسندر غينيفسكي ●

● كان يوم عيد.

وكان النهار مشمساً دافئاً جميلا.

كنت اتمشى مع والدي على الجسر. وكان نهر النيفا من تحتنا يمضي سريعا، وتمضي معه الامواج والسفن. وقد تراءت لي تلك الامواج والسفن بعيدة جداً، وكأنها على عمق غير مرئي، بحيث كان النظر اليها مخيفاً، ولهذا تحاشيتها في البداية، ورويدا رويدا بدأت اسرق منها نظرة سريعة وبعين واحدة.

كان على الجسر جمع غفير من الناس المحتفلين بالعيد.. كانوا يضحكون ويمرحون ويغنون، يبدو على الجميع فرح كبير، لانه كان يوم عيد. وكان النهار فيه مشمسا دافئا. جميلا. وكنت انا اشعر بالفرح ايضا، ليس لانه يوم عيد فحسب، مع ان ايام الاعياد ممتعة، بل لانني كنت امسك بيدي، وباحكام خيطا رفيعا ربطت في نهايته بالونا احمر كبيرا منفوخا.

كان البالون يسير معي غير انه يتطاير في السماء وعندما كنت انظر اليه كنت اود لو اطير معه الى مكان ما بعيد، اما البالون فكان يتراقص وكأنه يقول (لا تسرع يا فوفكا، سنطير يوما ما سوية.. لا بد ان نطير). وهكذا لم اتسرع كنت انظر في الناس، وفي كل ما حولي بفرح.

وبقيت امعن النظر في الناس.. في كل ما حولي بحيث لم ادر كيف فلت الخيط من يدي. وقبل ان أتأوه من شدة حزني رأيت بالوني الاحمر الكبير قد ارتفع في الاعالي وصعد الى السماء، وبان صغيراً لا غير.

لاعبته الريح ورمته بالقرب من الغيوم، وبعد ذلك بدأ يتهاوى، الى ان سقط في نهر النيفا.

وقفت على الجسر انظر في بالوني الاحمر والدمع يترقرق من عيني لانني لم استطع ان اطير معه الى اي مكان.

قال والدي وهو ينظر الي:

ـ وتبكي أيضا؟ أتدري كم من المياه في النيفا.. انظر أنها تكاد تفيض من الجانبين وانت تريد ان تضيف اليها دموعك! هل تريد ان تحدث فيضانا وتعكر صفو الناس في يوم العيد؟

فأجبته:

ـ يؤلمني جداً فقداني بالوني يا بابا.

ـ وهل تتصور ان الامر لا يؤلمني؟ انه بالون رائع..

ـ وقد لا احصل على مثيل له ابداً.

ـ ومن اين لك ان تحصل على واحد آخر بمثل روعته..

وفي هذه الاثناء سمعت فجأة صوت بنت صغيرة وهي تصفق بيديها فرحة وتقول لجدتها:

ـ يا جدتي.. يا جدتي.. انظري اي بالون احمر جميل يرقص مع الامواج ويزين النيفا.. ان النيفا قد اصبح اجمل.

قال والدي ملتفتاً نحوي:

ـ هل تدري؟ ها هو بالونك هناك...

وصرخت انا:

ـ انه بالوني!

واردت ان أتباهى امام البنت الصغيرة لكني سكت لان النيفا جميل دائما وبدون بالوني.

(عن «انباء موسكو»)



● الأيسلندية ليندا بيتر سلوتير (١٨ عاما)، ملكة جمال الكون التي توجت يوم الخميس الفائت في لندن، تتوسط وصيفتيها، ملكة جمال كوريا الجنوبية يو هي شوا (٢٢ عاما) من اليسار، وملكة جمال بريطانيا كريستي روبر (١٧ عاما) ـ (صورة من «و. ص. ف») ●

يوميات مهرجان دمشق الحادي عشر للفنون المسرحية

■■ اليوم العاشر

● دمشق ـ و. ص. ف ـ دخل مهرجان دمشق الحادي عشر للفنون المسرحية يومه العاشر بمشاركة ست فرق من لبنان وسوريا والسودان والعراق وتونس، وسط اقبال واسع.

فرقة يعقوب الشدراوي اللبنانية قدمت «العتب عالبصر»، وهي من تأليف واخراج صاحب الفرقة. واختار المسرح القومي السوري لهارولد بنتر عرض «الحارس» من اخراج عماد عطواني، بينما انتقى المسرح الجامعي السوري «مملكة المهرج» لعلي كريم ومن اخراج جماعي. اما السودان فاختار مسرحها القومي «ملامح السيد سلطان» لعلي الفكي واخراج حسبو محمد عبد الرحمن. واختارت فرقة بابل العراقية «انتيغون» من تأليف روناك شوقي واخراجه. في حين قدم المسرح الوطني التونسي عرض «يعيش شكسبير» من تأليف محمد ادريس واخراجه.

وقفة اليوم مع المسرح الوطني الجزائري الذي قدم «الشهداء يعيشون هذا الاسبوع» من اعداد عبد اللطيف بن قطاف واخراج الزياني شريف عواد. خلفية العرض مقتبسة من قصة للطاهر وطار، وهي تطرح اسئلة حول ارتباط حاضر الثورة بماضيها. ويتمحور النص حول فكرة ان الاموات يخدمون الاحياء.

ولا شك في ان التشابك الذي وقع بين الروائي الطاهر وطار والمؤلف المسرحي المقتبس محمد بن قطاف والمخرج شريف عياد اضاف مسحة فنية ادبية على العرض وعلى النص الادبي في آن واحد، مما شكل مزيجا فياضا لطاقات ثلاث مبدعة.

وتسود العمل واقعية متميزة لا تخلو من السخرية والدعابة وظفها المخرج بنجاح اذ تمكن من الحفاظ على خيوط القصة وفيها الموضوع والاشخاص والحبكة على موعد دائم مع المشاهد. وفيها الابداع الذي يتعالى على النص الاصلي ليمنحه بعدا فلسفيا يتعدى الواقع المحلي المعاش لينتقل بالمشاهد الى شطحات فلسفية تتعرض بالنقد للانظمة السياسية التي تعمد للحفاظ على كيانها الى الاستغاثة بأمجاد الاجداد واعمال الاموات.

الى جانب هذا، افتتحت وزيرة الثقافة السورية نجاح العطار، يوم الجمعة الماضي الندوة الفكرية لمهرجان دمشق، التي تناقش موضوع المسرح والموسيقى، حيث القت كلمة جاء فيها أن القصد من وراء عقد الندوة هو تقديم الجديد في الثقافة المسرحية مستخلصا من تاريخ المسرح عربيا وعالميا. واردفت العطار «هذا الجديد يضاف الى ما سبقه في دورات المهرجان وندواته وهو زاد معرفي نحن بأمس الحاجة اليه حين تكون المعرفة لتغيير وتطوير عقلية وتعميق وعي جماعي بالمصير التاريخي لنا جميعا».

وأشارت العطار الى ازمة المسرحية العربية بقولها «ان ما ننشده من وراء عناوين ندوتنا الفكرية المسرحية المتتابعة هو اضاءة جوانب المشكلة بغية تصور حلول للأزمة المسرحية الراهنة والنهوض ثانية بالمسرح العربي الذي اثبت في عقود سابقة انه جدير بتسميته ومهمته وقادر على ان يكون على مستوى الطموح سواء في مضمونه او شكله».

وفي جامعة «مسرح الامم» التي تقام في المعهد العالي للفنون المسرحية، تستمر الجلسات حيث يتناوب الخبراء والاختصاصيون يوما بعد يوم.

وضمن هذه الفاعليات قدم اللبناني عصام محفوظ مشروعه الاخير القائم على نقل اعماله من المحلية اللبنانية الى العربية المبسطة تسهيلا للآخرين لنقلها الى محكياتهم.

واثار مشروعه ردود فعل كثيرة واجمع فيها النقاد والعرب على اهميتها وفائدتها واصبحت هناك تطبيقات مسرحية القائية تبنى على هذه اللغة.

والقى استاذ التمثيل وعميد المعهد العالي للفنون المسرحية في برلين رودولف بنكا محاضرة، حاول التوفيق من خلالها بين الاندماج لدى السوفييتي ستانيسلافسكي والتغريب عند بريخت. وتكلم رئيس اكاديمية التمثيل في موسكو فلاديمير اندريف عن الارتجال في المسرح مع تطبيقات عملية، ملحا على اهمية الحفاظ على فردية الممثل الخاصة به، مخالفا بذلك سواه من المخرجين. ويعتبر اندريف كبير مخرجي مسرح «مالي» في موسكو الذي اكد ان المسرح المجدد الجيد يتعامل مع الممثلين ليس على اساس انهم تقنيون منفذون وحسب بل على قاعدة ان فرديتهم هي ابداعية قادرة على اغناء عمل المخرج.

الفلاح



● بريشة: مربح محسن ـ عبلين ●

الدنيا تضحك، وانت...!

□ نكتة بلجيكية

ما هو اول شيء يفعله البلجيكي عندما يخرج من الحمام بعد أن «يأخذ» دوشا؟

ينزع بذلته ليجففها!

على الشاشة الصغيرة

الثلاثاء ـ ١٩٨٨/١١/٢٢

- ١٨.٣٠ ـ موجز الاخبار بالعربية
- ١٨.٣٢ ـ البرنامج المحلي «انطلاقات»
- ١٩.٣٠ ـ نشرة الاخبار العربية
- ٢٠.٠٠ ـ موجز الاخبار بالعبرية
- ٢٠.٠٢ ـ برنامج مسابقات محلي
- ٢٠.٣٠ ـ برنامج «كول بوتيك»
- ٢١.٠٠ ـ نشرة الاخبار العبرية
- ٢١.٤٠ ـ برنامج «مباط شني»
- ٢٢.٢٠ ـ الحلقة الثالثة والاخيرة من مسلسل الغموض البريطاني «شباب المجد»
- ٢٣.١٠ ـ لقاء مع المخرج المسرحي شموئيل بونيم
- ٢٣.٤٥ ـ الاخبار الليلية

تسويق اول فئران «جرى التلاعب ببنيتها الوراثية»!

● بلتيمور (الولايات المتحدة) ـ و. ص. ف ـ اعلنت شركة «دوبون» مؤخرا انها ستطرح في الاسواق في بداية العام القادم فئرانا جرى التلاعب ببنيتها الوراثية من اجل المساعدة في الابحاث المتعلقة بالسرطان.

واطلق على هذه الفئران اسم «انكومايس»، وهي تحمل موروثات بشرية مرضة بالسرطان وتعتبر اولى الحيوانات التي منحت ترخيصا علميا امريكيا.

وانتج البروفسور فيليب ليدر والبروفسور تيموثي ستيوارت هذه الفئران بواسطة اساليب التكنولوجيا الحيوية في جامعة هارفرد رغم العديد من الاعتراضات في الولايات المتحدة على التلاعب بالبنى الوراثية وعلى امكانية قيام شركات خاصة بانتاج انواع جديدة من الحيوانات قد تشكل خطرا.

وتعتبر هذه الفئران المتلاعب ببنيتها الوراثية «نماذج من الحيوانات غير معروفة حتى الآن. اذ ان وضعها يشبه الحالة السرطانية ويمكن ان يستخدمها الباحثون للاجابة على مجموعة من المسائل الاساسية المتعلقة بالكشف عن الاصابة بالسرطان والوقاية منه ومعالجته عند الاقتضاء» حسب ما صرح به الناطق باسم شركة «دوبون» روجر موريس.

وحدد ثمن الواحد من هذه الفئران البيضاء اللون التي لا يختلف شكلها في شيء عن الفئران العادية بـ (٥٠) دولارا. وستستخدم خاصة في الابحاث المتعلقة بسرطان الثدي الذي يصيب سنويا ١٥٠ الف امرأة في الولايات المتحدة.

لقاح جديد ضد الطاعون البقري في اسيا وافريقيا

● واشنطن ـ و. ص. ف ـ اعلنت الوكالة الامريكية للتنمية الدولية انه بفضل الاختبارات الوراثية تمكن باحثون امريكيون من وضع لقاح ضد الطاعون البقري المنتشر في افريقيا واسيا حيث الحق اضرارا جسيمة.

وحسب تقديرات الوكالة الامريكية فان اللقاحات الحالية التي اثبتت فعاليتها في الدول الغربية لم تؤد الى ازالة الطاعون البقري في افريقيا واسيا خاصة لانها يجب حفظها بدرجة حرارة منخفضة وتتطلب تدخل الاطباء البيطريين لوصفها. والنتيجة حسب قول الوكالة هو ان مليونين من الماشية والحيوانات المتوحشة تموت سنويا بسبب هذا المرض.

يتم التلقيح بحقن عنصرين من فيروس الطاعون البقري داخل الفيروس المستخدم للتلقيح المضاد للجدري واللقاح الجديد اعدته جامعة كاليفورنيا في ديفيس بتمويل من الوكالة الامريكية. وهو ليس بحاجة للتبريد ويسهل نقله وحقنه حسب ما اوضح بيان اصدرته الوكالة. واعلن رئيس فريق الباحثين الذي اخترع اللقاح، الدكتور تيلاهون يلما «انه مثالي بالنسبة لظروف الدول النامية».

واللقاح الجديد يجب ان ينتظر تصريح الاجهزة الامريكية لمراقبة تربية المواشي والى موافقة الحكومات المعنية، كما انه يجب تجربته بشكل محدود على الماشية في افريقيا، وحتى الان لم تتم تجربته الا في الولايات المتحدة.

تاريخ الكاراتيه (الحلقة الثالثة)

● بقلم: الاستاذ جورج سبيت ●

■■ أوكيناوا، مهد الكاراتيه:

● ان هذه الجزيرة من ارخبيل الريو ـ كيو، والذي هو امتداد لليابان نحو الجنوب، تبدو بوتقة حيث، بتأثير العالم الصيني والعالم الياباني، تكون الشكل النهائي للقتال باليد المجردة قبل ان تجد هذه في اليابان دويا عالميا تحت اسم كاراتيه. هذا التكون حدث في مرحلتين.

في عهد الاباطرة مينغ، وقعت الجزيرة تحت السيادة الصينية (القرن الخامس عشر). ووحد الملك الجديد هاسهي من السلالة المحلية شو (مقاطعة شوزان)، ارخبيل الريو ـ كيو تحت نفوذه، وخوفا من الثورات، دون ان يكون حاجة لنفقة قوة عسكرية كبيرة، فقد سن قانونا جعل حمل الاسلحة جريمة واهانة للملكية. ان هذا الحظر دفع الاهالي الى معارضة معلنة وجعلهم يتدربون على التقنيات القديمة المحلية للقتال دون اسلحة. وقامت حسب مناطق الجزيرة، ثلاث مدارس اساسية: شوري ـ تي، ناها تي، وتوماري ـ تي. ان تجديد طرق القتال كان سهلا بسبب العلاقات الوثيقة للجزيرة مع البلاد التي اخضعتها. والواقع أن مهاجرين، تجارا، رسل بلاط المينغ وجاءوا الى اوكيناوا وادخلوا اليها عرضا «فنون القبضة».

في عام ١٦٠٩ احتل بدوره، سيد اقطاعي ياباني اسمه شيمازو من جماعة الساتسوما (جزيرة كيوشو، في اقصى جنوب اليابان)، (ارخبيل الريو ـ كيو) بالتغلب على سلالة «شو». وللسبب نفسه مثل سابقه، فقد حظر امتلاك وحمل الاسلحة على سكان الجزيرة. من هذا الحظر الجديد ولدت (الاوكيناوا ـ تي)، مزيج من الكمبو والتقنيات المحلية. وراح السكان يتدربون من جانبهم في الخفاء لتقوية اسلحتهم الطبيعية التي تتمثل في الايدي والارجل والاكواع والركب وغيرها. وذلك بتدريبها على ضرب مختلف انواع المواد التي تصادفهم ويعملون من جهة أخرى على اتقان الطرق الفعالة لمهاجمة النقاط الضعيفة في الجسم بحيث يمكن بضربة واحدة انزال الاذى بالخصم كالكسر او النزيف الداخلي او الاغماء او الموت. لقد طوروا ايضا تقنيات تستخدم ادوات من الصعب حظرها على هذا الشعب من الفلاحين مثل العصي، المناجل، السلاسل، المدقات. وهكذا ظهرت تقنيات البوجوتسو، التونفا، التشاكو، الساي، الخ..

سنة ١٧٣٥ تقريبا، ولاول مرة في الادب، ظهر اسم خير في الكاراتيه. في كتاب اوشيما ـ هيكي مذكور ساكوغاوا، ولد في اكانا ـ شوري، جاء الى الصين لكي يتقن فنه ورجع الى الجزيرة حيث يعلم.

في اثناء هذه الفترة، فرضت عائلة الشيمازو، اسياد ساتسوما في جنوب اليابان، حماية شبه سرية على جزيرة اوكيناوا. وبالواقع ان الـ ـ شيمازو، بطريقة غير مباشرة، حاولوا ان يحافظوا على تبادلات تجارية وثقافية مع الخارج، وان يفتحوا جنوب البلاد الى الصين. مع ان السلطة المركزية حظرت على النبلاء ان يقيموا علاقات مباشرة ومستقلة مع الخارج، لكن الصين، القوية جدا، وسعت منطقة نفوذها على كل آسيا، من خلال تبادلات ثقافية وتجارية عديدة. ولكن سفير الصين هو الذي جعل سلطته رسمية. ان الصينيين يعون الفائدة التي يجلبها سكان جزيرة اوكيناوا لرياضات القتال ولكي يحرضوهم نحو مهماتهم التجارية، فقد فوضوا في الجزيرة ملحقين في السفارة وملحقين ثقافيين معلمين في الملاكمة الصينية. ان معلمي الكمبو هؤلاء، استقبلوا بحرارة من قبل السكان فعلموهم فنهم. مدة اقامتهم في الجزيرة كانت لسنة واحدة توافق دورة الرياح التي تتيح السفر نحو الصين.

في عام ١٨٧٠ ، وصل الى اوكيناوا الملحق الثقافي كوشو كون (اللفظ الياباني: كوشانكو) مع مجموعة من تلاميذه الصينيين، وعلم في الجزيرة. لقد الف (كاتا) التي تركها كتذكار لسكان الجزيرة. وسميت هذه الكاتا كوشانكو مدة طويلة على اسم مخترعها وتعلم الان في مدارس الشوتوكان باسم كانكو، منذ ان قلص المعلم فوناكوشي التسمية الاولى لكي يعطيها معنى باطنيا (حيث الترجمة التقريبية هي: النظر عبر العدم «اللاشيء»). لقد كانت هذه الكاتا مفضلة لدى المعلم فوناكوشي.

بعد ذلك جاء الى اوكيناوا صينيون اخرون، اهمهم وايشينغزان، إواه واسون، والاخير خفض عدد تلاميذه لعدد قليل، حيث اشهرهم هو المعلم ترميغوسوكا، اذ بلغت قمة شهرته في اثناء شباب المعلم فوناكوشي اوجها وفي الفترة نفسها جاء معلم غير معروف من الصين وصل واقام في جزيرة اوكيناوا وحظي فيها باهتمام الجميع بالرغم من عدم وجود لغة مكتوبة في الجزيرة، في تلك الفترة، فان قصة مغامراته انتقلت الى يومنا.

وتمتد هذه الفترة من تاريخ الكاراتيه، من سنة ١٨٠٠ الى ١٨٧٠. اذن فالكاراتيه نتجت من تركيب تقنيتي قتال. الاولى، وهي خاصة بسكان جزيرة اوكيناوا، بسيطة لكنها فعالة للغاية وخاصة انها قريبة من الحقيقة اذ انها طبقت خلال قرون ويوميا في معارك حقيقية. الثانية، محضرة دقيقة اكثر، مشبعة بتعاليم فلسفية وهي حصيلة اشمل واكمل ثقافة في ذلك العهد، وهي ثقافة الصين.

هذين المصدرين يفسران الصفة المضاعفة للكاراتيه، فهي عنيفة وفعالة وفي الوقت نفسه نظام قاس ومتزمت لنزعة غير عدوانية. نحو عام ١٩٠٠، ادخل درس الاوكيناوا ـ تي في منهاج الجزيرة، لكن لهدف سلمي: ذلك انهم وجدوا في هذه التقنية وسيلة رائعة للتربية وقرروا ان يدرسوها في المدارس. وخاصة المعلمان، انكون انوسو، وكانريو هيغاونا اللذان ركزا الاسلوب التقليدي للاوكيناوا ـ تي. لقد كانت هذه فترة تكوين وتعليم الاشخاص الذين اصبحوا معلمين نحترم ذكراهم ونحمل تعليم فنهم خارج اوكيناوا: جيشين فوناكوشي، كينوا مابوني، شوتوكو كيام، شوكي موتوبو، شوجان مياغي، شوجو اوغوسوكو، اودن باهيكو.

حدث في مثل هذا اليوم

* ١٩٤٣/١١/٢٢ ـ استقلال لبنان من الاستعمار الفرنسي.
* ١٩٤٥/١١/٢٢ ـ تشكيل اللجنة العربية العليا التي تضم الاحزاب العربية الفلسطينية.
* ١٩٥٢/١١/٢٢ ـ انقلاب عسكري في العراق.. اللواء نور الدين يستولي على السلطة حتى بلوغ الامير فيصل سن الرشد.
* ١٩٦٣/١١/٢٢ ـ وفاة الكاتب البريطاني الدوس هكسلي.
* ١٩٦٣/١١/٢٢ ـ اغتيال الرئيس الامريكي جون كينيدي (٤٦ عاما)، في دالاس على يد هارفي اوزالد.
* ١٩٦٧/١١/٢٢ ـ مجلس الأمن الدولي يتبنى بالاجماع القرار (٢٤٢) الذي يطلب من اسرائيل الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة، ويتضمن الاعتراف بكل دول المنطقة.
* ١٩٧٤/١١/٢٢ ـ الجمعية العامة للامم المتحدة تتبنى القرار الذي يؤكد مجددا حق الشعب الفلسطيني في الاستقلال والسيادة الوطنية في فلسطين، اضافة الى القرار الذي يعطي منظمة التحرير الفلسطينية صفة المراقب في الامم المتحدة.

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٦١) * * *



● اعداد: فدوى بكري حمدان ـ كفركنا ●

افقي:

١ ـ مخيم فلسطيني + الدعابة
٢ ـ الهية + عكس نجح
٣ ـ قطر عربي + حرف جزم + يشاهده
٤ ـ الاسم الاول لقائد فلسطيني + ذكية (معكوسة) + الاسم الأول لممثل عربي
٥ ـ مهنة جميلة ـ احصل على (مجزومة)
٦ ـ بان ـ للتفسير
٧ ـ عكس سر (معكوسة) ـ مرض خطير ـ وبخ
٨ ـ جواب ـ من الحشرات ـ مدينة فلسطينية محتلة
٩ ـ ضمير متصل ـ كنية القائد الفلسطيني الراحل خليل الوزير
١٠ ـ عمر ـ قرية عربية
١١ ـ دولة آسيوية + يبقى

عمودي:

١ ـ دولة اوروبية
٢ ـ للنهي ـ أداة نصب ـ اوتيلات (معكوسة)
٣ ـ نوع تربة
٤ ـ الاسم الاول لقائد شيوعي ـ مملكة قديمة
٥ ـ من الفواكه + من الحلويات (معكوسة)
٦ ـ علم مذكر
٧ ـ الصحاري (معكوسة)
٨ ـ متماثلان + قطر عربي ـ علم مؤنث
٩ ـ ضلال (مبعثرة) ـ ود ـ اداة استفهام
١٠ ـ نجن من العشق ـ من الامراض
١١ ـ قرية عربية ـ فاصل
١٢ ـ الاسم الاول لقائد جبهوي ـ لا (بالانجليزية)
١٣ ـ فترة زمنية (معكوسة) ـ واشي

* * * حل لغز رقم (١٦٠) * * *

أفقي وعمودي:

١ ـ طوباس ـ برن
٢ ـ وإشنطن + غسان
٣ ـ بشرتا ـ دوري
٤ ـ أنت + البانيا
٥ ـ سطا + ليبيا + بن
٦ ـ ب ب + قابلة
٧ ـ بند + أيار + لا
٨ ـ أنوار + بلاطة
٩ ـ نسرين + لاطفت
١٠ ـ غيابه ـ هتف

◻◻ «الاتحاد» قبل ربع قرن ◻◻

الكتلة الشيوعية تطلب من الكنيست بحث قيود الحكم العسكري الجديدة على حرية التنقل

● القدس ـ لمراسل «الاتحاد» البرلماني ـ من المتوقع ان تبحث الكنيست يوم الاربعاء القادم قضية «تخفيفات» اشكول في قيود الحكم العسكري بعد ان طلبت الكتلة الشيوعية ان تضع الكنيست على جدول اعمالها «شكل القيود الجديدة التي فرضت على حرية تنقل المواطنين العرب في مناطق الحكم العسكري».

وقد تقدمت الكتلة الشيوعية الى الكنيست تطلب بحث هذا الموضوع بعد ان تراكمت البينات واظهرت ان «التخفيفات» حملت قيودا جديدة لم تكن قائمة قبل ان يسري مفعولها.

فأبناء قرى الحدود مثل برطعة وصندلة لم يكونوا قبل «التخفيفات» في حاجة الى التصاريح ليخرجوا من قراهم الى اعمالهم، اما الان فعليهم ان يستصدروا مثل هذه التصاريح. كذلك لم تكن هناك لوائح سوداء طويلة لمواطنين حرموا من التنقل الحر في ساعات النهار، واصبح عليهم أن يستصدروا تصاريح يومية في بعض الاحيان لترك قراهم الى اعمالهم.

■■ أسماء جديدة في اللائحة السوداء

هذا وكتب الينا مراسلنا في الطيرة يقول: في مساء كل يوم تقريبا يتجول البوليس في القرية وهو يحمل قوائم من اللائحة السوداء.. وقد ابلغ حتى مساء الاثنين الماضي حسن بشارة، المعلم في المدرسة الثانوية، ويوسف خاسكية، عامل وعضو في الحزب الشيوعي، وعبد العزيز محمد سعيد قاسم، عامل، وسيف الدين احمد عراية.

■■ اللائحة السوداء في عبلين

ويقول مراسلنا في عبلين: بلغ البوليس حبيب فريد خليل وحاتم سليم ايتم وكامل علي حيدر وعيسى حنا سلمان وصالح نايف سكران ونصر نور سلمان وحسن حسين النجمي وحسين النجمي.

والجدير بالذكر ان حسين النجمي زار الحاكم العسكري واستفسر منه عن اسباب وضعه في القائمة السوداء، فأخبره ان وضعه كان خطأ والمقصود ولده حسن.. ثم اضاف، على كل حال الحظر يسري عليك ايضا، وعليك ان تأخذ تصريحا اذا اردت السفر الى خارج القرية!!

■■ امتداد اللائحة السوداء في الجليل

وجاءنا من مراسلنا في الجليل ان الحكم العسكري يواصل اشعار المواطنين العرب بتسجيلهم على القائمة السوداء، وبين هؤلاء، عبد رضا كسكسولو وسعيد عبد الرازق من كفرياسيف ومصطفى النمر وعبد الله عبد الغني من نحف.

وكنا في اعداد سابقة نشرنا اسماء اخرى من الجليل والمثلث.. ويظهر ان السلطات قررت ان تبلغ المغضوب عليهم على مراحل حتى لا يظهر اتساع هذه الاجراءات!

* * *

ارهاب «التخفيفات»

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ اعتقلت السلطات شفيق خورية، عضو المجلس البلدي بتهمة الخروج من منطقة عسكرية بدون تصريح!

وقد أمعن البوليس في التعنت، فرفض اخراجه بالكفالة الا بعد تدخل المحامي حنا نقارة.. عندئذ أخرجه بالكفالة، بعد ان امضى ليلة في مركز بوليس حيفا

* * *

متى سيلغى امر الاقامة الجبرية على المعلم احمد علي دسوقي؟

● وجه النائب الشيوعي اميل حبيبي استجوابا الى وزير الدفاع عن الأمر الذي أصدره الحاكم العسكري، بدون ابداء الاسباب وبدون تحديد مدة، بفرض الاقامة الجبرية في الطيبة على الاستاذ احمد علي دسوقي الذي يعمل معلما في مدرسة ام الفحم.. لقد صدر هذا الامر في ٦٣/٣/٢٨ ، ولا يزال ساري المفعول، فأين «التخفيفات» الاشكولية؟!

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٣/١١/٢٢)

الحمى المالطية.. أسبابها.. أعراضها.. سبل الوقاية منها وطرق علاجها

● بسبب الاهمال وغياب جهاز وطني للصحة يكون قادرا على مكافحة الحمى المالطية، يتكرر انتشار هذا المرض في منطقتنا منذ عدة اعوام، ملحقا الخسائر المادية والاضرار الصحية بمجتمعنا.

ومع اللجوء الى الاقتصاد المنزلي الاقل كلفة، والاكثر ملاءمة للصحة من حيث القيمة الغذائية، يصبح من الضروري لفت انتباه الجميع الى اهمية الوقاية من الحمى المالطية عند اقتناء بعض الحيوانات الداجنة، او عند تحضير وشراء اللبن او الزبدة او الاجبان المصنعة في البيت.

ما هي الحمى المالطية؟

مرض يصيب الحيوانات في الاساس، وينتقل الى الانسان من الحيوان المصاب، وهو لا ينتقل من انسان لانسان.

مسبب المرض:

بكتيريا تصيب الحيوانات، خاصة الماشية (الغنم والماعز والابقار)، وتسبب الاجهاض للغنم والماعز. وينتقل المرض الى الانسان بطريقتين اساسيتين:

١ ـ طريق الغذاء: الحليب والجبنة والزبدة واللبن، ولحوم الحيوانات المصابة اذا اكلت دون طهي كاف. والجبنة البيضاء مصدر اساسي للمرض، لذلك تكثر الاصابة في الربيع أثناء موسم الجبنة.

٢ ـ يصاب الاشخاص الذين يعتنون بالحيوانات المصابة عن طريق الاحتكاك المباشر بها وبافرازاتها.

علامات المرض:

تبدأ الاعراض بعد فترة تتراوح بين اسبوع الى عدة اشهر من دخول البكتيريا الى الجسم، وتظهر على شكل حمى، ترتفع اكثر في الليل، وتصاحبها قشعريرة، وعرق شديد. كما يلاحظ التعب والهزال وفقدان الشهية والصداع. وغالبا ما يشعر المريض بألم غير محدد في البطن، والام في المفاصل والعظام، والعضلات.

واحيانا يكون الألم الحاد في احد المفاصل، اكثر الاعراض وضوحا، وخاصة عند الاطفال.

لتأكيد التشخيص غالبا ما يطلب الطبيب فحصا مخبريا يؤكد او ينفي وجود المرض.

العلاج:

الطبيب فقط يقرر العلاج اللازم ومدته. ويجب اتباع تعليمات الطبيب بدقة.

في حالة التأخر في العلاج، او عدم الانتظام به، او عدم استكماله، يمكن ان يصبح المرض مزمنا، فيصيب معظم الاعضاء الداخلية: الكبد، الطحال، المفاصل، الاعصاب، وغيرها، ويصبح علاجه صعبا للغاية.

سبل الوقاية:

لا يجوز استعمال الحليب للشرب او لتحضير الجبنة او الزبدة او اللبن الا بعد غليه او تعقيمه.

يجب غلي الجبنة البيضاء قبل استعمالها، خاصة اذا لم نكن متأكدين ان الحليب قد غلي قبل صنعها، ومن المفروض ان تغلى الجبنة مقطعة الى قطع صغيرة، ولعدة دقائق، حتى تصل الحرارة الى كافة اجزائها.

للمزارعين فقط!!

كيف تتجنب الخسارة المادية وتحمي صحتك؟

* بفحص الماشية بشكل دوري وتطعيمها ضد المرض، وبالاخص المواليد الجدد، وقبل ان يصبح عمرها ٥ شهور الي قبل فترة الحمل.
* بعدم ادخال حيوانات جديدة للمزرعة الا بعد التأكد من خلوها من المرض.
* اذا ظهرت حالات اصابة بين حيوانات مزرعتك، فلا تنس ان تفحص نفسك وبشكل دوري.

ماذا تستفيد من تطعيم الماشية؟

* تحمي نفسك وعائلتك من المرض، فالذين يربون الماشية هم دائما الاكثر عرضة للاصابة بالحمى المالطية.
* تتجنب حالات الاجهاض بين الاغنام، والتي تؤدي الى الخسارة المادية.
* تتجنب انتشار المرض من الحيوانات المصابة الى السليمة.
* تساعد على الحد من انتقال المرض الى الانسان.

للوقاية من الاصابة بالمرض عليك مراعاة الامور التالية:

* النظافة العامة لمكان حفظ الماشية.
* غسل الايدي بعد العناية بالحيوانات، وبعد حلبها، لان المرض ينتقل اثناء الحلب في حالة وجود جرح او خدش في اليد.
* وكذلك الامر عند ذبح الماشية يجب الحذر من انتقال المرض عن طريق دم الماشية المصابة يجب التخلص من الخلاصة والجنين عن طريق حرقها او دفنها لمنع انتشار المرض.

■■ للتذكير

* علاج الحمى المالطية يحتاج الى ثلاثة اسابيع على الاقل
* الحمى المالطية لا تترك مناعة قوية، وتكرار الاصابة امر ممكن.
* الوقاية من الحمى المالطية امر سهل ومضمون.
* غمر الجبنة او تغطيسها بالماء المغلي لا يكفي للقضاء على بكتيريا الحمى المالطية.
* للحد من انتشار الحمى المالطية بين الماشية يجب عزل الحالات المصابة عن باقي القطيع وذبحها.
* اذا كان في يديك خدوش او جروح عليك الا تشارك في حلب او ذبح او توليد الحيوانات المصابة الا بعد تغطية تلك الجروح جيدا.

(المادة مأخوذة عن كتيب كانت اصدرته لجنة الاغاثة الزراعية الفلسطينية، المنبثقة عن اتحاد لجان الاغاثة الطبية الفلسطينية ووحدة صحة المجتمع التابعة لجامعة بيرزيت)

جامعة مكسيكية تمنح ارملة الرئيس التشيلي السابق سيلفادور الليندي دكتوراة شرف

● بويبلا (المكسيك) ـ و. ص. ف ـ منحت اورتانسيا بوسي، ارملة الرئيس التشيلي السابق سلفادور الليندي، يوم الخميس الفائت درجة دكتوراة فخرية من جامعة بويبلا، على بعد ١٣٠ كيلومترا جنوب مكسيكو لـ «نشاطها المدني اللامع لصالح الحرية في بلادها».

والقت بوسي خطابا في هذه المناسبة، شكرت خلاله الحكومة والشعب المكسيكيين على التضامن الذي ابدياه لآلاف اللاجئين التشيليين ولها شخصيا خلال «سنوات النفي الـ (١٥) الطويلة».

وذكرت بوسي الليندي التي تعيش في المكسيك منذ ١٩٧٣ ، انها تأمل في العودة الى تشيلي في ايلول ١٩٨٩ «بهدف الانضمام الى النضال من اجل الديمقراطية في بلادها من غير السعي الى اي منصب سياسي ولا الى اي شيء اخر»

شباب الجبهة في منطقة عكا يحيون كل من أسهم في توطيد قوة الجبهة

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وجه شباب الجبهة في منطقة عكا تحية اكبار الى كل يد شابة وكل ضمير حي وقف مع الجبهة وساهم في توطيد قوتها في انتخابات الكنيست الثانية عشرة. وذلك في منشور عام وزع في فروع قرى منطقة عكا بآلاف النسخ.

وأشار المنشور في البداية الى النتائج التي حصلت عليها الجبهة قطريا ومنطقيا مؤكدا انها بهذه النتيجة قد لقنت الاحزاب الصهيونية ومجروراتها درسا جديدا في الكرامة والمسؤولية. وان هذه النتيجة هي تعبير عن الثقة بالجبهة وبسياستها الصادقة والمثابرة وهذه الزيادة نتيجة للعمل المشرف والمتفاني الذي قام به جمهور الشباب والشابات.

وجاء في المنشور: «لقد أصبحت الانتخابات من ورائنا ولكن نضالنا من اجل نيل الحقوق المهضومة لجماهير شعبنا وشبابنا ما زال امامنا، الامر الذي يتطلب منا تعميق الوحدة الكفاحية واستمرار النضال. فصد قوى اليمين والفاشية وتحقيق السلام العادل وضمان المستقبل الآمن للشباب يتطلب من الجميع الالتفاف حول الجبهة وشباب الجبهة».

جبهة طمرة تحيي الشعب الفلسطيني بمناسبة اعلان الاستقلال

● بحث الاستعدادات لمعركة الانتخابات البلدية ●

● طمرة ـ من مراسلنا عادل ابو الهيجاء ـ اكتظت قاعة نادي الحزب الشيوعي في طمرة مساء يوم السبت ١١/١٩، بالحضور لسماع تلخيص معركة انتخابات الكنيست والتحضير لمعركة الانتخابات المحلية حيث شارك في الاجتماع اكثر من (١٥٠) نشيطا جبهويا.

قدم سكرتير الجبهة، عادل ابو الهيجاء، بيانا شاملا عن الانتخابات متحدثا عن اهمية دورة «الانتفاضة» غير العادية للمجلس الوطني الفلسطيني التي عقدت في الجزائر واعلنت عن ولادة دولة فلسطين. وحيا باسم الجبهويين اعلان الدولة الفلسطينية قائلا: «ان الاعلان عن قيام دولة فلسطين اثلج صدر كل وطني مخلص لشعبه وخاصة الشيوعيين والجبهويين حيث اكدت التجربة ان برنامجنا كان صحيحا منذ اربعين عاما وهذا امر نفتخر ونعتز به». واضاف ان نتائج الانتخابات بينت مضاعفة قوة اليمين والاحزاب الدينية والمتطرفة وهذا الوضع سببه «المعراخ» الذي كان يتنافس مع «الليكود» بالمزاودة اليمينية المتطرفة. واشار الى ان نتائج الانتخابات قطريا عززت من موقف الجبهة السياسي. اما نتائج الانتخابات في القرية رغم قساوة المعركة فكانت جيدة وحافظنا على القاعدة الاساسية للجبهة.

ثم تكلم رئيس مجلس طمرة المحلي، عباس حجازي، عن نتائج الانتخابات قائلا: «ان النتائج تعطينا العزم على تحقيق نجاحات كبيرة في معاركنا المستقبلية».

وبعد النقاش جرى تلخيص وبعد ذلك اتخذت القرارات التالية: تحية للشعب الفلسطيني وخاصة شعب الانتفاضة لمناسبة الاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية والاستعداد لخوض معركة الانتخابات المحلية والعمل على توسيع صفوف الجبهة واقامة لجان احياء فورا.

تحية جماهير شعب على دعمها للجبهة في الانتخابات الاخيرة

● شعب ـ لمراسلنا علي خطيب ـ حققت جبهة شعب الدمقراطية نجاحا هاما في انتخابات الكنيست الاخيرة.

فقد زاد عدد اصوات الجبهة من (٣٩٩) صوتا في انتخابات عام ١٩٨٤ الى (٦٦١) صوتا في الانتخابات الحالية. وارتفعت النسبة من ٣٤٪ الى ٤٤،٥٪ من مجمل الاصوات. وتعتبر هذه النتيجة مكسبا هاما، خاصة على ضوء استكلاب الاحزاب الصهيونية. فقد نشط في شعب (١٥) حزبا بالاضافة الى القائمة التقدمية ودراوشة وبالرغم من ذلك فان وعي اهالي القرية لطبيعة المعركة السياسية قد حسم المعركة بالنصر لصالح الجبهة.

وقد وزعت جبهة شعب الدمقراطية يوم السبت منشورا حيت فيه الاهالي. وجاء في المنشور: «اننا نحيي ابناء قريتنا الذين منحوا اصواتهم للجبهة ونناشد الاخوة الاخرين، الذين صوتوا للاحزاب الصهيونية، تحمل المسؤولية والالتفاف حول الجبهة».

، كما استنكرت الجبهة في المنشور سياسة هدم البيوت والتي كان آخرها هدم (١٥) بيتا في الطيبة.

جبهة معاوية تلخص معركة الانتخابات

● معاوية ـ لمراسلنا ـ عقدت جبهة معاوية الدمقراطية اجتماعا لخصت فيه المعركة الانتخابية للكنيست الثانية عشرة وذلك يوم الخميس ٨٨/١١/١٧. افتتح الاجتماع شريف محاميد، عضو سكرتارية الجبهة، وتحدث سكرتير جبهة معاوية، حسين سعيد محاميد، الذي اشاد بالعمل المكثف لاعضاء الجبهة والاصدقاء وكل من اسهم في زيادة عدد اصوات الجبهة في القرية حيث حصلت الجبهة على ٢٥١ صوتا من اصل ٥٦٦ صوتا (١٥٦ في الانتخابات السابقة).

وشارك في الاجتماع رئيس بلدية ام الفحم، الاستاذ هاشم محاميد، حيث قام بتلخيص معركة الانتخابات، وقال: احيي كل شخص في معاوية عمل لصالح الجبهة واسهم في انجاحها. واضاف: ان اعداءنا السياسيين وخصومنا قد حسدونا على تنظيمنا وتجنيدنا في يوم الانتخابات. نحن لسنا حزب انتخابات بل متواجدون ابدا بين الاهالي وفي قيادة نضال جماهيرنا.

وتطرق الى اضراب «يوم المسكن» وقال: انه يوم غضب وتحذير للسلطة ازاء سياسة هدم البيوت. ودعا الجماهير العربية الى المزيد من الوحدة للتصدي للاخطار المحدقة بجماهيرنا العربية في البلاد. وتطرق الى دورة الانتفاضة في الجزائر وقال ان قرارات المجلس الوطني الفلسطيني تشكل دفعا الى الامام في سبيل تحقيق التسوية السلمية العادلة في المنطقة.

جبهة البعنة تحيي شعبنا الفلسطيني بإقامة دولته

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت جبهة البعنة يوم السبت (١١/١٩)، إجتماعا موسعا لكادر الجبهة لتلخيص معركة إنتخابات الكنيست الثانية عشرة وافتتاحا لانتخابات السلطات المحلية.

إفتتح الاجتماع عضو سكرتارية الجبهة، الدكتور هشام بكري، فهنأ الحضور وشعبنا الفلسطيني بميلاد دولة فلسطين. ثم قدم تلخيصا لانتخابات الكنيست في القرية فثمن المكاسب التي حققتها الجبهة في البعنة.

وقدم نمر مرقس، عضو سكرتارية الجبهة القطرية، بيانا مفصلا حول نتائج إنتخابات الكنيست وتأثيرها على مجمل السياسة في المنطقة مؤكدا مواقف الجبهة الصادقة وخاصة بعد الانتخابات حيث دعت كل من يعز عليه السلام والمساواة وكل انسان وطني لتشكيل اوسع اطار مشترك للقضايا العينية وأهمها قضية السلام العادل. وحول الدولة الفلسطينية قال مرقس: ان قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر نزعت من تحت اقدام حكام أمريكا واسرائيل والرجعية العربية البساط وأفشلت كل المخططات الاستسلامية. وتأمل، تابع مرقس قائلا، ان يتحقق على الارض اعلان وقيام الدولة الفلسطينية بكل مقوماتها.

وبعد النقاش وتلخيصه اتخذت القرارات التالية:* تحية شعبنا الفلسطيني بمناسبة الاعلان عن اقامة دولته* استنكار سياسة هدم البيوت في الوسط العربي ومجمل سياسة الخنق والتمييز السلطوية* تحية اكبار الى جمهور الناخبين في البعنة الذين اعطوا ثقتهم للجبهة وزادوا من قوتها وتدعو جبهة البعنة الجماهير للالتفاف حولها ودعمها في انتخابات السلطات المحلية* تحية لكل الجبهويين في البعنة الذين نشطوا في المعركة وخاصة النساء الجبهويات اللواتي عقدن عشرة اجتماعات احياء نسائية وشباب الجبهة الذين عقدوا ثمانية اجتماعات احياء.

مجلس عمال حيفا يطالب شركة «تسيم» باصلاح سفنها في احواض بناء السفن

● حيفا ـ لمراسلنا ـ طالبت سكرتارية مجلس عمال حيفا شركة «تسيم» الاسرائيلية للملاحة بان تنفذ اعمال تصليح سفنها في احواض بناء السفن في حيفا وليس في هونغ كونغ.

وقررت سكرتارية المجلس مناقشة هذا الموضوع في اجتماع مشترك يضم رئيس دائرة التنظيم المهني في الهستدروت، حايم هبرفيلد، ومدير عام احواض بناء السفن، زئيف الموغ، واتحاد ضباط البحرية لاقرار خطة مشتركة لارغام شركة «تسيم» على ذلك.

وقال سكرتير مجلس العمال، موشيه فيرطمان، ان احواض بناء السفن في حيفا وظفت، في السنتين الماضيتين، اموالا طائلة في توسيع وتعميق الاحواض كما ارسلت عددا من كوادرها الى دورات تأهيلية خارج البلاد. واضاف ان اصلاح السفن في البلاد هو بديل لاصلاحها في الخارج مقابل دفع دولارات وهذا يقلص من مصروفات الاستيراد الاسرائيلي.

لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي تضع برنامج عمل على شرف مؤتمرها التاسع

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ وجهت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي رسالة الى الفروع تضمنت برنامج العمل الذي وضعته اللجنة على شرف مؤتمر المنطقة التاسع الذي سيعقد يومي الجمعة والسبت، ٢٠ ـ ٢١ /٨٩/١ في عكا.

ومما جاء في الرسالة: «هذه هي المرة الاولى التي سيعقد فيها مؤتمر لمنطقة عكا بدون مؤسسها جمال موسى، الرفيق القائد الذي كرس حياته لقضية الحزب. الامر الذي يجب ان يحفزنا لاحراز المكاسب ولانجاح المؤتمر التاسع كما نجحنا في انتخابات الكنيست. ولجنة المنطقة اذ تدعو جميع الشيوعيين في الفروع الى العمل بجد ونشاط وتفان لاعلاء شأن المنطقة ودفعها الى الامام تضع بين ايديكم برنامج عمل يتضمن البنود التالية:* زيادة العضوية خاصة بعد معركة الانتخابات للكنيست حيث برز العديد من الاصدقاء الذين من الممكن ضمهم الى صفوف الحزب او الجبهة او الشبيبة* الوصول الى ٢٨٠٠ مشترك في «الاتحاد» اي زيادة ٣٠٠ مشترك عن الهدف الماضي. كذلك الوصول الى تجديد ١٠٠٪ من اشتراكات الجديد والدرب وزيادتها* التجند بحماس لانهاء القضايا المالية*

القيام بجهود خاص لتحسين الوضع التنظيمي في الفروع، خاصة بعد معركة الانتخابات حيث برز العديد من الرفاق كقادة يستطيعون المساهمة في تحسين الوضع التنظيمي والعمل على ضبط الخلايا وعقد الاجتماعات في مواعيدها وكذلك يجب العمل والوصول الى كل رفيق مهما كان وتفعيله بالشكل والمجال المناسب والمفيد له وللحزب * البحث في اعادة تنظيم الجبهات المحلية وتحسين التنظيم في الجبهات القائمة واقامة جبهات فعالة حيث لا يوجد وذلك تحضيرا لمعركة الانتخابات البلدية المقبلة* كل فرع يعمل على اقامة لجنة خاصة للاعداد للمؤتمر وتضع برنامج عمل امام الفرع لتحقيقه والعمل على تنفيذ قرارات لجنة المنطقة».

هذا وتقرر ان تكون هذه المواضيع ضمن مسابقة منطقية رقابية على شرف المؤتمر حيث سيمنح الفرع الفائز درع المنطقة على اسم طيب الذكر، جمال موسى.

غدا الاربعاء

جلسة مفتوحة لمجلس «نعمت» في الناصرة وعين ماهل

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ دعا مجلس «النعمت» في الناصرة وعين ماهل الى عقد جلسة عادية، وذلك يوم غد الاربعاء ١١/٢٣ الساعة السادسة مساء في قاعة مجلس عمال الناصرة (بيت فرانك سناترا) بمشاركة مجلس عمال الناصرة وقسم التنظيم. وسوف يطرح على جدول اعمال الجلسة استقالة سكرتيرة المجلس وانتخاب سكرتيرة جديدة وامور متفرقة اخرى. هذا، وعلمنا ان الجلسة ستكون مفتوحة امام الجمهور.

وفد النقابات الفرنسية يزور مدينة عكا ويقدم التعازي بوفاة طيب الذكر، جمال موسى

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ حل وفد النقابات الفرنسية ال«سي. جي. تيه» ضيفا على مدينة عكا يوم السبت.

وفي مكتب منطقة عكا الحزبية استقبل الوفد الذي ضم مارسيل اوميه، مساعد مسؤول العلاقات الخارجية في النقابة وجاكلين ليونار، سكرتيرة العلاقات المحلية في النقابات الفرنسية، نايف سليم، القائم بأعمال سكرتير المنطقة ورمزي خوري، نائب رئيس لجنة المراقبة المركزية وكمال غطاس، رئيس لجنة المراقبة المنطقية وأحمد ابو شنب، عضو مجلس عمال عكا ونجيبة غطاس، عضو سكرتارية المنطقة وسالم اطرش، عضو مركز نقابة عمال النسيج وابراهيم طه، عضو مجلس عمال عكا ولفيف من العمال.

وبعد ان رحب نايف سليم بالوفد قدم عرضا موجزا لاعمال المنطقة والقضايا النقابية ومكاسب المنطقة في الانتخابات التي جرت للكنيست الثانية عشرة.

وتحدثت نجيبة غطاس عن العمل النسائي ومساهمة المرأة في النضال العام من اجل السلام.

وقدم رمزي خوري كلمة سياسية عن الاوضاع المحلية والعالمية والفلسطينية.

وتكلمت باسم الوفد الفرنسي، جاكلين ليونار. فحيت نضال الجبهويين في اسرائيل وقالت ان زيارتنا تهدف الى تعميق اواصر الصداقة والتضامن مع نضال العاملين في اسرائيل وفي المناطق المحتلة وتبادل الخبرات. وتحدثت عن زيارة الوفد للمناطق المحتلة حيث اطلع على الاوضاع السائدة هناك عن كثب. وتحدثت بتأثر عن الاحتفالات التي اقامها المواطنون في المناطق المحتلة ابتهاجا بالاعلان عن إقامة الدولة الفلسطينية.

وبعد ذلك توجه الجميع الى منزل القائد الشيوعي الراحل، جمال موسى، حيث قدم الوفد التعازي باسم ال «سي. جي. تيه» بوفاة القائد النقابي الراحل، جمال موسى.

الجلسة الافتتاحية

■ تتمة من صفحة١ ■

شبرينتساك يلقي كلمته التحريضية العنصرية مطالبيه بان «يصمت» وان «يخجل مما يتفوه به».

وفي اثناء تأدية اليمين الدستورية اضاف اعضاء الكنيست من الكتل المذكورة اعلاه على نص اليمين (اني التزم) كلمات تندد بالعنصرية والتطرف وافكار «الترانسفير» والالتزام بالنضال من اجل التعايش المشترك ومن اجل السلام العادل ومساواة الجماهير العربية في الحقوق. وبالمقابل ادى عضو الكنيست نواف مصالحة (معراخ) اليمين الدستورية دون اية اضافة بينما رفض ذلك عضو حزبه، عضو الكنيست ابراهام بورغ (!!).

وعلى اثر تقديم الليكود اقتراح الى جدول اعمال الكنيست لانتخاب عضو الكنيست دوف شيلانسكي، رئيسا للكنيست الجديدة، وبعد جدال ـ عاد اعضاء الكنيست من الكتل اليسارية الى تأدية اليمين للوقوف حاجزا امام اقتراح الليكود، واستغلال حقهم الدمقراطي، في التصويت ضد مرشح الليكود واليمين لهذا المنصب.

وتجدر الاشارة الى ان الاوساط اليمينية المتطرفة في الكنيست حاولت الحؤول دون افساح المجال امام اعضاء الكنيست من كتل اليسار تأدية اليمين حيث طالبت باعتبارها لاغية. الا ان محاولتهم هذه باءت بالفشل.

وكانت المنافسة على رئاسة الكنيست الجديدة بين دوف شيلانسكي (ليكود) وشلومو هيلل (معراخ). وقد انتخب شيلانسكي باغلبية ٦٤ صوتا (الليكود والاحزاب الدينية و «تسومت» و «موليدت») مقابل ٥٥ صوتا (المعراخ و «راتس» و «الجبهة» و «الحزب الدمقراطي» و «مبام» و «القائمة التقدمية»). بينما نسي رئيس الجلسة، الترانسفيري شبرينتساك، الادلاء بصوته!

وبعدها اقرت الكنيست اقتراحا حول تركيب «اللجنة المنظمة للكنيست» (وظيفة اللجنة تحديد لجان الكنيست الجديدة وهي بمثابة اللجنة المؤقتة للجنة الكنيست). وعين عضوا الكنيست من الجبهة توفيق طوبي وشارلي بيطون في عضوية اللجنة.

وتجدر الاشارة الى ان الليكود والمعراخ قدموا اقتراحا متفقا عليه حول تشكيلة هذه اللجنة استثنوا فيه «الحزب الدمقراطي» من التمثيل في اللجنة. وقد احتج النائب توفيق زياد على هذا القرار. واكد في اقتراح لجدول اعمال الكنيست بان القرار غير دمقراطي. وطلب ان تضم اللجنة ممثلا عن كتلة دراوشة. لكن الكنيست اقرت باكثرية الاصوات اقتراح الليكود والمعراخ.

هذا ويفيد مراسلنا للشؤون السياسية والحزبية ان مجريات جلسة الكنيست الثانية عشرة الاولى امس ابرزت ثلاث حقائق اساسية هي: ● اولا ـ الاخطار الجديدة المحدقة بالمجتمع الاسرائيلي وبالكنيست وبما تبقى من قيم دمقراطية بتعزز قوة اليمين في داخل الكنيست وخصوصا دخول ممثلي «الترانسفير» المفضوحين (والمستورين) والتي برزت، بشكل خاص، عندما تسلم احدهم، الترانسفيري شبرينتساك، رئاسة الجلسة ● ثانيا ـ هزال وميوعة (وخطورة) الموقف المعراخي من المعركة ضد اليمين العنصري والفاشي ● ثالثا ـ وقاحة قوى اليمين اللامتناهية بترشيح (وانتخاب) دوف شيلانسكي المعروف بانه من اشد العنصريين تطرفا ومعاداة للسلام العادل لمنصب رئيس الكنيست.

هذا ولبى الالوف، امس، دعوة «اللجنة من اجل حرية التدين والتنظيم» وتظاهروا امام مبنى الكنيست في موعد افتتاحها وذلك احتجاجا على التطرف الديني والاخطار المحدقة بالبلاد جراء اقامة حكومة تعتمد على الاحزاب الدينية واحتجاجا على عمليات الابتزاز التي تقوم بها هذه الاحزاب.

ومن جهة ثانية تظاهر حوالي الالفي طالب ثانوي على عتبة التجنيد العسكري وذلك احتجاجا على عدم تجنيد تلاميذ المدارس الدينية.

وتجدر الاشارة الى ان شرطة الكنيست كانت رفضت منح تصريح الى لجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب بالتظاهر امام الكنيست، في موعد افتتاحها، احتجاجا على سياسة هدم البيوت والتجاهل والتمييز. والحجة التي تذرعت بها الشرطة هي انها «لا توافق على اجراء مظاهرة في مثل هذا اليوم»!!

الدول الاوروبية ترحب بمقررات المجلس

■ تتمة من صفحة١ ■

مؤتمر دولي مما يتضمن الموافقة على حق الوجود والأمن لكل دول المنطقة بما فيها اسرائيل.

ان احترام هذا المبدأ، الذي يسير جنبا الى جنب مع احترام مبدأ العدالة لشعوب المنطقة وانطلاقا من حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني مع كل ما يستتبع ذلك، يشكل بالنسبة الى الدول الاثنتي عشرة شرطا ضروريا لاقامة سلام عادل ودائم وشامل في الشرق الاوسط مثلما اكدت ذلك مرارا منذ اعلان البندقية.

وتعرب الدول الاثنتا عشرة عن ارتياحها لادانة المجلس الوطني العلنية للارهاب.

«وتوجه الدول الاثنتا عشرة نداء الى كل الاطراف المعنيين كي تنتهز هذه المناسبة وتساهم بطريقة ايجابية في عملية السلام بهدف التوصل الى حل عادل وشامل ودائم للنزاع الاسرائيلي ـ العربي مع الامتناع عن القيام بأي عمل عنف وأي سلوك يمكن ان يؤزم، ايضا، الوضع المتوتر في الشرق الاوسط. ان هذا الحل لا يمكن التوصل اليه الا عن طريق مؤتمر دولي للسلام برعاية الامم المتحدة، التي تشكل الاطار الملائم للمفاوضات الضرورية بين الاطراف المعنية مباشرة.

«والدول الاثنتا عشرة قلقة جدا حيال تدهور الوضع في الاراضي المحتلة وتصاعد شعور الخيبة واليأس عند سكان هذه الاراضي وهما سيزدادان تأزما بسبب عدم وجود احتمالات لحل عن طريق المفاوضات. وتجدد الدول الاثنتا عشرة التزامها المشاركة بنشاط في كل جهد بهدف التوصل الى حل عن طريق المفاوضات».

وعلم من مصدر دبلوماسي غربي ان رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، فاروق القدومي، استقبل امس (الاثنين) في العاصمة التونسية السفراء الـ ١٢ للمجموعة الاقتصادية الاوروبية ليشرح لهم القرارات الاخيرة، التي اتخذها المجلس الوطني الفلسطيني في ١٥ تشرين الثاني الجاري.

وحسب المصدر نفسه فان القدومي طلب خصوصا من محادثيه ان تتبنى اوروبا موقفا شجاعا من اعلان الدولة الفلسطينية والقبول بقراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ اللذين يؤكدان حق اسرائيل في الوجود.

واضاف هذا المصدر ان القدومي شدد على ضرورة وضع الاراضي المحتلة، في اسرع وقت ممكن، تحت انتداب الامم المتحدة او تحت انتداب اوروبي لفترة انتقالية تعقب جلاء اسرائيل وفي انتظار انعقاد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

والدول الاعضاء في السوق الاوروبية المشتركة هي المانيا الغربية وفرنسا وايطاليا وبريطانيا وبلجيكا واسبانيا والبرتغال ولوكسمبورغ واليونان وهولندا والدانمارك وايرلندا.

عرفات يصل الى مصر في اطار الجهود

■ تتمة من صفحة١ ■

الفلسطينية المستقلة، التي اعلنها المجلس الوطني الفلسطيني قبل اسبوع في العاصمة الجزائرية.

وكان الرئيس المصري حسني مبارك صرح الى الصحافة بانه ينتظر زيارة عرفات ليطلع منه على «بعض التفاصيل المتعلقة بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني الأخيرة». واشار مبارك، ايضا، الى انه سيبحث مع عرفات «المراحل المقبلة التي يتعين اجتيازها».

واكد عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير جمال الصوراني ان محادثات مبارك وعرفات ستتناول، ايضا، الخطوات الواجب القيام بها من اجل عقد مؤتمر دولي للسلام». وادلى الصوراني بهذا التصريح في ختام لقائه، صباح امس، مع وزير الخارجية المصري، عصمت عبد المجيد.

وكان في استقبال عرفات القادم من بغداد كل من وزير الخارجية المصري ومدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية، اسامة الباز.

واشار عرفات فور وصوله الى القاهرة الى انه سيطلع الرئيس مبارك «بالتفصيل على اعمال المجلس الوطني الفلسطيني الذي عقد اخيرا في الجزائر».

ورأى ان الامر يتعلق الى «مفهوم مشترك لتحرك فاعل يهدف الى اطلاق الجهود من اجل عقد مؤتمر دولي لاقامة سلام عادل وشامل في الشرق الاوسط». واشار عرفات الى ضرورة ان تأخذ في الاعتبار «الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني» وامتنع عن الرد على سؤال حول (الخطوات المقبلة التي يجب القيام بها).

واشاد عرفات من جهة اخرى بـ «التصريحات الايجابية» للملك الاردني حسين الى شبكة التلفزة الامريكية «سي. بي. اس» والتي اعتبر فيها ان منظمة التحرير الفلسطينية «ذهبت الى الحد المطلوب منها بقبولها قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و٣٣٨ في المجلس الوطني بالجزائر».

وفاة فاضل في البقيعة

● البقيعة ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ شيعت جماهير غفيرة من قرية البقيعة والقرى المجاورة يوم الجمعة (١١/١٨) جثمان الشاب سهيل داود ابو غزالة الى مثواه الاخير والذي توفي بعد مرض عضال عن عمر يناهز الـ (٤٦) عاما.

ان اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة ولجنة المبادرة الدرزية في البقيعة يتقدمون بأحر التعازي الى جميع افراد عائلة ابو غزالة واقاربهم راجين لهم الصبر وحسن العزاء.

في الاجتماع العام لنشيطي الجبهة في ابو سنان

تهنئة الشعب الفلسطيني باعلان استقلال الدولة الفلسطينية

● توجيه التحية الى اهالي القرية الذين زادوا عدد الاصوات الممنوحة للجبهة في انتخابات الكنيست ●

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقدت جبهة ابو سنان إجتماعا لكادرها العام يوم السبت (١١/١٩) في نادي خليل خوري، لتلخيص المعركة الانتخابية الاخيرة للكنيست.

وترأس الاجتماع فوزي نعيم موسى، عضو سكرتارية الجبهة المحلية، وقدم سليم خوري، سكرتير الجبهة التلخيص عن اضراب يوم المسكن وثمن عاليا دور الاهالي في الاضراب.

وقدم د. احمد سعد التلخيص العام للمعركة الانتخابية. واستهل بيانه بالحديث عن الحدث التاريخي الهام والمفرح، الاعلان عن اقامة الدولة الفلسطينية.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية:* تقديم التهاني الحارة الى جماهير شعبنا الفلسطيني في الاراضي الفلسطينية المحتلة بالانجاز الكبير الذي حققه نضالها العنيد وهو الاعلان عن اقامة الدولة الفلسطينية. * الاستعداد بكل العزم الذي لا يلين والتجند الفعال للمعارك المقبلة وزيادة تنظيم الجبهة. * رص الصفوف وصقل الوحدة لمواجهة الاخطار المحدقة جراء تقوية اليمين والظروف الاقتصادية الصعبة.

من جهة اخرى اصدرت الجبهة في ابو سنان منشورا وزعته على الاهالي حيتهم فيه على الوقفة الوطنية المشرفة التي ساهمت في تعزيز قوة الجبهة وفي إنجاح الاضراب العام الذي اعلن في يوم المسكن إحتجاجا على سياسة هدم البيوت القمعية.

ومما جاء في المنشور: «كان الاضراب شاملا ومهيبا وشموليته تعكس مدى اصرار جماهيرنا العربية في الدفاع عن كرامتها وحقوقها القومية واليومية والتصدي لسياسة القهر القومي السلطوية. وبهذه المناسبة نحيي عمال وتجار بلدنا وطلاب مدارسنا وكل من لبى نداء الاضراب والكرامة الوطنية».

وتابع المنشور: «شاءت المصادفة السعيدة ان يتزامن يوم الاضراب العام مع اعلان المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الـ١٩ عن ميلاد دولة فلسطين حسب الشرعية الدولية وقرار الامم المتحدة رقم ١٨١ والذي ينص على مبدأ إقامة دولتين: إسرائيل وفلسطين. وإننا إذ نحيي ذلك نزداد تفاؤلا وثقة بمصداقية برنامج وطريق جبهتنا الذي إحتضناه خلال الاربعين عاما الماضية. ونزداد إصرارا على مواصلة الكفاح هنا في إسرائيل وبأوسع وحدة صف يهودية عربية ضد سياسة العدوان والاحتلال والتنكر للحقوق القومية المشروعة للشعب الفلسطيني. ومن أجل مصافحة يد السلام الفلسطينية الممدودة والتي اكدت مصداقيتها مقررات الدورة الاخيرة في الجزائر».

وفي الاشارة الى نتائج الانتخابات في القرية جاء في المنشور: «بوعيكم وتأييدكم حققت الجبهة مكسبا هاما في الانتخابات، فقد إزداد عدد الاصوات للجبهة من ١٠٥٥ صوتا في الانتخابات الماضية الى ١٣٧١ في انتخابات الكنيست الثانية عشرة. وازدادت النسبة من ٤٢٪ الى ٤٧٪ وهذه الزيادة المشرفة تعكس مدى وعي اهالي قريتنا والتفافهم حول الجبهة، خاصة اذا اخذنا بعين الاعتبار استشراس الاحزاب الصهيونية وسيل وزرائها ونوابها التي غزت ابو سنان لنهب الضمائر ونهش الاصوات. وهذا المكسب الذي انجز بفضل تجند المئات من الاهالي الى جانب الجبهة يحمل الجبهة مسؤولية كبيرة وهي قدما لتعزيز وحدة الصف».

في الاجتماع الاول بعد المؤتمر وانتخابها:

لجنة منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية تهنىء الشعب الفلسطيني بميلاد دولته وتندد بجرائم الهدم وبالتهديد بحل مجلس الطيبة

* تحية جماهير الشباب على نشاطهم المثمر الى جانب الجبهة في الانتخابات *

● الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت لجنة المنطقة للشبيبة الشيوعية في المثلث يوم الجمعة (٨٨/١١/١٨) في نادي عثمان «ابو راس» في الطيبة اجتماعها الاول بعد مؤتمر المنطقة الاخير.

ترأس الاجتماع درويش رابي، عضو اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية، وقدم حسني سلطاني بيانا سياسيا وتنظيميا تركز فيه على الوسائل الواجب اتخاذها للنهوض بالمنطقة الى امام وعلى انجاح حملة جمع اشتراكات «الغد» والوصول الى ٣٠٪ حتى تاريخ ٨٨/١٢/١٥ كهدف اولي للمنطقة. وجرى نقاش بناء ومسؤول حول البيان شارك فيه العديد من اعضاء لجنة المنطقة. واشترك في التلخيص مريد فريد ممثل سكرتارية مركز الشبيبة ومحمد عبد الكريم عضو سكرتارية منطقة الحزب وحسني سلطاني.

وقد تم في هذا الاجتماع انتخاب حسني سلطاني سكرتيرا للمنطقة. واتخذت القرارات التالية:

١ ـ تحية حارة للشعب الفلسطيني بمناسبة انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني الـ ١٩ في الجزائر واعلانه عن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة ـ على اساس حل واقعي وعادل في المنطقة ـ دولتين للشعبين ـ فلسطين بجانب دولة اسرائيل. نعرب عن رفضنا واستنكارنا الشديدين لسياسة الهدم السلطوية، سياسة خنق قرانا ومدننا ومنعها من التقدم والتطور بشتى الوسائل. فالخزي والعار للسياسة التي اقدمت على هدم ١٥ بيتا في الطيبة. وفي الوقت نفسه نشيد بالوقفة البطولية والشجاعة التي وقفتها جماهيرنا في الطيبة وتحية للجماهير العربية التي استجابت لنداء الاضراب في يوم المسكن (٨٨/١١/١٥) حيث تميز بالشمولية ووحدة الصف العالية ردا على هذه السياسة.

٣ـ تحية اعجاب وتقدير لكل الجبهويين الشباب وللرجال والنساء لما بذلوه من جهود لانجاح الجبهة في انتخابات الكنيست الـ ١٢ وعلى الزيادة في نسبة وعدد الاصوات للجبهة. وتدعو الشبيبة الشيوعية اعضاءها واصدقاءها الى المزيد من الاصرار والعناد على طريق تحقيق المزيد من المكاسب وفتح الابواب امام الشباب ودعوتهم للانخراط في صفوف الشبيبة الشيوعية المدافع الامين عن قضايا الشباب العامل والمتعلم.

٤ـ تهيب لجنة المنطقة باعضاء الشبيبة الشيوعية والفروع الى التجند لانجاح حملة جمع اشتراكات مجلة «الغد» البالغة ٦٥٠ اشتراكا والوصول حتى يوم ٨٨/١٢/١٥ الى نسبة ٣٠٪.

عشر اصابات بفيروس «الايدز» داخل السجون

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يقبع في سجون البلاد ١٠ سجناء مصابون بفيروس الايدز.

وذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت»، امس (الاثنين)، ان نتائج الفحوصات التي اجريت مؤخرا بين السجناء بهذا الخصوص دلت على ٣٦ اصابة بفيروس الايدز بين السجناء، يقبع منهم في السجون، حتى الآن، ١٠ سجناء.

وقال مدير قسم الخدمات الطبية في السجون، د. يعقوب زيلبويم، ان وجود السجناء المصابين بالفيروس سوية مع بقية السجناء لا يهدد الآخرين بالخطر وانه «كما يبدو، قد اصيب السجناء بالمرض اثر تعاطيهم المخدرات» ـ حسب قوله.

رياضة ● اسعد تلحمي ●

اليوم وغدا المباريات المؤجلة في الدرجة الاولى

* في «الاتحاد»، غدا، تقارير مفصلة *

● تجري، اليوم الثلاثاء، وغدا الاربعاء، مباريات الاسبوع الثالث (الثامن عمليا) والمؤجلة من الشهر الماضي. فاليوم الثلاثاء تجري ست مباريات بينما تجري المباراتان المتبقيتان غدا الاربعاء.

المباراة المركزية تجري غدا في طيرة الكرمل بين هبوعيل المحلي الذي يحتل المرتبة السادسة وبين مكابي اخاء الناصرة الذي يسبقه بمرتبة واحدة مع رصيد نقاط مماثل (٩). الفريق المضيف لعب حتى الآن مباراتين بيتيتين حصل فيهما على ثلاث نقاط بينما لحقت بالفريق النصراوي خسارتان خارج ارضه. المباراة مهمة جدا للفريقين والنصراويون يعلمون ان بقاءهم في القمة مشروط بالحصول على نقطة واحدة على الاقل.

وفي بيسان يلتقي الفريق المحلي فريق مكابي عسفيا. المضيف سجل التعادل في مبارياته الخمس الاخيرة في حين خسر العسافنة مبارياتهم البيتية الثلاث الاخيرة فتدهور نحو المرتبة (١٤).

وفي دالية الكرمل سيحاول فريق المعين الخروج من مأزقه الآني على حساب فريق القاع من كريات آتا. نصر ديلاوي من شأنه ان يدفع بالفريق نحو مركز اللائحة.

هبوعيل الطيرة يحل ضيفا على فريق المرتبة الاولى، بيتار حيفا في مباراة صعبة جدا. الطيراويون حصلوا على نقطة واحدة من ثلاث مباريات خارجية هذا الموسم.

وغدا الاربعاء يستضيف فريق شباب الناصرة في لقاء قمة مركزي فريق مكابي العفولة، صاحب المرتبة الثانية ويسبق النصراويين بنقطة واحدة. اللقاء يجمع ايضا بين فريقين لم يخسرا هذا الموسم مع العلم ان الشباب سجلوا التعادل في المباريات الخمس الاخيرة ومباراتهم غدا هي الثانية في سلسلة اربع مباريات بيتية على التوالي.

وفي الطيبة يلعب الفريق المحلي مباراة بيتية امام كريات شمونة. الطيباويون سجلوا نتائج طيبة للغاية في المباريات الاخيرة وحارس المرمى جاي ليفي حافظ على شباك نظيفة في المباريات الثلاث الاخيرة. فوز طيباوي سيعزز امال الفريق في المنافسة على بطاقة الارتقاء، ومن شأنه ايضا ان يدعم اللاعبين معنويا لتحقيق نصر اخر يوم السبت على مكابي الخضيرة.

وغدا تجري ايضا المباراتان: هبوعيل عكا ـ مكابي عكا ومكابي الخضيرة ـ بيتار نهريا.

هذا وستنشر «الاتحاد»، غدا الاربعاء تقارير مفصلة عن مباريات اليوم.

■ كرة سلة ■

شوط واحد لا يكفي لتحقيق الفوز

* م. موتسكين ـ جمعية الشبان ٧٣ : ٦٥ *

● الناصرة ـ من غسان سروجي ـ خسر فريق جمعية الشبان المسيحية مباراته البيتية ضد فريق مكابي موتسكين. وبذلك فشل في تسجيل اول خسارة لاقوى فرق الدرجة القطرية والمرشح السادس للارتقاء الى دوري الدرجة الممتازة.

تعلق الجميع بأمل كبير بالفوز بعد ان ادى فريق الجمعية عرضا قويا في الشوط الاول الذي انتهى بتفوق الجمعية (٣٨ : ٣٥). وبرز في هذا الشوط الدفاع القوي ومن خلال منع لاعبي الخصم من تسجيل نقاط اكثر والتفوق عليهم. وفي الهجوم طرأ تحسن كبير على اداء لاعبي الجمعية. وقدموا اداء جيدا برز فيه التعاون الكبير بينهم. ونخص بالذكر عامر وطوني وبولس. وفي اواخر الشوط إبرز. اما نزار فلم يقدم المرجو منه في وضع كهذا فلم يساهم باكثر من ٧ نقاط.

وتجدر الاشارة الى ان لاعبين اثنين من موتسكين هما كوهن ولوبانوبسكي، اديا عرضا قويا ولم يعرف لاعبو الجمعية كيفية تغطيتهما بشكل صحيح مما ادى الى ان يسجلا الكثير من النقاط لصالح فريقهما. وبرز كوهن في التسجيل من مسافات بعيدة. اما لوبانوبسكي فقد لعب بقوة تحت السلة واستطاع تسجيل الكثير من نقاطه بدون ان يصده احد.

كانت بداية الشوط الثاني لصالح فريق الجمعية ايضا. واستطاع اللاعبون المحافظة على تفوقهم الذي وصل حتى (٥٠ : ٣٨). ولكن فريق موتسكين تمكن من السيطرة على مجرى اللعب ومن خلال دفاع قوي وشديد استطاع لاعبوه اقفال منطقة الجزاء مما ادى الى هبوط عدد النقاط لصالح الجمعية الى (٢٧) نقطة في الشوط الثاني. اضف الى ذلك تسجيل كل من نزار وايرز ٤ نقاط فقط في هذا الشوط.

اجمالا فاز في المباراة الفريق الافضل والاقوى. ولكن يجب الاشارة الى مشكلتين اساسيتين لدى فريق الجمعية: اولا، لا يوجد شيء اسمه دفاع منظم ومتنوع يجابه به اللاعبون الخطط الهجومية المختلفة. وثانيا، تسجيل النقاط قليل جدا وهذه الكمية ربما تكفي ضد بعض الفرق او حتى عندما يسجل فريق الجمعية عددا كبيرا من النقاط يكون ضد فرق هزيلة. اما ضد فرق قوية فان كمية قليلة من النقاط لا تكفي.

اما التحكيم، فقد كان سيئا للغاية. وعدم التفاهم البارز بين الحكمين اثار عصبية الطرفين وادى الى بعض التوتر.

سجل النقاط للجمعية: عامر عموري (١٤)، ايرز جولدشميت (١٢)، نزار داي (١١)، طوني قزعورة (١٠)، بولس عوض (١٠)، عمر سويدان (٨).

بـ عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
جريدة يومية
الثلاثاء ٢٢ تشرين الثاني ١٩٨٨ الصفحة ٨

١٠٠ الف عاطل عن العمل في اسرائيل

*.. وفي الشهرين القادمين سيزداد الوضع حدة اكثر * اضراب عام في كريات جات، امس *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ على الرغم من الصورة السوداوية التي رسمها وزير العمل والرفاه الاجتماعي موشيه قصاب، في جلسة الحكومة، امس الاول الاحد، حول ارتفاع وتائر البطالة بصورة مذهلة في الفترة الاخيرة، الا ان معطيات دائرة الاحصائيات المركزية، تشير الى ان الوضع اصعب بكثير من ذلك حيث ذكرت ان عدد العاطلين عن العمل في البلاد وصل الى ١٠٠ الف عامل. وان الوضع سيزداد سوءا خلال الشهرين القادمين.

وحسب معطيات التأمين الوطني، الذي اقام طاقما اضافيا لمعالجة قضايا دفع مستحقات البطالة، فان ٣٠ الف طلب جديد قدمت للمؤسسة للحصول على مستحقات بطالة خلال الشهر الحالي.

ومن المعطيات التي قدمها الوزير قصاب للحكومة يستدل أن نسبة البطالة كانت في نهاية العام الماضي ٥,٦٪ من قوة العمل في البلاد وخلال الربع الثاني من العام الحالي ارتفعت النسبة الى ٥,٩٪ بينما ارتفعت هذه النسبة خلال الربع الثالث من هذا العام الى ٧,٢٪ من قوة العمل في البلاد.

ويذكر ان اكثر فروع الاقتصاد التي تعاني من ازمات مالية هي النسيج والالكترونية والمعادن. وخلال الاشهر السنة الاخيرة اغلق ٤٠ مصنعا ابوابه وقذف بعماله الى سوق البطالة ويجري الحديث الان عن اغلاق ١٨ مصنعا اخر. وعلى الرغم من ان شمال البلاد هي اكثر مناطق البلاد معاناة من البطالة الا ان بوادرها بدأت تظهر في منطقة تل ابيب. ومن بين اكثر المتعرضين للبطالة هم الاكاديميون وخصوصا المهندسين. وهذه المرة الاولى التي ترفض فيها بعض المصانع في هذه المنطقة مساعدات حكومية مقابل عدم اقدامها على فصل عمال.

ومن جهة اخرى، شهدت بلدة كريات جات، امس، اضرابا عاما، نفذه السكان في اعقاب اقدام ادارة مصنع «اليغات» على اغلاقه وقذف عماله البالغ عددهم ٢٢٠ عاملا الى سوق البطالة. وقام الاهالي بالتظاهر في مركز البلدة واضربت جميع المصانع والورش تضامنا مع عمال المصنع.

انتحار شاب من معلوت لانه عاطل عن العمل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت»، في عددها الصادر امس، ان الشاب بن شباط مالكا (٢٤ عاما)، من معلوت، انتحر في نهاية الاسبوع الماضي باطلاقه النار مباشرة على راسه.

واضافت الصحيفة، نقلا عن اصدقائه، ان الشاب اصيب باحباط وكآبة في الفترة الاخيرة بعد ان اتضح له ان ادارة المصنع الذي يعمل فيه، منذ اسبوع فقط، تنوي فصله من العمل، بعد ان كان عاطلا عن العمل لمدة سنتين.



● عمال من ديمونة يصرخون ضد تفاقم ازمة البطالة خلال مظاهرتهم، امس، مقابل مكتب رئيس الحكومة في القدس (صورة خاصة)

توضيح من ابراهيم مالك حول ندوة «جبعات حبيبه»

● حيفا ـ لمراسل «الاتحاد» ـ اعلن الباحث الاقتصادي ابراهيم مالك، عضو السكرتارية القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، بانه لن يشترك في الندوة التي تقام غدا الاربعاء في جبعات حبيبه لتلخيص المعركة الانتخابية.

وقال انه عندما تم الاتفاق على مشاركة مندوب الجبهة في الندوة قيل ان المشاركين هم ممثلو الاحزاب المختلفة ولم يقل ان «الصنارة» وصاحبها لطفي مشعور يشاركان في الندوة، كما ان اسماء معينة اقحمت في الندوة ليست ممثلة لاحزاب معينة.

وقال ابراهيم مالك لـ«الاتحاد» ان معهد «جبعات حبيبه» يسيء لنفسه كمعهد علمي للابحاث، بهذا المسلك، «وعلى اية حال، ـ قال مالك ـ لست مستعدا للمشاركة في تركيبة كهذه».

قرار حكومي لا يجيز تحديد «الخط الاخضر» على الخرائط الرسمية لاسرائيل

● حيفا ـ لمراسلنا ـ ردا على احتجاج كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في نقابة المعلمين على توزيع خرائط اسرائيل على جمهور المعلمين بدون ان يجري فيها تحديد لـ «الخط الاخضر» (حدود اسرائيل قبل عدوان العام ١٩٦٧)، تسلمت رئيسة الكتلة، تسيورا شاروني، الاسبوع الماضي، رسالة من السكرتير العام لنقابة المعلمين، يتسحاق فلير، جاء فيها انه وفقا لقرار الحكومة منذ ١٩٦٧ لا يجوز تحديد «الخط الاخضر» في الخرائط الرسمية لاسرائيل!!.

وعلقت شاروني على هذا الرد بالقول انه من الغريب جدا محاولة محو «الخط الاخضر» وايهام الجمهور والشباب في البلاد بان خارطة «اسرائيل الكبرى» هي نفسها خارطة الدولة!

وتساءلت رئيسة كتلة الجبهة في نقابة المعلمين هل ينسجم ذلك مع التعليم على قيم السلام ومع التصريحات عن «الرغبة في السلام»؟!

في اجتماع مع ممثل الجبهة في بلدية حيفا:

غورئيل يعد بدراسة مطالب اهالي «وادي السياح»

● حيفا ـ لمراسلنا ـ اجتمع ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في بلدية حيفا، زاهي كركبي، صباح امس (الاثنين)، مع رئيس البلدية، اريه غورئيل، وعرض عليه قضية اهالي «وادي السياح»، الذين يعيشون في هذا المكان منذ ما قبل قيام الدولة.

وطالب كركبي البلدية بان توافق على ربط هذا الحي العربي بشبكتي الكهرباء والمجاري. ووعد رئيس البلدية بدراسة القضية واتخاذ الاجراءات المناسبة.

ويذكر ان اهالي «وادي السياح» (حوالي ٩٠ نفرا) يعيشون في ظروف صعبة للغاية لعدم ربط الحي بشبكة الكهرباء والهاتف والمجاري ولا يتلقون اية خدمات من جانب البلدية.

ويعود السبب في عدم ربط الحي بشبكة الكهرباء والمجاري لعدم مصادقة البلدية على ذلك بذريعة انه لا يحق لسكان الحي العيش هناك على الارض التي يمتلكونها ويحملون شهادات اثبات ملكية(طابو) بها منذ عهد الانتداب البريطاني على فلسطين.

بناية مدرسة عين السهلة يتهددها الانهيار ووزارة المعارف لا تحرك ساكنا

* وفد معلمين جبهويين يزور المدرسة للاطلاع على اوضاعها عن كثب ويعد تقريرا حول الازمة *

● عين السهلة ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ قام وفد من كتلة الجبهة الدمقراطية في نقابة المعلمين العامة يوم الاحد (١١/٢٠) بزيارة لمدرسة عين السهلة للاطلاع عن كثب على اوضاعها الصعبة التي تعانيها منذ سنوات حيث ان بناية المدرسة آيلة للسقوط. وذلك ما اكده تقرير مهندس مختص.

وضم الوفد كلا من مفيد صيداوي، عضو نقابة المعلمين العامة، وتيسير خالد اغبارية، عضو مركز نقابة المعلمين، وجاد الله صالح اغبارية، رئيس كتلة الجبهة في فرع الخضيرة لنقابة المعلمين.

وقد شاهد الوفد الجدران المشققة والمتصدعة وانسياب مياه الامطار الى الغرف بالاضافة الى جو القلق الذي يسيطر على الهيئة التدريسية والطلاب والاهالي من خطر انهيار البناية وحدوث كارثة.

وقام مدير المدرسة الاستاذ وجيه كبها باطلاع الوفد على الوضع المزري الذي تعيشه المدرسة مؤكدا ان وزارة المعارف لا تحرك ساكنا لحل الازمة. واعد اعضاء الوفد تقريرا وافيا عن اوضاع المدرسة وقاموا على اثر ذلك بارسال رسالة مستعجلة الى سكرتير نقابة المعلمين العامة السيد يتسحاق فلير ونسخ عنها الى كل من ابلي دهان وسكرتير نقابة المعلمين فرع الخضيرة، وتسيبورا شاروني، ومركزة كتلة الجبهة في نقابة المعلمين، ودان ليرنر، ومستشار سكرتير النقابة العامة والى لجنتي الاباء والمعلمين وادارة المدرسة في قرية عين السهلة.

عاملو المختبرات في المستشفيات الحكومية يهددون بالاضراب المفتوح

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ هدد عاملو المختبرات في المستشفيات الحكومية، امس الاول، باعلان الاضراب المفتوح واغلاق جميع المختبرات في المستشفيات الحكومية لفترة غير محدودة.

وجاء هذا التهديد في اثناء الاجتماعات الاحتجاجية التي عقدها المستخدمون، امس الاول، لمدة ثلاث ساعات احتجاجا على رفض وزارة المالية الخوض معهم في مفاوضات حول مساواتهم مع زملائهم في مستشفيات صندوق المرضى «كوبات حوليم». وطالب المستخدمون وزارة الصحة بالعمل لدى وزارة المالية للبدء معهم في هذه المفاوضات.

وذكرت مصادر حكومية انه في حالة تنفيذ مستخدمي المختبرات تهديداتهم فان النية تتجه لاصدار اوامر عمل الزامية بحقهم. واضافت هذه المصادر ان وزارة المالية لا يمكن لها ان تستجيب لمطالبهم.

الليكود يقرر «الرقص على الحبلين».. والمعراخ يواصل الزحف الى الحكومة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قرر قادة الليكود في اجتماعهم الاستثنائي الذي عقدوه امس (الاثنين)، لبحث آخر التطورات بشأن تشكيل الحكومة الجديدة، مواصلة المفاوضات «السرية» مع المعراخ بغرض التوصل الى اتفاق برضى الطرفين حول تشكيل حكومة موسعة بقيادة الليكود ومشاركة المعراخ، وفي الوقت نفسه، مواصلة الاتصالات مع الاحزاب الدينية واليمينية.

واستمع قادة الليكود في اجتماعهم، امس، الى تقرير موسع من موشيه آرنس ودان مريدور، بخصوص المفاوضات مع طاقم المعراخ. ودلت الاحداث، امس، على ان المفاوضات بين الطرفين وصلت الى طريق مسدود لا سيما وان الجانبين يختلفان على توزيع الحقائب الوزارية فيما بينهما.

ويطالب المعراخ بتوزيع الحقائب الوزارية بالتساوي بينه وبين اعضاء الليكود. واعرب زعيم الحزب، شمعون بيرس، في تصريح لصحيفة «نيويورك تايمز»، نشر امس، انه لا يعارض قيادة شمير للحكومة الموسعة طول الفترة الامر الذي يعني ان الخلافات بين الطرفين تتركز بالاساس على توزيع الحقائب الوزارية وشكل الحكومة القادمة.

ورفض قادة الليكود، بشكل قاطع، تلبية شروط المعراخ. واعلن المجتمعون انهم على استعداد لمنح المعراخ وزارة «الامن» فقط. بينما يطالب المعراخ، اضافة الى وزارة «الامن» باحدى الوزارتين: المالية او الخارجية.

واشار راديو «غالي تساهل»، امس، الى ان قادة الليكود قرروا اتباع سياسة «تمويهية» مع المعراخ ومع الاحزاب الدينية على السواء بغرض التوصل، في اسرع وقت، الى اتفاق بشأن تشكيل الحكومة الجديدة والحصول على تنازلات من قبل جميع الاطراف. اذ ان قرارهم بمواصلة المفاوضات مع المعراخ، على الرغم من وصولها الى طريق مسدود، جاء تمشيا مع هذه الرغبة في «الرقص على الحبلين» بين المعراخ والاحزاب الدينية واليمينية للحصول على اكبر قدر ممكن من التنازلات عن طريق التهديد بالاتجاه الى الطرف الآخر اذا اصر اي طرف من الاثنين على طلباته وشروطه.

وعلى الصعيد نفسه استبعد شمعون بيرس، امس، امكانية تشكيل حكومة موسعة بسبب الخلافات بين الليكود والمعراخ. وتجدر الاشارة الى ان الليكود يعارض منح بيرس وزارة المالية او الخارجية، كما يطالب المعراخ.

ومن المتوقع ان تجتمع الدائرة السياسية في حزب «العمل» في الايام القريبة لاقرار مواصلة او وقف المفاوضات «السرية» مع الليكود. وفي حال فشل الدائرة السياسية في الحسم بهذا الخصوص، فان السكرتير العام للحزب عوزي برعام، سيدعو اعضاء مركز الحزب للحسم بهذا الشأن.

ارتفاع سعر الغاز للاستعمال المنزلي

● تل ابيب ـ ارتفعت، ابتداء من منتصف الليلة الاخيرة، اسعار الغاز للاستهلاك المنزلي بنسبة (١٠٪).

ويأتي هذا الغلاء، بعد اقل من اسبوعين من رفع اسعار الغاز للاستهلاك المنزلي في المرة الاخيرة.